فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي لتوعية المشرفات التربويات بالكفايات الإشرافية اللازمة في اقتصاد المعرفة.

د/ حصة سعيد العمري

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح قائم على اقتصاد المعرفة لتوجيه الكفايات الإشرافية اللازمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في توجيه الجانب المعرفي للكفايات الإشرافية ذات العلاقة بموضوع الدراسة لدى المشرفات التربويات. وقد أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم الآحادي على عينة قصدية بلغ حجمها (٥٠) مشرفة تربوية، من مختلف مكاتب إدارة التربية والتعليم في مدينة مكة المكرمة، وقد تم تحديد الكفايات الإشرافية الأكثر أهمية من وجهة نظر المشرفات التربويات في إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة، وأعضاء وعضوات هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى، من خلال الدراسة الاستطلاعية والتي هدفت إلى تحديد الكفايات الإشرافية المتضمنة للبرنامج التدريبي القائم على اقتصاد المعرفة، والتي تم تحديدها في التخطيط والتوجيه والنمو المهني والتقويم والاتصال. ثم تم بناء برنامج تدريبي تم تطبيقه على عينة الدراسة، تم التأكد من صدقه، وكذلك تم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وقد تم تطبيقهُ بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة استطلاعية، وقد تم استخدام اختبار T-Test للعينتين المترابطتين كأسلوب إحصائي، لمعالجة النتائج ومعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، ومعامل بلاك للكسب المعدل، ومربع إيتا. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين متوسطي درجات المشرفات التربويات على الاختبار التحصيلي لقياس الكفايات الإشرافية المعرفية القائمة على الاقتصاد المعرفي قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي. كما أثبتت الدراسة أثرًا كبيرًا للبرنامج التدريبي الذاتي في توجيه الكفايات الإشرافية المعرفية نحو اقتصاد المعرفة. وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الباحثة عددًا من التوصيات، أهمها: تطبيق البرنامج التدريبي المقترح الذاتي لتثقيف المشرفات التربويات وتوعيتهن لتوجيه الكفايات الإشرافية نحو اقتصاد المعرفة. والتأكيد على أهمية امتلاك المشرفة التربوية للكفايات الإشرافية التي كشفت عنها الدراسة بأنها مهمة بدرجة كبيرة. كما اقترحت الباحثة إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية؛ استكمالا للكفايات الإشرافية في الجانب القيمي والمهاري.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الاقتصاد المعرفي، الكفايات الإشرافية.

Effectiveness of the Proposed Self-Learning Based Training Program for the Development of Supervisory Competencies Necessary to Guide the Processes of Learning and Education towards A Knowledge Economy

Dr. Hessa Said Al-Amri

Abstract:

The study aimed to prepare a proposed training knowledge economy-based program to guide the necessary supervisory competencies relevant to the study subject and identify the effectiveness of the proposed training

program in directing the cognitive aspect of the supervisory competencies relevant to the study subject among educational supervisors. The study was conducted in the first semester of the academic year 1435/10436 AH. In a way to achieve the study objective, a quasi-experimental, single design approach is used on a total specified sample size of 50 educational supervisors, from various offices of Education Department in Makkah. The most important supervisory competencies, from the standpoint of educational Supervisors in Education Department in Makkah and faculty members in the curriculum and educational methods Department of Umm Al-Qura University, have been identified. Through a Questionnaire aimed to determine the supervisory competencies including the training knowledge economy-based program, which has been identified in the planning, directing, professional development, amending and communication. Then building a training program to be applied to a sample of the study, of assured credibility, as well as preparing a pre and post achievement test, that has been applied after assuring credibility and stability of a Questionnaire sample. A t-test for two interrelated samples as a statistical method, for interpreting the findings and identifying the significance of differences between the pre and post tests, Black coefficient of the modified gain and Eta square (Eta2) are used. The findings resulted in statistically significant differences at the significance level of α= 0.05 between the Educational supervisors average scores on achievement test to measure the knowledge-economy-based by applying supervisory competencies before and after the application of the training program for the post application. The study also proved a significant effect of the self-training program in directing the knowledge supervisory competencies towards a knowledge economy. In light of the previous findings, the researcher presented a number of recommendations, including: the application of the proposed elf-education training program to educate and aware the Educational supervisors to direct supervision competence towards a knowledge economy, as well as emphasizing the importance of educational supervisor to have supervisory competencies evidenced by the study as highly significant factor. The researcher also recommends that further prospective studies, as a complement for supervisory competencies in the value and skills aspects.

Key words: Training Program, The Knowledge Economy, Supervisory Competencies.

- **مقدمة** :

يوصف العصر الحالي بالعصر المعلوماتي الذي تضمنته ثورة عامة في مجال الاتصالات والمعرفة؛ الأمر الذي عزَّز من قيمة المعرفة وتأثيرها على كافة المجالات: الاقتصادية والتعليمية والطبية وغيرها. وتُعَدُّ المعرفة العنصر الأساسي من عناصر الإنتاج والاقتصاد التي نتج عنها علم اقتصاد المعرفة Knowledge Economy;**، وهو: "فرع جديد من فروع علم الاقتصاد، ويقوم على فهم جديد أكثر عمقا لدور المعرفة والموارد البشرية في نماء الاقتصاد وتقدم المجتمع وتطوره علميًّا وثقافيًّا وتقنيًّا وتربويًّا.**

في ظل هذه التوجهات الحديثة تتحدد توجهات جديدة يفرضها التحول إلى اقتصاد المعرفة، هذه التوجهات لا تخص جانبًا واحدًا من جوانب العملية التعليمية، وإنما تُعَدُّ مطلبًا للمجتمع التربوي والتعليمي بصفة عامة، وتزداد أهميته على وجه الخصوص عندما تتعلق بالقيادات المؤثرة في تطوير التعليم وتوجيهه؛ حيث المشرف التربوي في مقدمة هذه القيادات المؤثرة. والمشرف التربوي هو: "قيادي تتوافر فيه مقومات الشخصية القيادية التي تستطيع التأثير في المعلمين والطلاب وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التربوية، ويعمل على تنسيق جهودهم من أجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها" (وزارة المعارف، ١٤٢١هـ: ٤٠)؛ لذلك اهتم التربويون بالإشراف التربوي، وسعوا إلى تحديد مهامه ووظائفه بما يتناسب مع مكانته ودوره المهم في العملية التعليمية.

ويأتي درو المشرف التربوي في تنمية مهارات المعلم؛ لأنه العمود الفقري للتربية والتعليم، ويُعَدُّ نمو المعلم المهني من أهم المحاور التي يرتكز عليها مفهومِ الإشراف التربوي، وأكدتِ العديدُ منَ الدراساتِ الوظائفَ والمهامَّ الموكلةَ للمشرف التربويِّ من خلال عملِه ـ كدراسةِ الريس (١٤١٨هـ:٥٩) والأسديِّ وإبراهيم (٢٠٠٣م: ٦٢) ــ بتصميمِ الخطةِ الإشرافيةِ، ومتابعةِ النموِّ المهنيِّ للمعلمينَ، خاصةً إذا استُحْدِثَتِ المناهجُ، وتزويدِهِمْ بالطرقِ والاستراتيجياتِ الحديثةِ في التدريسِ، ومساعدتِهم في تبادلِ الخبراتِ، والتغلبِ على الصعوباتِ التي تواجهُهُمْ، والمساهمةِ في حلِّ المشكلاتِ المدرسيةِ، وتهيئةِ المعلمينَ الجددِ وتنظيمِ الدوراتِ التدريبيةِ، وتوفيرِ التسهيلاتِ التعليميةِ، واتفقَ معهما حسينٌ وعوضُ اللهِ (٢٠٠٦م: ٢٨)، بالتركيزِ على الوظائفِ الإشرافيةِ بمجالاتِ التخطيطِ والتنظيمِ، والتدريبِ، والتقويمِ، والتطويرِ.

كما حددتْ بعضُ الأدبياتِ وظائفَ الإشرافِ التربويِّ في سبعِ وظائفَ رئيسةٍ هي: وظائفُ إداريةٌ، وتنشيطيةٌ، وتدريبيةٌ، وبحثيةٌ، وتقويميةٌ، وتحليليةٌ، وابتكاريةٌ (عايش، ٢٠٠٨م: ٤٤)، و(العاجز وحلس، ٢٠٠٩م: ٨٢).

ويعتمد الاقتصاد العالمي المعاصر على الموارد البشرية ذات التعليم والتدريب العالي، وترى الباحثة أن التحول نحو اقتصاد المعرفة قد فرض مسؤوليات جديدة على عاتق المشرف التربوي، حيث يتطلب هذا التحول نقلة نوعية في طبيعة الوظيفة التربوية في المجتمع. فوظيفة التربية في ظل اقتصاد المعرفة تنمية قدرات المتعلم على التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة، والتمكن من التعامل مع تِقنِيَّات المعلومات الذكية، والقدرة على اكتساب المعرفة وتطويرها وإنتاجها.

وظهرت العديد من التحديات التي فرضت على الإشراف التربوي ـ كقيادة تربوية هادفة لتحسين العملية التربوية وتجويدها ــ أن تغير وتطور في وظائفها لتتماشى مع متطلبات العصر، وتتكيف معها، مثل: المعطيات التكنولوجية وزيادة الوعي بقيمة المعلومة وأهمية المعرفة، وبناء مجتمع تربوي حديث قائم

على وفرة مصادر المعلومات وسهولة الحصول عليها وتداولها والتفاعل معها وتوجيهها بما يحقق أهداف اقتصاد المعرفة.

وأكدت العديد من التقارير والمؤتمرات والمنظمات والهيئات الدولية ضرورة التحوّل نحو اقتصاد المعرفة منذ بدايات القرن الحادي والعشرين، مثل: توصيات المؤتمر الفكري العربي لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب (١٩٩٨م) الذي صدرت عنه وثيقة "رؤية مستقبلية لتطوير التربية في الوطن العربي"؛ ثم المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (١٩٩٩م) الذي صدرت عنه الوثيقة العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت، وركزت على التعليم كمحور رئيس للتطوير، ثم تقرير اليونيسكو (٢٠٠٠م) حول التعليم للجميع في الوطن العربي، ثم تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي شهد تحولًا كبيرًا في التركيز على اقتصاد المعرفة في التربية والتعليم بالعالم العربي، والملتقى العربي الأول للتنمية الإنسانية (٢٠٠٤م) في البحرين بعنوان "نحو إقامة مجتمع المعرفة" مؤكدًا أن مجتمع المعرفة ينبغي أن يبدأ تأسيسه وترسيخه من التعليم، وقد أكدت توصيات هذه المؤتمرات والملتقيات أهمية التحول نحو اقتصاد ومجتمع المعرفة.

وبالتالي فإنّ العمل على تطوير الكفايات الإشرافية يُعَدُّ من الأولويات، خاصّة وأنه أصدرت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٩هـ) أول رؤية للإشراف التربوي في عصر المعرفة، وكانت هذه الرؤية محاولة جادة من الوزارة لإعادة النظر في المهام والممارسات الإشرافية بما ينسجم مع مطالب اقتصاد ومجتمع المعرفة ويتواءم مع احتياجاتها في عصر المعلومات القائم على التطورات والمستجِدَّات العلمية والمتغيرات التربوية المتسارعة.

وهذا الأمر يحتم ضرورة تأهيل وإعادة تأهيل للعاملين بنظام التربية والتعليم بما يتوافق مع مجتمع المعرفة، وتوظيف التقنية في عملية التعلم من خلال: التعليم عن بعد، والتعلم المفتوح، والتعليم المستمر، وهذا يعني أن يكون لدينا معلم قادر على التعامل مع جميع هذه المعطيات حتى نصمم بيئة تعليم فاعلة ويكون التعليم بوابة مجتمع المعلومات والمعرفة؛ ولهذا ظهرت الحاجة في الآونة الأخيرة إلى تطوير كفايات المشرف التربوي لتنسجم مع التطورات الحديثة وتمكنهم من القيام بالمهام والأدوار الملقاة على عاتقهم على أكمل وجه.

وقد اتفقت نتائج دراسة كل من: الصميلي (٢٠١١م)، ودراسة القداح والخرابشة (٢٠١١م)، والقطعان (٢٠٠٧م)، والخلايلة (٢٠٠٦م). على ضرورة تطوير كفايات المشرفين التربويين استجابة للمتغيرات المستجدة؛ للوصول إلى دور إشرافي تربوي فاعل، وبيئات تعليمية عامرة بالمثيرات لتحقيق التفاعل البَنَّاءِ في عمليتي التعلم والتعليم؛ لذلك حاولت الدراسة الحالية إعداد برنامج تدريبي

مقترح قائم على متطلبات اقتصاد المعرفة لتوجيه الكفايات الإشرافية اللازمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة نحو اقتصاد المعرفة، والتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في توجيه الكفايات الإشرافية اللازمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة نحو اقتصاد المعرفة من الجانب المعرفي لدى المشرفات التربويات.

- **مشكلة الدراسة** :

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:"**ما فاعلية برنامج تدريبي ذاتي مقترح قائم على اقتصاد المعرفة لتوجيه بعض الكفايات الإشرافية للمشرفات التربويات؟**"

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة أهمية امتلاك المشرفة التربوية للكفايات الإشرافية التالية: (التخطيط، والتوجيه، والنمو المهني، والتقويم، والاتصال) في عصر اقتصاد المعرفة؟
- ما البرنامج التدريبي الذاتي القائم على توجيه الكفايات الإشرافية اللازمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة نحو اقتصاد المعرفة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين إجابات المشرفات التربويات على الاختبار التحصيلي قبل البرنامج التدريبي وبعده؟

- **فرض الدراسة** :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح وبعده في الجانب المعرفي لبعض الكفايات الإشرافية والمتمثل في الاختبار التحصيلي.

- **أهداف الدراسة** :

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أبرز الكفايات الإشرافية التي يجب أن تمتلكها المشرفة التربوية بمجالات (التخطيط، والتوجيه، والنمو المهني، والتقويم، والاتصال) في عصر اقتصاد المعرفة.
- إعداد برنامج تدريبي ذاتي مقترح قائم على توجيه الكفايات الإشرافية اللازمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة نحو اقتصاد المعرفة.
- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجانب المعرفي لدى المشرفات التربويات؛ من خلال الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية قبل البرنامج وبعده على نتائج الاختبار التحصيلي.

- **أهمية الدراسة** :

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساهم عمليًّا فيما يلي:

- قد تُساعدُ المسؤولين في وزارة التعليم وإداراته لبناء برامج تدريبية متقدمة لتطوير كفايات المشرفة التربوية.
- تُعَدُّ هذه الدراسة استجابةً لعدد من التوصيات لبعضِ الدراسات السابقة التي أوصت بتطوير أداء وكفايات المشرف التربوي وفقًا للاتجاهات الحديثة كدراسة الصميلي (٢٠١١م)، ودراسة القداح والخرابشة (٢٠١١م)، والقطعان (٢٠٠٧م)، والخلايلة (٢٠٠٦م).
- تساهم في فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات والأبحاث التربوية المتعلقة بكفايات المشرف التربوي.
- توجيه إدارة التدريب والابتعاث بوزارة التعليم تبصيرها بوسائلَ وطرقٍ لتنمية كفايات المشرفات وتنميتهن مهنيًّا.
- تساهم في تشخيص الواقع الحالي لبعض الإدارات الإشرافية من حيث امتلاكهن للكفايات الإشرافية.
- تساهم هذه الدراسة في تحديد الإجراءات العملية لتحقيق أهداف الإدارة العامة للتدريب التربوي والابتعاث، من حيث التنمية المهنية للمشرفات التربويات من خلال التدريب والبرامج التدريبية وفق أسس علمية.
- تشكل الدراسة الحالية استجابة عملية للاتجاهات العالمية الحديثة في مجال دمج التقنية بالتعليم وتلبية متطلبات الاقتصاد المعرفي، وبالتالي المساهمة العملية في هذا الجانب.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة مُنْطَلَقًا لأبحاث ودراسات أخرى؛ بما توفره من أدب نظري، ودراسات سابقة، وأداة تم التأكد من خصائصها السيكومترية وبالتالي المساهمة بالمعرفة التراكمية للموضوع.

- **حدود الدراسة** :

اقتصرت هذه الدراسة على تحديد ما يلي:

- **الحد الموضوعي:** بناء برنامج تدريبي ذاتي مقترح قائم على توجيه الكفايات الإشرافية اللازمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة نحو اقتصاد المعرفة. ومعرفة فاعلية هذا البرنامج التدريبي المقترح للجانب المعرفي للمشرفات التربويات. وقد اقتصرت الدراسة على خمس كفايات إشرافية، هي: (التخطيط والتوجيه، والنمو المهني، والتقويم، والاتصال).
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة على عينة من المشرفات التربويات بمكاتب التعليم بمدينة مكة المكرمة.
- **الحد الزماني:** طُبِّقَتْ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥ ـ ١٤٣٦هـ.
- **الحد البشري:** تم تطبيق الدراسة على مجموعة من المشرفات التربويات اللواتي أظهرن موافقتهن بالمشاركة بالبرنامج، وبلغ عددهن (٥٠) خمسين مشرفة من مختلف التخصصات العلمية.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **البرنامج التدريبي Training Program**:

يُعرف البرنامج التدريبي بأنه "المخطط العامُّ الذي يوضع في وقت يسبق عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظم خلال مدة معينة، وتتضمن الخبرات التعليمية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم" (اللقاني والجمل،١٩٩٩م:٣٩). كما يمكن تعريفه بأنه: "تخطيط وتصميم مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام التعليمية القائمة على المعلومات التربوية ليؤديها المعلم في المواقف التعليمية المختلفة: (تخطيطًا وتنفيذًا، وتقويمًا)، والتي هو بحاجة إليها، لتمكينه من ممارسة عمله بفعالية" (بتيل،٢٠١٠م: ٨).

ويمكن تعريفه إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه مجموعة من العروض التدريبية المصممة بطريقة مترابطة ومتناسقة، يتضمن مجموعة من المعارف والأنشطة والمهارات والوسائل وطرق واستراتيجيات التدريس والتقويم، ويقوم على استخدام التعلم الذاتي لتثقيف عينة الدراسة وتوعيتها بالكفايات الإشرافية التربوية اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة.

- **اقتصاد المعرفة Knowledge Economy**:

هو "الاقتصاد القائم على الاستثمار في رأس المال، والتدريب والبحث والتطوير في بيئة تقنية معلوماتية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتدعم وتشجع اكتساب المعرفة ونشرها وإنتاجها في ظل نظام محكم من التقويم والمساءلة والمشاركة المجتمعية" (القرني،٢٠٠٩م :٩). كما أنه "اقتصاد يقوم بالتركيز على التعليم كوسيلة لاستثمار رأس المال البشري بهدف توظيف المعرفة وإنتاجها" (الصميلي،١٤٣٢هـ:٨).

وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: الاقتصاد الذي تعتمد بنيته التحتية على توافر تقنية المعلومات والاتصالات، والموارد البشرية المؤهلة ذات المهارات والكفايات العالية، القادرة على توفير بيئة تعليمية تفاعلية قادرة على إنتاج المعرفة.

- **الكفايات الإشرافية Supervision Competency** :

تعرَف بأنها "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتوظيفها؛ بقصد مواجهة موقف أو مشكلة ما وحلها في وضعية محددة" (الدريج،٢٠٠٦: ٢٢).

ويمكن تعريف الكفاية الإشرافية إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: امتلاك المشرفة التربوية لمجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والمصادر في مجال توجيه الإشراف التربوي نحو اقتصاد المعرفة، وقدرتها على توظيفها بقدرٍ عالٍ

من الكفاءة، ومستوى أمثل من الأداء في مواقف التعليم بأسلوب هادف منظم وتنمية قدرات المعلم على النمو الذاتي والتعامل الجيد مع التقنية، بما يضمن تحقيق أهداف الإشراف التربوي؛ بالمجالات التالية (التخطيط، والتوجيه والنمو المهني، والتقويم، والاتصال) في عصر اقتصاد المعرفة.

- **الفاعلية Effectiveness**:

هي مقدار التغير الذي يمكن أن يُحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع باستخدام حجم الأثر ويتم تحديده إحصائيًّا عن طريق استخدام الأسلوب الإحصائي مربع إيتا ($\eta 2$) المذكور في أبو حطب وصادق (١٩٩١: ٤٣٩). وتعرف أيضًا بأنها "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلًّا في أحد المتغيرات التابعة" (النجار ـ ٢٠٠٦ م:٢٣٠).

وتُعَرَّفُ إجرائيًّا بالدراسة الحالية بأنها: الأثر الذي يحدثة المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح) لدى المشرفات التربويات في توجيه كفاياتهن الإشرافية مَقِيسَة بالاختبار التحصيلي المعرفي، ومقارنة نتائجهم مع القياس القبلي باستخدام معادلة بلاك للكسب وحجم الأثر لكوهن.

- **أدبيات الدراسة** :
- **أولاً : الإطار النظري:اقتصاد المعرفة:**
- **مفهوم المعرفة وأهميتها**:

مفهوم المعرفة في اللغة: "اسم من عَرَفَ، ويقال عرفته عرفانًا، أي علمته بحاسة من الحواس الخمس، ويتعدى بالتثقيل؛ فيقال عرَّفته به فعَرَفوه وهي مرادفة للعلم أي إدراك الشيء على حقيقته" (الفيومي، ١٩٨٧م: ٢٠٠).

ومع الطور التقني والمعلوماتي والإنترنت، ومع كل ما شهده العالم من تحولات هائلة في مجال المعرفة والمعلومات، ظهرت العديد من المفاهيم التي تفسر معنى "المعرفة". وخلاصتها أن المعرفة هي جميع الرصيد المعرفي الناتج من حصيلة البحث العلمي والتفكير الفلسفي والدراسات الميدانية والتطوير والمشروعات الابتكارية وغيرها من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان عبر الزمان حيث تتمثل في الرصيد المعرفي أو الكم المعلوم القابل للاستخدام في أي مجال.

ذكر خلف (٢٠٠٧م: ١٣) أن أهمية المعرفة تكمن في النقاط التالية:

- أن المعرفة العلمية والعملية تُعَدُّ الأساس في تحقيق الابتكارات والاكتشافات والاختراعات التكنولوجية؛ لأن التكنولوجيا ما هي إلا نتاج المعرفة والعلم.
- تتيح المعرفة للمنظمات التركيز على الأقسام الأكثر إبداعا وتطورًا فيها مما يساهم في تحفيز الإبداع والابتكار المتواصل للعاملين فيها.
- استخدام مضامين المعرفة ومعطياتها في كافة المجالات وبشكل متزايد لتلبية كافة النشاطات الاقتصادية وغيرها.

- تساعد المعرفة على تطوير المنظمات وتحويلها إلى مجتمعات معرفية لتتكيف مع التغيرات المتسارعة في بيئة العمل لمواجهة التعقيدات المستمرة فيها.
- تزايد العاملين في كافة مجالات المعرفة خاصة من ذوي الكفاءات العالية مما يساهم في توليد المعرفة وإنتاجها واستخدامها بشكل أكبر.
- تساهم المعرفة في مرونة المنظمات من خلال دفعها لاعتماد أشكال تنظيمية مختلفة وأكثر مرونة لتواكب متطلبات العصر واحتياجاته.

- **أنواع المعرفة وخصائصها**:

وتتضمن المعرفة أنواعًا وأشكالًا متنوعة ومتعددة، منها ما ذكره كل من جينكس وأولفمان Jennex & Olfman, (٢٠٠٤: ١١)، والصاوي (٢٠٠٧م، ٢٣) أن أنواع المعرفة هي: (المعرفة الضمنية، والمعرفة الظاهرة أو الصريحة، والمعرفة الشاملة أو العامة، والمعرفة الفردية أو المؤسسية).

وحدد عليان (٢٠٠٨م: ٩٣ ـ ٩٤) عددًا من الخصائص تتمثل في التالي:

- إمكانية توليد المعرفة من خلال عمليات البحث العلمي.
- إمكانية موت المعرفة، ويقصد به تلك المعرفة المغيبة في الكتب والمصادر أوالموجودة في رؤوسِ مَنْ يعرفونها دون غيرهم.
- إمكانية امتلاك المعَرفة.
- إمكانية تخزين المعرفة حيث يمكن الاحتفاظ بها على الورق أو أجهزة التخزين الإلكترونية الحالية أو من خلال الشبكات الافتراضية.
- إمكانية تصنيف المعرفة من خلال تنوع مجالاتها.
- إمكانية تقسيم المعرفة وتوزيعها على من يحتاجها حول العالم.
- المعرفة لا تستهلك بالاستخدام فهي تتطور وتنمو.

كما ذكر الزيادات (٢٠٠٨م: ٢١) عددًا من خصائص المعرفة يمكن تلخيصها في: (التراكمية، والتنظيم، والسببية، والشمولية واليقين، والدقة والتجريد).

مما سبق يُستنتج بأن أهمية المعرفة وخصائصها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهومها وماهيتها الحقيقية، ومدى قدرة الإنسان على تطويرها وتنميتها وقدرته على توليد المعرفة وإنتاجها. وهذا ما يصبو إليه اقتصاد المعرفة؛ فالمعرفة في الاقتصاد المعرفي هي تنمية القدرة لدى المتعلمين على استخدامها وتطويرها وإنتاجها؛ لذلك تسعى المنظمات التربوية إلى تنمية تلك المهارات لدى المتعلم عن طريق توفير بيئة تعليمية تعلمية توفر له فرصة التعلم المستمر، واستخدام التقنية التي تسهل له عمليات اكتساب المعرفة واستخدامها وتخزينها، وتوليد المعرفة الجديدة بالبحث العلمي المنظم.

- **إدارة المعرفة Knowledge Management**:

لقد أشار فيرنا Verna (٢٠٠٣م: ٢٣) إلى أن إدارة المعرفة تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تركز في جوهرها على كسب المعرفة التنظيمية من خلال

الخبرات الخاصة ومن خبرات الآخرين، وتتضمن كذلك التطبيق الحكيم للمعرفة من أجل تحقيق رسالة المؤسسة، ويُجرَى تنفيذ تلك الأنشطة من خلال التكامل بين التكنولوجيا والهيكل التنظيمي والاستراتيجيات المؤسسية المدعومة بالمعرفة الحالية وإنتاج معرفة جديدة. وقد ذكر كل من: فيرنا Verna(٢٠٠٣م:٦٢)، وعليان (٢٠٠٨م:١٧) عمليات إدارة المعرفة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (تشخيص المعرفة ـ تحديد أهداف المعرفة ـ توليد المعرفة ـ تخزين المعرفة ـ توزيع المعرفة ـ تطبيق المعرفة).

- **مجتمع المعرفة Knowledge Society**:

وردت تعاريف عديدة لمجتمع المعرفة، وتتفق الباحثة مع التعريف الذي ذكرته الرويثي: "أن مجتمع المعرفة هو المجتمع القائم على استثمار المعرفة كأهم مورد للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية بصفة عامة، وأنه مصطلح لا يقتصر على توفر المعلومات، إذ إن مجرد وجود المعلومات لا يعني أن المجتمع صار مجتمعًا معرفيًّا، وإنما يكون المجتمع مجتمع معرفة إذا أحسن تحويل المعلومات والاستفادة منها في عمليات التنمية" (الرويثي، ٢٠١٢: ٣٩).

ويتميز مجتمع المعرفة بعدد من المميزات والخصائص، منها ما ذكره المطيري (١٤٣٣هـ: ١٨٢):

- توافر مستوى عال من التعليم.
- نمو متزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة وتستطيع التعامل معها.
- القدرة على الإنتاج.
- الاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات وإمكان إعادة صياغتها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية.
- توفر مراكز للبحوث القادرة على إنتاج المعرفة.

ولأن مجتمع المعرفة مرتبط أشد الارتباط بـ "اقتصاديات المعرفة" كمصدر هام لثروات الأمم اليوم، فإن تنمية الرأسمال البشري يُعَدُّ أساسًا لتنمية المجتمعات المتطورة؛ نظرًا لما لهذا الأمر من أثر إيجابي على المستويين: الاقتصادي ـ الاجتماعي والثقافي ـ والحضاري" (الصاوي، ٢٠٠٧م: ٤٣).

- **اقتصاد المعرفة Knowledge Economy**:

منذ ظهور اقتصاد المعرفة بدأت خصائصه ومبادئه تتوسع وتتشعب، كذلك مسمياته، فهناك من يطلق عليه ـ كما ذكر الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٧م: ٢٤) ـ: "اقتصاد الإنترنت" و"الاقتصاد الرقمي" و"الاقتصاد السبراني"، و"الاقتصاد الافتراضي"، و"الاقتصاد الإلكتروني"، و"اقتصاد الويب"، و"الاقتصاد الشبكي" و"اقتصاد اللاملموسات" و"اقتصاد الخبرة". وغيرها من المسميات التي تدل على تعدد خصائصه ومبادئه وتشعبها في متطلبات العصر الحديث وتغيراته.

وتتفق الباحثة مع أن: "اقتصاد المعرفة هو التعبير الأكثر دقة؛ وذلك لأن المعرفة الضمنية في حقيقة الأمر هي أساس مفهوم اقتصاد المعرفة، إضافة إلى

المعرفة الصريحة، والانتقال إلى الاستثمار في المعارف الضمنية هو جوهر اقتصاد المعرفة، إذ تشكل الحالة الإبداعية والابتكارية والقدرة على الربط والمحاكاة والاستنتاج والاستنباط والتي تظهر في بيئة الأعمال من خلال عمليات البحث والتطوير والابتكار؛ الأعمال الإنتاجية الرئيسة في أضخم معمل إنتاجي في العالم، ألا وهو الدماغ البشري. ومن ناحية ثانية فإن المنتج المعرفي المحض (Software)، كرس أهمية اقتصاد المعرفة؛ لأن هذا المنتج من جنس المعرفة، إذ هو المعرفة الصريحة بأرقى أشكالها وأكثرها ابتكارًا وتناسقًا علميًّا". (غدير ٢٠١٠م: ٨١)

- **مفهوم اقتصاد المعرفة**:

ويمكن تعريف اقتصاد المعرفة بأنه: ذلك "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجامًا مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة" (الخضيري، ٢٠٠٢م: ٣٣).

وقد عرفه تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣م: ٩، على الرابط: www.un.org) على أنه نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصادي، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة وصولًا لترقية الحالة الإنسانية باطراد؛ أي إقامة التنمية الإنسانية باطراد، ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية على مختلف القطاعات الإنتاجية. أما فيما يتعلق بمحفزات الاقتصاد المعرفي فتتمثل في العولمة وانتشار الشبكات؛ مما أدى إلى زيادة انتقال المعلومات بشكل أسرع وإتاحته للجميع.

تجمع التعريفات التي عرفت الاقتصاد المعرفي بأنه يهتم بالتنمية البشرية في استخدام المعرفة وتصميمها وتوليد معرفة جديدة، معتمدًا على التقنية كوسيلة في جمع المعلومات وتخزينها ونقلها في وقت قصير، كما يُعَدُّ البحث العلمي وسيلة فاعلة في توليد وتوظيف معرفة جديدة لمواجهة العولمة والانفجار المعرفي والانتشار المتزايد للشبكات.

- **أهمية اقتصاد المعرفة**:

ذكر خلف (٢٠٠٧م: ٢٢) أن أهمية اقتصاد المعرفة تكمن في الدور الذي يقوم به والنتائج التي يحققها من خلال ممارساته وعملياته، وتتلخص أهمية اقتصاد المعرفة في أنه:

- يتكون من المعرفة العلمية والعملية والتي تُعَدُّ الأساس لتوليد الثروة، وزيادتها و تراكمها.

- يساهم اقتصاد المعرفة في تحسين أداء المنظمات، ورفع إنتاجيتها، وتخفيض كلفة الإنتاج وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية المتقدمة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة، وما يتاح في إطاره من أجهزة ومعدات إلكترونية، وبرمجيات، وتكنولوجيات مستحدثة ومتطورة.
- يساعد على زيادة الأهمية النسبية للإنتاج المعرفي المباشر وغير المباشر وبالذات الإنتاج غير الملموس مقارنة مع الإنتاج المادي الملموس.
- يرفع من قيمة الاستثمار في المعرفة، وبالتالي يزيد الاهتمام بالرأسمال المعرفي خاصة في منظمات الأعمال، والذي هو استثمار وتكوين لرأس مال غير ملموس، وهذا ناجم عن الأثر المباشر لاقتصاد المعرفة وتقنياته.
- يساهم في إحداث التجديد والإبداع والتطور لنشاطات منظمات الأعمال الأمر الذي يؤدي إلى توسعها ونموها بدرجة كبيرة، وبالتالي يتيح استمرار هذه المنظمات وبقاءها ودعم مكانتها التنافسية.

- **خصائص اقتصاد المعرفة**:

جدول (١) خصائص اقتصاد المعرفة من تنفيذ الباحثة:

خصائص اقتصاد المعرفة	
المعرفة أساس الاقتصاد	هناك إنتاج واسع وكبير للمعرفة.
	قيمة المعرفة ذاتها تكون أكبر حينما تدخل في حيز التشغيل ونظم الإنتاج، بينما تصبح قيمتها صفرًا عندما تبقى حبيسة في عقول أصحابها.
	تُعَدُّ المعرفة أساس قيام العمليات الاقتصادية من إنتاج وتوزيع وغيرها.
	يساعد اقتصاد المعرفة على عملية انتقال النشاط الاقتصادي من إنتاج السلع وصناعتها.. إلى إنتاج الخدمات المعرفية وصناعتها.
التقنية هي وسيلة أساسية في الاقتصاد المعرفي	التطور الهائل في مجال التقنية وبالذات تقنية المعلومات والاتصال وما تقدمه من خدمة متميزة في مجال إنتاج ونشر وتوزيع المعرفة.
	تزايد احتياجات الأفراد التقنية. فالتقنية هي وسيلة التواصل، وإنجاز الأعمال، وتوزيع وإنتاج المعرفة وتوظيفها.
	ساهم اقتصاد المعرفة في توظيف تقنية المعلومات والاتصالات بفاعلية في جميع المجالات.
الاستثمار في الموارد البشرية	الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي.
	الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة.
	ارتفاع الدخل لصناع المعرفة كلما ارتفعت وتنوعت مؤهلاتهم وخبراتهم وكفايتهم.
اختفاء قيود الزمان والمكان	يسمح استخدام التقانة الملائمة بخلق أسواق ومنشآت افتراضية تلغي القيود الجغرافية والزمانية، فتخفف التكلفة وترفع الكفاءة والسرعة في إنجاز المعاملات.
اقتصاد وفرة وتزايد	اقتصاد وفرة، حيث تزداد موارده (المعرفة) بكثر الاستخدام.
	ارتفاع قيمة المكون المعرفي والمعلوماتي وارتفاع تكلفة البحث والتطوير من أجل استحداث منتجات جديدة منافسة.
يشجع على الابتكار والتميز والإبداع	الاعتماد على الجهد الفكري بدرجة أساسية.
	القدرة العالية على الابتكار وإيجاد وتوليد منتجات فكرية معرفية وغير معرفية جديدة.
	يتطلب التميز والإبداع وتحقيق الجودة.
تابع جدول رقم (١): خصائص اقتصاد المعرفة	
المرونة	القدرة العالية على التطويع والتكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية، وتلبية حاجات المجتمع المتغيرة.
تفعيل البحث والتطوير	يقوم اقتصاد المعرفة بتفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية.

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الاقتصاد المعرفي عن الاقتصاد التقليدي، من تلك الخصائص ما ذكره المنير (٢٠٠٩م: متوفر عبر http://www.an-nour.com/index.php) والفنتوخ (٢٠١٠م: متوفر عبر http://www.fantokh.com)، الشيخ ويمينة (٢٠١١ م: ١٧) وهوقتن وشيرين Houghton & Sheehan (٢٠٠٠م:٣٦)، تم تلخيصها في الجدول (١).

- **مبادئ التحول نحو اقتصاد المعرفة**:

تحول العالم من البحث والتصادم من أجل مصادر الموارد النادرة إلى البحث والتصادم من أجل السيطرة على أكبر قدر ممكن من مصادر متجددة؛ لأجل هذا اصبح من الضروري أن تتحول المؤسسات مع الاقتصاديات المعاصرة وتتكيف مع متطلباتها. ومن أهم مبادئ هذا التحول وركائزه ما أورده الأسرج (١٤٣٤ه:متوفر عبر http://www.islamselect.net/mat/) والقرني (٢٠٠٩م: ٥١) ويمكن تلخيصه في المبادئ التالية: (التعليم المعرفي والتقني عالي النوعية والسعي للابتكار، وتنمية البنية التحتية المبنية على تقنية المعلومات والاتصالات وخلق نظم إدارية دينامية ومنفتحة، ودعم الحوافز التي تقوم على أسس اقتصادية قوية، وزيادة الإنفاق على تطوير التعليم والتدريب والبحث والتطوير ومساعدة القوى الدافعة الرئيسة ودعمها في ظل اقتصاد المعرفة).

- **التعليم في ظل اقتصاد المعرفة**:

إن "أهم متطلبات اقتصاد المعرفة هو امتلاك نظام تعليمي عالي الكفاءة ومخرجاته قادرة على المنافسة عالميًّا. والإنسان في مجتمع المعرفة يبدو فعالًا نهمًا إلى التعليم والثقافة، ومؤسسات المجتمع تسعى إلى زيادة الإنتاج وتفعيل آليات التفكير والتجديد والابتكار" (ساعاتي، ١٤٣٦ه: متوفر عبر http://www.aleqt.com).

كما ورد في تقرير اليونسكو: التعليم ذلك الكنز المفقود: متوفر عبر http://www.unisco.org) نقلًا عن (جاك ديلور وآخرون، ١٩٩٦م)، أن الغايات الأربع للتربية في عصر المعلومات هي: (تَعَلَّمْ لِتَعْرِفَ ـ تَعَلَّمْ لِتَعْمَلَ ـ تَعَلَّمْ لتكون ـ تَعَلَّمْ لتشارك الآخرين).

- **الطالب في عصر الاقتصاد المعرفي**:

تسعى العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة إلى تحويل المعلومات، والتي تُعَدُّ أهم سلعة في المجتمع إلى معارف علمية رقمية. كما أصبح تنظيم المعلومات وخدمات المعلومات من أهم العناصر الأساسية؛ لأن اقتصاد المعرفة يهدف إلى تحقق المنفعة العامة من خلال توظيف المعرفة واستغلال معطياتها في تقديم مُنتجات أو خدمات متميزة، جديدة أو مُتجددة، يُمكن تسويقها وتحقيق الأرباح منها وتوليد الثروة من خلال ذلك.

ومن هذا المُنطلق فإن الاقتصاد المعرفي يقوم بتحويل المعرفة إلى ثروة، وحتى يتمكن من تحقيق ذلك فإنه يوفر الوظائف، ليس للمؤهلين معرفيًا فقط، بل للمبدعين والمبتكرين أيضًا، ولأصحاب المهارات الداعمة لأعمالهم.

لذلك فإن التوجه نحو اقتصاد المعرفة يفرض على التعليم تدريب المتعلم على كيفية الحصول على المعرفة وتنقيحها، وتحليلها، وفهمها، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى أن تكون التربية مستمرة. وهنا لابد للتعليم التركيز على مبدأ التعلم الذاتي.

وقد ذكر القرني (٢٠٠٩ م: ١٣٩) مجموعة من المهارات والسمات التي ينبغي أن يمتلكها خريجو مدارس المستقبل، وهي مهارات ينبغي أن تحرص وزارة التعليم على إكسابها للمتعلمين حتى نصل لمخرجات تتناسب مع معطيات مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، توجز الدراسة تلك المهارات والسمات في الآتي:

- الاستقلالية في التفكير.
- الإدارة الذاتية.
- مهارات التعامل مع التقنية الحديثة.
- سمات شخصية منتجة.
- القدرة على التعلم الذاتي.
- القدرة على التعلم مدى الحياة.
- قيم احترام العمل والإنتاج.
- مهارات الحوار والتواصل الاجتماعي.
- النمو الفكري والأخلاقي والديني المتوازن.
- موسوعية الثقافة.
- مهارات التعامل الإيجابي مع المتغيرات المستجدة.
- القدرة على الحدس والتنبوء.

- **المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي**:

إن وظيفة التعليم ودور المعلم وأداءه ينبغي أن ينظر إليها نظرة متجددة، فقد أصبحت المجتمعات المتطورة ترغب في نوع جديد من المدارس يتوافق أكثر مع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة التي عرفتها المجتمعات الصناعية وظهرت نماذج تعليمية كثيرة؛ كالتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد... إلخ كما أصبح المعلم مُطالَبًا بتطبيق استراتيجياتٍ متعددة ومتنوعة، ومُطالبًا بالتعامل مع مناهج دراسية متجددة ومتغيرة وفقًا لمتطلبات العصر الحديث الذي يتسم بالتغيرات المتسارعة؛ لذلك فقد تعقد دور المعلم اليوم في ظل تلك التغيرات الكثيرة. فمعلم اليوم مُطالَبٌ ـ إلى جانب مهماته التدريسية ـ أن يكون مربيًا بالدرجة الأولى.

وعلى الرغم من أن المعلم كان ولا يزال يحتل مكانًا مركزيًّا في العملية التعليمية، فإنه لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة مع تعدد مصادر المعرفة

وطرق الحصول عليها، فأصبح المعلم مُطالَبًا في عصر الاقتصاد المعرفي أن يعرف الطالب كيف وأين يمكن الحصول على المعرفة؟ وبذلك أصبح مُطالبًا أن يلعب دور الوسيط بين التلاميذ ومصادر المعرفة.

ويتطلب من المعلم في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة أن يكون ـ كما ذكرت عاصي (٢٠١٣: ٢٨) ـ حريصًا على النمو المعرفي والتطوير المهني المستمر، وتؤيد الدراسة ما ذكرته عاصي، فالرغبة في النمو المعرفي والتطوير المهني ينبغي أن تكون نابعة من المعلم نفسه، وليس مرغمًا للتطوير لإرضاء مدير المدرسة أوالمشرف التربوي. فكما ذكر بتيل (٢٠١٢: ٥٢) أن المعلم باختياره لمهنة التعليم قد اختار طواعية أن يكون متجددًا باحثًا عن التطوير والتحسين والرقي بمعارفه، ومهاراته وقدراته؛ لأن حصوله على الشهادة لا يعد هدفا نهائيًّا، بل بداية طريق طويل يتطلب منه كثيرًا من الجهد في التدريب والتطوير والإبداع.

وقد أشار الزهراني وإبراهيم (٢٠١٢م: متوفر عبر http//www.Almarfha.net) إلى الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل، والتي تتوافق مع ما ينبغي أن يكون عليه المعلم في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة، وهي كالتالي:

- **الخصائص الأخلاقية والإنسانية:** أي امتلاكه لمهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها.
- **الخصائص الجسمية (الفيزيائية البدنية):** صحةٍ جيدة خالية من الأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقا أمام المعلم لقيامه بأدواره وتؤثر سلبًا على أدائه داخل غرفة الصف، وحواس قوية سليمة.
- **الخصائص والقدرات العقلية:** ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكيًّا وسريع الفهم وواسع الأفق، وغزير المعارف.
- **الخصائص الشخصية:** قوة الشخصية، والتحكم في سلوكه، والاتزان الانفعالي، والشجاعة الأدبية، والتعاون مع الآخرين، وامتلاكه لقيم العمل والنظام، والإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل، والمرونة.
- **الخصائص الأكاديمية والمهنية:** التعمق في مجال تخصصه، والاطلاع الدائم على المستجدات، وحضور المؤتمرات والندوات، ومتابعة الأحداث الجارية، وأن يكون جيد الإعداد والشرح في دروسه، ومتفهمًا لتلاميذه.

- **المناهج وطرق التدريس في عصر اقتصاد المعرفة:**

المنهج الدراسي له دور عظيم في حياة الطالب ومدى تأثيره في المجتمع مستقبلا؛ لأنه يهدف إلى بناء شخصيته، كما يهدف إلى إعداده إعدادًا متكاملا من جميع الجوانب: الروحية، والنفسية، والجسمية، والفكرية. وكي يصل المنهج

إلى أهدافه المنشودة؛ ينبغي الأخذ في الحسبان بأن مضمونه يحتاج إلى تحديث مستمر حتى يتواكب مع مستجِدَّاتِ المعرفة.

وقد ذكرت عاصي (٢٠١٣: ٣١) أنه يجب أن يركز المنهج في ظل اقتصاد المعرفة على (كيف تتعلم) لا ماذا تتعلم، فالمنهج لايستطيع تزويد الطلاب بكل المعارف والمعلومات، فالمعلومات في زيادة مستمرة، والمهم هو تعليم الطلبة كيفية عملية التعلم من أجل ضمان استمرارية التعلم مدى الحياة ليتمكن الطالب من الإبداع والابتكار وإتقان المهارات العقلية التي تمكنه من مواكبة حاجات العصر الذي يعيش فيه؛ لأنه تكمن قوة المناهج في عصر اقتصاد المعرفة على إعداد الطالب للمستقبل في تعليمه كيف يتعلم وكيف يبقى متعلمًا، وغرس الرغبة في التعلم، وحب الاستطلاع.

وأوصى تقرير اليونسكو (التعليم ذلك الكنز المفقود: متوفر عبر http://www.unisco.org.) بضرورة الانطلاق من معطيات الحياة اليومية التي تتيح إمكانيات فهم الظواهر الطبيعية وتحقيق مختلف أشكال التكيف الاجتماعي.

لذلك ينبغي على مؤلفي المناهج الاستفادة من هذه التوصية من اليونسكو في ربط محتوى المقررات التعليمية بالبيئة المحلية للطالب وبمجتمعه، وتقديم المفاهيم له بطريقة تتناسب مع حياته اليومية، وضرورة تضمين المناهج الدراسية معارف ذات صلة بالمشكلات البيئية، وأخلاقيات التربية البيئية بصورة عامة.

وذكر الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٧م: ١٥٨) أن الأنظمة التربوية العالمية تتجه في تطوير المناهج نحو تحقيق متطلبات نظمها الإنتاجية في عصر اقتصاد المعرفة نحو عدة أمور، منها:

- التعلم الذاتي: أن يشارك المتعلم في تعليم ذاته.
- تعددية المناهج.
- قيادة المنهج المدرسي: تعني عدم وقوف المنهج عند مرحلة الاعداد والتكوين المتكامل والشامل للمتعلم فقط، بل ينبغي أن يتعدى ذلك إلى الظهور في النتاجات التعليمية التي يتخرج بها المتعلم من المدرسة.
- تمكين المتعلم من اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- التعلم التعاوني والاستكشافي.
- المنظومة المتكاملة للمنهج التعليمي.
- قاعدة عريضة من التخصص تُؤَمِّنُ تأهيلَ المتعليمن لسوق العملة.
- ثقافة القوى العاملة/ قوى العمل.
- إعطاء وزن أكبر للتدريب العملي الميداني.
- الربط بين المدرسة المهنية والمؤسسات الاقتصادية.

- تضمين المناهج المعلومات الأساسية في طرق الإنتاج المعمول بها في المصانع وشروط التشغيل ومُعَدَّاته وأوقاته.
- المرونة في التصميم.
- نموذج المنهج الذي يعمل كموجه لعمليات المنهج.

مما سبق يتضح أن المهام الجسيمة لا تكون فقط أمام المؤسسات التربوية والتعليمية فقط، بل أمام المؤسسات الإنتاجية والاقتصادية والثقافية والصحية أيضًا في بناء منهج يتوافق مع التوجهات الحديثة نحو اقتصاد المعرفة، فظهرت الحاجة إلى استحداث نظام تعليمي يركز على تسليح المتعلم بالمهارات اللازمة للاقتصاد القائم على المعرفة، مثل:

- مهارات البحث العلمي.
- مهارات التعلم الذاتي.
- مهارات التعلم مدى الحياة.
- مهارات التفكير الناقد.
- القدرة على التكيف ومسايرة التطورات السريعة في تقنية المعلومات والاتصالات.

مثل هذا النظام التعليمي المنشود يتطلب أساليب وطرقًا واستراتيجيات تدريسية تسهم في إكساب المتعلمين للمهارات اللازمة مع المتطلبات والتوجهات الحديثة للتعليم.

وفي الحقيقة.. هناك عدد كبير من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية التفكير والعمل الجماعي، والتي تحرص وزارات التربية والتعليم على تدريب المعلمين عليها كي تدعم التوجيه نحو اقتصاد المعرفة، منها على سبيل المثال لاالحصر:

- استراتيجية حل المشكلات Problem-Solving Strategy .
- استراتيجية التعليم التعاوني Cooperative Learning .
- استراتيجية النشاط Activity Strategy .
- استراتيجيات التقويم Assessmnt Strategy .

وقد أنشأت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مشروع استراتيجيات التدريس الحديثة، ومتوفر على موقع الشبكة الإلكترونية http;//www.makkaheshraf.gov.com حيث يوفر الموقع للمهتمين بموضوع الاستراتيجيات التعليمية المعرفة، والتدريب الذاتي، ويوفر الحقائب التدريبية كما يقوم بتقديم جوائز التميز للمعلمين المطبيقين لتلك الاستراتيجيات.

- **البيئة في عصر اقتصاد المعرفة**:

- **مفهوم البيئة التعليمية**:

تعددت المفاهيم حول البيئة التعليمية؛ منها أن "البيئة التعليمية هي ذلك المكان الذي تُقدَّمُ فية الخدمات التربوية والتعليمية للطلاب وَفقَ أهداف محددة

كما تعرف البيئة التعليمية بأنها الجوانب المادية والمعنوية التي تحقق التفاعل لأفرادها داخل منظومة معينة". متوفر عبر: http://tec-edu8.blogspot.com/p/blog-page.html

- **مكونات البيئة التعليمية**:

- **مكونات بشرية:** وتشمل جميع العناصر البشرية في العملية التعليمية كالطالب، والمعلم، والمدير، والمشرف، وولي الامر.
- **مكونات مادية:** وتشمل جميع العناصر المادية: كالمبنى الدراسي، والفصول الدراسية، والكتب المدرسية، والأثاث والتجهيزات، والأجهزة التعليمية.

- **أنواع البيئة التعليمية**:

تتلخص في الأنواع التالية كما ذكرها موقع البيئة التعليمية والتعليم اللإلكتروني (متوفر عبر: http://tec-edu8.blogspot.com.):

- البيئة الفنية والتكنولوجية.
- البيئة السياسية.
- البيئة الطبيعية.
- البيئة النفسية.
- البيئة الاجتماعية.
- البيئة الفيزيقية.

وللبيئة التعليمية مواصفات وشروط ينبغي مراعاتها، فمن خصائص البيئة التربوية الملائمة للتحول لاقتصاد المعرفة: "أن تكون بيئة نشطة ـ أن تكون بيئة بنائية ـ أن تكون بيئة تعاونية ـ أن تكون بيئة مقصودة ومنظمة ـ أن تكون بيئة محادثة واتصال ـ أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية ـ أن تكون بيئة تفكر)". الحربي (١٤٣٦، متوفر عبر http://www.iu.edu.sa)

ومن عوامل نجاح دور البيئة التعليمية في التحول نحو اقتصاد المعرفة أن تقوم جميع العناصر البشرية بدورها المأمول منها؛ بدءًا من المعلم، مرورًا بقائد المدرسة، والمجتمع المدرسي بشكل عام..

أما دور المشرف التربوي وهو الذي تركز عليه هذه الدراسة فلم يعد قاصرًا على السعي للبحث عن العيوب أو حتى التنبيه عليها فقط. فدوره في البيئة التعليمية دور الوسيط والرابط بين السياسات التعليمية والواقع التعليمي بالميدان التربوي، ويتكامل عمله مع قائد المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور لترجمة أهداف التعليم.

- **مهامُ المشرف التربوي وأدواره في ظل التوجهات نحو اقتصاد المعرفة**:

يُعَدُّ الإشراف التربوي من المدخلات المهمة في العملية التربوية، فالهدف الأساسي من العملية الإشرافية هو تحسين العملية التعليمية التعلمية بأبعادها المختلفة.

وبرزت أدوار للمشرف التربوي لتعزيز التحول نحو اقتصاد المعرفة، منها:

- إطلاق حريات الرأي والتعبير للمعلمين بتشجيعهم وتحفيزهم على المناقشة والتأمل والبحث.
- تدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- استقطاب بعض الخبرات المميزة لتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل وحلقات نقاش وندوات تثقيفية للمعلمين.
- مشاركة المعلمين في تصميم بيئات تعلم تفاعلي تؤدي إلى فهم التطبيقات التكنولوجية الحديثة والإبداع في استخدامها واستثمارها وإخضاعها لحاجات المتعلمين.
- تنمية مهارات المعلمين في كتابة البحوث العلمية وتطبيق التجارب التربوية وَفْقَ الأطر العلمية.
- تنمية مهارات المعلمين في حل المشكلات بأسلوب علمي (الصميلي،١٤٣٢ه: ٣٧).
- تفعيل تقنية التدريب عن بُعْدٍ مما يمكن المشرف التربوي من تدريب أكبر عدد من المعلمين في وقت واحد.
- المشاركة الفعالة في النشر العلمي في المجلات والدورات التربوية المتخصصة.

- **سمات المشرف التربوي في ظل اقتصاد المعرفة**:

كي يقوم المشرف التربوي بأدواره في اقتصاد المعرفة عليه أن يتحلى بعدد من السمات، منها: (المشاركة في الرؤية العامة لهذا التحول، والممارسة الفاعلة للإشراف التربوي، والعمل في فريق، والتعاون، وإقامة العلاقات المهنية، والوصول إلى مصادر التعلم الحديثة بفاعلية، واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات بفاعلية، والاهتمام بالنمو المعرفي والتطور المهني، وإقامة شراكات مع المجتمع). (القفعي، ٢٠١١: ٨٢).

- **كفايات المشرف التربوي اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة**:

ويتطلب النجاح في العمل الإشرافي ـ إلى جانب المؤهل العلمي والتدريب ـ عاملًا مهمًّا جدًّا، وهو توفر الكفايات والمهارات للمشرف التربوي حتى يتمكن من أداء عمله كما يجب.

وقد نادى عدد من الباحثين، أمثال الرويثي (١٤٢٩: ١٣٥) والحبيب (١٤٣١ه:٣) بإعداد المشرف التربوي إعدادًا مبنيًّا على الكفايات.

وتعرف الباحثة الكفايات بأنها مجمل سلوك المشرف التربوي الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض.

وتميز بعض الأدبيات بين مصطلح كفايات ومهارات، منها: "

- نطاق الكفاية أعم وأشمل من المهارة، فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاية.

- تتطلب المهارة شروط السرعة والدقة والتكيف ومدة التوقيت ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف، في حين تتطلب الكفاية أقل تكاليف من حيث الجهد والوقت والنفقات ولكن ليس بمستوى أداء المهارة.
- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما، فهي تعني تحقق الكفاية له.
- إذا تحققت الكفاية لشيء ما، فهذا لا يعني بالضرورة تحقق المهارة به.
- ترتبط الكفاية بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين ترتكز المهارة في أداء عمليات حركية وحسية.
- أن المهارة تصور المستوى العالي من الكفاية في الإنجاز." (الفتلاوي ٢٠٠٣م:٢٩).

مما سبق تستنتج الدراسة بأن كل كفاية من الكفايات تحتوي مجموعة من المهارات، ولا يعني بالضرورة تحقق الكفاية أن تحقق كل مهارة تحتويها تلك الكفاية، فتحقق مجموعة من المهارات الأساسية بالكفاية تكفي لتحقق الكفاية.

- **توجهات المملكة العربية السعودية نحو الاقتصاد المعرفي:**

لم تعد أي دولة قادرة على تجاهل التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال التقنية والإبداع، كعنصر أساسي يعطي للمجتمعات القدرة على التنافس ونجد كذلك أن استمرار الدول في اتباع النهج التقليدي اقتصاديًّا واجتماعيًّا يؤدي إلى تهميشها في ظل إعادة صياغة النظام العالمي الجديد.

وتتمتع المملكة العربية السعودية بالعديد من المزايا التي تجعلها قادرة على اختصار المسافة في سبيل تحولها نحو الاقتصاد المعرفي، وقد حددت خطة التنمية التاسعة ٢٠١٠ ـ ٢٠١٤م عددًا من الأهداف العامة من أجل التحول نحو الاقتصاد المعرفي:

- تعزيز التنمية البشرية، ونشر المعرفة، وتوسيع الخيارات المتاحة لأفراد المجتمع في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات.
- تعزيز جهود نقل المعرفة وتوطينه في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.
- رفع مستوى قدرات المملكة في إنتاج المعرفة في الحقول الاقتصادية والاجتماعية.
- رفع مستوى المعرفة ومحتواها في الأنشطة الإنتاجية والخدمية في القطاعين العام والخاص.
- توفير البيئة التقنية والإدارية والتنظيمية، والبنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات.
- تقليص الفجوة المعرفية بين المناطق، وزيادة وعي المواطن بأهمية المعرفة فضلًا عن زيادة المحتوى الرقمي العربي. (الإدارة العامة للتخطيط والسياسات، متوفر عبر http://www.dppedu.gov.sa)

ولأجل تحقيق هذه الأهداف؛ دأبت المملكة العربية السعودية على تحديد السياسات والاستراتيجيات، وتنفيذ العديد من المشروعات التي تمهد للتوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، ومنها المشروعات الاستثمارية التي تستهدف تنويع القاعدة الاقتصادية، وتحقيق التنمية المتوازنة، ووضعت على عاتقها بعض القضايا التي تتعلق بتطوير المناهج والتعلم مدى الحياة، وربط التعليم بالتنمية، وتعريب المعرفة، وتخصيص التعليم؛ وذلك للإسهام في تنمية القدرات التحليلية، وامتلاك المهارات العملية، فضلًا عن تعزيز روح المبادرة وريادة الأعمال وتطوير منظومة التعليم في مختلف مراحلها بدءًا من الطفولة المبكرة التي تتطلب جهودًا كبيرة، وانتهاء بالتعليم ما بعد الجامعي الذي يتطلب توسعًا واهتمامًا أكبر. (الإدارة العامة للتخطيط والسياسات، متوفر عبر (http://www.dppedu.gov.sa

وقد خلص منتدى الرياض الاقتصادي (٢٠٠٩) في دورته الرابعة إلى عدد من التوصيات المتعلقة بتحول المملكة نحو الاقتصاد المعرفي، منها:

- **التوصية الأولى:** إنشاء كيان مؤسسي تحت مظلة المجلس الاقتصادي الأعلى، واقترح أن يكون تحت مسمى اللجنة الوطنية للاقتصاد المعرفي.
- **التوصية الثانية:** إصلاح منظومة التعليم والتدريب؛ لرفع كفاءة الاستثمار ورأس المال البشري تمهيدًا للتحول نحو الاقتصاد المعرفي.
- **التوصية الثالثة:** زيادة الإنفاق على البحث والتطوير لترتفع تدريجيًّا من (٠.٣٪، إلى (٣٪) من الناتج المحلي الإجمالي عام ١٤٥٠ هـ، مع ضرورة مضاعفة مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحوث الأكاديمية.
- **التوصية الرابعة:** زيادة الإنفاق على تنمية وتطوير الاتصال، وتقنية المعلومات لترتفع تدريجيًا من (٠.٥٠ ٪) لتصل إلى(٢.٥ ٪) من الناتج المحلي عام ١٤٥٠ ه / ٢٠٢٩ م.

كما أبرز المنتدى حاجة المملكة العربية السعودية الماسة إلى صياغة رؤية جديدة للتحول نحو الاقتصاد المعرفي، وتحديد الأولويات والتنسيق بين المؤسسات الحكومية والبرامج والأهداف للخطط التنموية. فإن المملكة العربية السعودية ـ حسب الرؤية المستقبلية لخطة التنمية التاسعة ٢٠١٠ ـ ٢٠١٤ وبحلول عام ١٤٤٦ ه/ ٢٠٢٥ م ـ سيكون اقتصادها قد خطا خطوات كبيرة نحو الاقتصاد المعرفي معتمدًا على مجتمع يعمق من المستوى المعرفي لأفراده علمًا ومهارة وخبرة وسيكون قد اقترب من المستويات التي تشهدها الدول المتقدمة في هذا المجال.

- **الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية:**

هناك رغبة لدى كثير من الدول بالتحول نحو مجتمع المعرفة، لذلك نرى ذلك التنافس في استخدام تقنية المعلومات والاتصال التي تؤدي بدورها إلى تقدم معرفي، وقد ذكر تقرير الاستراتيجية الوطنية لبناء مجتمع المعرفة

(١٤٣٥ه، ص٧، متوفر عبر: http:/www.mep.gov.sa) أن العالم يشهد تحولًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا واضحًا مجتمع المعرفة، وأنه لا يمكن التحول إلى مجتمع المعرفة دون التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة.

ويعتمد هذا النوع من الاقتصاد على عامل المعرفة؛ إذ يعد استثمار المعرفة في جميع قطاعات الاقتصاد مفتاحًا للتنمية وتوليد فرص العمل والتنويع الاقتصادي. وقد قطع مشروع بناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية شوطًا كبيرًا بفضل الله ثم بفضل الرعاية الكريمة التي تحظى بها من لدن القيادة الرشيدة. وقد تمثلت هذه الجهود في النهوض بالتعليم من خلال مشاريع متعددة ومتنوعة تتناولها الدراسة بشيء من التفصيل من خلال شرح الاستراتيجية الوطنية للتحول نحو اقتصاد المعرفة وفقًا لما ذكره تقرير وزارة التخطيط والإسكان لعام ١٤٣٥هـ.

- **رؤية الاستراتيجية الوطنية لبناء مجتمع المعرفة بما فيه الاقتصاد القائم على المعرفة**:

"بحلول عام ١٤٥٢/٥١ه (٢٠٣٠م) تصبح المملكة مجتمعًا معرفيًّا في ظل اقتصاد قائم على المعرفة مزدهر متنوع المصادر والإمكانات، تقوده القدرات البشرية المنتجة والقطاع الخاص، ويوفر مستوى معيشيًّا مرتفعًا، ونوعية حياة كريمة وتتبوأ مكانة مرموقة، كدولة رائدة إقليميًّا ودوليًّا" (تقرير الاستراتيجية الوطنية، ١٤٣٥: ٢٠).

وتحدد الرؤية المنجزات المستهدفة للمملكة في أربعة مجالات رئيسة ومترابطة هي: "محرك نمو قوي وراسخ، ودرجة عالية من الرفاهية والترابط الاجتماعي وقدرات بشرية متطورة، وريادة إقليمية وعالمية).

وترى الدراسة أن الأهداف اهتمت بأمور في غاية الأهمية، هي:

- التوجه نحو الاهتمام بمورد متجدد (غير معرض للنضوب) كالمعرفة أكثر من التركيز على النفط وهو مورد غير متجدد معرض للنضوب.
- إعطاء فرصة أكثر من ذي قبل للمشاركة الفاعلة للقطاع الخاص في الاقتصاد وفي الخدمة المجتمعية.
- التركيز على مبادئ الاقتصاد المعرفي في تنمية الموارد البشرية لما لها من أهمية التحول نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة، وتعزيز مبدأ التعلم مدى الحياة، والتعلم والتدريب الذاتي.
- الاهتمام بالترابط الاجتماعي، وهذه نقطة في غاية الأهمية نظرًا لما يطرأ على هذا الترابط من فتور وضعف أثناء الانشغال بالتنمية الاقتصادية؛ مما يبرهن على أن هناك توازنًا إيجابيًّا بين الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية.

- **السياسيات الخاصة بالتعليم ورأس المال البشري**:

"على الرغم مما شهدته المملكة من طفرات "كمية"، سواء في أعداد الملتحقين بمؤسسات التعليم المختلفة أو أعداد الخريجين، فقد ظل قطاع التعليم يعاني من

مشكلات هيكلية كبيرة، مثل: الأداء الأكاديمي الضعيف للطلاب، ونقص أعداد المعلمين وأعضاء الهيئة التعليمية من ذوي الكفاءات العالية، فضلا عن ضعف المنافسة بين المدارس والجامعات" (تقرير الاستراتيجية الوطنية، ١٤٣٥: ٢٤).

وذكر التقرير أن هناك تحدياتٍ كبيرةً تواجه المملكة على جميع مستويات قطاع التعليم، بدءًا من مرحلة رياض الأطفال، ومن ثم التعليم العام، حتى مؤسسات التعليم العالي. إضافة إلى التحديات التي تتعلق بالتدريب التقني والمهني للشباب والقوى العاملة من الكبار.

ولمواجهة تلك التحديات برزت الحاجة إلى التوسع في أهداف سياسات قطاع التعليم ورأس المال البشري ليشمل المعايير الأربعة، التي يعتد بها في الحكم على نجاح جهود السياسات، وهي: "الكم، والنوعية أو الجودة، والكفاءة، والمساواة ولذلك يرى التقرير أنه من أجل حل هذه المشكلة ينبغي صب الاهتمام والتركيز على تعزيز الجودة والنوعية والكفاءة والمساواة إلى جانب الكمية لكونها جوانب على درجة من الأهمية ووثيقة الصلة بمسألة بناء مجتمع المعرفة. ولرفع مستوى الجودة في مخرجات التعليم فإن التقرير يشير بأنه هناك "حاجة عاجلة لبلورة خطة لتنمية الموارد البشرية على مستوى القطاعات كافة، وليس مجرد التركيز على قطاعات محددة، مثل: التعليم والتدريب التقني والمهني للشباب" (تقرير الاستراتيجية الوطنية، ١٤٣٥: ٢٥).

- **السياسات الخاصة بتقنية المعلومات والاتصالات**:

ذكر التقرير أنه ينبغي الإسراع بعملية إنتاج المعرفة ونشرها واستثمارها في المملكة، وأن يكون هناك تحرك جدي لتطوير التجهيزات الأساسية (البنية التحتية) الخاصة بالمعلومات والاتصالات، "إضافة إلى تعزيز أسواق المعرفة الجديدة انسجامًا مع اتجاهات السوق العالمية، وإعادة صوغ مختلف الأنظمة الحكومية، بما في ذلك أنظمة حقوق الملكية الفكرية" (تقرير الاستراتيجية الوطنية، ١٤٣٥: ٢٦).

وأضاف أن هناك ضرورةً لتعزيز القدرات الاستثمارية للقطاع الخاص والأجهزة الحكومية، بما يضمن إنشاء شبكة نطاق عريض وطنية بمستويات جودة عالمية. وتطوير السياسات ذات العلاقة بتلبية سوق تقنية المعلومات والاتصالات للاحتياجات المتنامية.

وترى الدراسة أنه إذا نظرنا في وضع التعليم في المملكة العربية السعودية، فإن توفير النظم المعلوماتية والبنية التحتية من اتصالات وشبكات معلومات قد يتسنى في المدن، ولكن القرى والهجر تفتقد تلك البنية التحتية للاتصالات كما أن توفير العنصر البشري ـ مثل المعلمات المؤهلات ـ يُعَدُّ معضلة أخرى، على الرغم من المحاولات المشكورة من الجامعات السعودية، حيث قامت بتوفير المقررات التي تهتم بالتكنولوجيا، والبحث العلمي، ولكن هناك تقصير في تفعيلها في

البيئة الصفية على الوجه الأمثل من بعض المعلمات. وهنا تقع المسؤولية على المشرفة التربوية في إقامة الدورات التدريبية والتنشيطية للمعلمات، ونشر الوعي بأهمية استخدام التقنيات التعليمية، واستغلال الشبكة المعلوماتية في التعليم والتعلم.

كما أن توفير سوق لتنمية تقنية المعلومات والاتصالات يعد ضرورة كما ذكر التقرير السابق، والذي تأمله الباحثة أن تتحقق أهداف الاستراتيجية الوطنية، وأن يعم الاستثمار في البنية التحتية للتقنية والاتصالات في جميع مدن ومحافظات وقرى المملكة العربية السعودية.

- **السياسة الخاصة بالصناعات والخدمات كثيفة الاستخدام للمعرفة:**

يشكل قطاع الخدمات المعرفية أحد السمات المميزة للاقتصاد القائم على المعرفة، "وتكفي الإشارة إلى أن قطاع الخدمات يستحوذحاليًّا على نحو (٨٠٪) من الناتج المحلي الأمريكي، كما باتت الصادرات الأمريكية من الخدمات التي تستحوذ على الحصة الأكبر من إجمالي صادراتها، وذلك بفضل تحول اقتصادها إلى اقتصاد قائم على المعرفة وعلى مخرجات العقل البشري" (تقرير الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتع المعرفة، ١٤٣٥هـ، ص٢٧).

ويضيف التقرير أنه تتمتع المملكة بمكانة إقليمية وعالمية في الصناعات التحويلية خاصة البتروكيماوية المعتمدة على النفط، "ولكن استمرار تلك الصناعات، وارتفاع قدراتها التنافسية سيبقى محكومًا بمدى اعتمادها على المعرفة ومخرجات العلم الحديث" ص٢٧. وقد أوضح تقرير الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة (١٤٣٥ه، ص٤١) منهجًا مرحليًّا، فلكي يتسنى تحقيق التحول إلى المجتمع المعرفي ينبغي إحداث إصلاحات هيكلية ومؤسسية جوهرية، والتغلب على التحديات خلال مرحلة التحول، كما يجب المضي قدمًا في الإصلاحات بصورة تدريجية، مع تعزيز وتيرة عملية التطوير وتسلسلها، حتى يتمكن المواطن من استيعاب التغييرات المقترحة وتقبلها والتعامل معها بإيجابية.

وضمن السير في هذه الخطة ذكر (تقرير الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة، ١٤٣٥ه، ص٤٧) أنه قامت المملكة بالقيام بمبادرات سريعة المردود تلخصها الباحثة في الآتي:

- التوسع في برامج موهبة والتوسع في برامج التعليم مدى الحياة.
- إحداث تطوير كبير على نظم إعادة تأهيل المعلمين.
- تطوير نظام متكامل للتعليم الإلكتروني والمدرسة الإلكترونية.
- إعادة النظر في برامج صناديق التنمية البشرية والصناعية والزراعية والتنموية والإسكانية ومشروعاتها وغيرها.

ولقد قامت المملكة برعاية عدة مشاريع للنهوض بالتعليم وتوجيهه نحو اقتصاد المعرفة، وتقدم الدراسة لمحة مقتضبة لأهمها:

- التوسع في إنشاء الجامعات المعنية بالعلوم والتقنية.
- برامج الابتعاث الداخلي والخارجي.
- مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم العام.
- مشروع الحكومة الإلكترونية.
- مشروع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للاستثمار في بناء منظومة العلوم والتقنية والابتكار في المملكة.
- مشروع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
- الإستراتيجية الوطنية لوزارة التربية والتعليم للتحول نحو المجتمع المعرفي ومن أبرز البرامج المعرفية في المملكة (برنامج مجتمع المعرفة) عام١٤٢٩ه بجامعة الملك سعود بهدف تحويل المجتمع السعودي إلى مجتمع معرفي عبر تفعيل أنشطة توليد المعرفة، ونشرها، والاستفادة منها، وجمع الخبرات.
- إقامة المؤتمرات المهتمة بمجتمع المعرفة واقتصاديات المعرفة كان آخرها مؤتمر (الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الوطنية) ٢٠١٤/٤/٢٤م والذي ركز على ثلاثة محاور، هي:
  - ✓ الموارد البشرية والتعليم، حيث إنه عنصر أساسي للتنافسية الاقتصادية فلابد من التركيز على تطوير العنصر البشري من خلال تطوير المناهج التعليمية في التعليم العام وإدماج التقنية الحديثة فيها، وكذلك التعليم العالي، بالإضافة إلى هيئة التدريس ومعايير الجودة.
  - ✓ البحث والابتكار والاستثمار، وسيركز على كيفية توطين التقنية والقيمة المضافة، وماهية الانتقال من مراكز البحث العلمية إلى سوق العمل.

وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها:

- الإسراع في اعتماد الاستراتيجيات الوطنية وتنفيذها للتحول لمجتمع المعرفة.
- ضرورة توسع التعليم والتدريب والتعليم العالي والعمل على نقل المعرفة ونشرها وتطوير المناهج والتدريب.
- اعتماد القطاعات الحكومية لبرامج رفع المستوى المعرفي، وزيادة جهود القطاع الخاص في مجال إنتاج المعرفة واستثمارها.
- قيام شركات سعودية متخصصة في صناعات وخدمات المعلومات والاتصالات وزيادة الاهتمام بأمن المعلومات والاتصالات.
- كل ما سبق يؤكد اهتمام حكومتنا الرشيدة في السير قُدُمًا نحو مجتمع المعرفة والتوجه نحو اقتصاد المعرفة عبر خُطَطٍ واستراتيجيات مدروسة.

- **ثانياً : الدراسات السابقة :**

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي من شأنها المساهمة في إثراء الدراسة الحالية، بدءًا من تحديد المشكلة واختيار المنهجية

وبناء الأداة وأخيرًا تحليل النتائج وتفسيرها، وقد قسمت الباحثة الدراسات التي استفادت منها إلى محورين:

- الإشراف التربوي وكفايات المشرف التربوي.
- اقتصاد المعرفه ومفاهيمه وتطبيقاته في مجال التربية والتعليم.

• **المحور الأول : الإشراف التربوي وكفايات المشرف التربوي:**

تناولت الدراسة في هذا المحور الدراسات السابقة المتعلقة بالإشراف التربوي والاتجاهات الحديثة فيه بشكل عام، وبكفايات المشرف التربوي بشكل خاص. وتستعرض الباحثة هذه الدراسات العربية والأجنبية حسب تسلسل سنوات نشرها على النحو الآتي:

قام الحارثي (٢٠١٢م) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع الإشراف التطويري في تنمية بعض الكفايات الأدائية: (كفاية التخطيط الأدائية، وكفاية التنفيذ الأدائية، وكفاية التقويم الأدائية) لمعلمي المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع الإشراف التطويري في تنمية كفايات (التخطيط، التنفيذ والتقويم) الأدائية كانت بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بزيادة فعالية تطبيق الإشراف التطويري في تنمية بعض كفايات المعلمين الأدائية للارتقاء بمستواهم في مجال التخطيط والتركيز على الجانب المهني لجعل المعلمين أكثر فاعلية في تطبيق جميع مهارات التدريس الصفي.

كما أجرت البريك (٢٠١٢م) دراسه كان هدفها تحديد فاعلية تطبيق برنامج تدريبي مقترح للاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي على رفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المشرفات التربويات بمنطقة جازان، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات الأداء القبلي والبعدي على جميع محاور الاختبار في الجوانب التدريبية تعزى لاستخدام البرنامج التدريبي، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات الدراسة الثانوية، وأوصت الدراسة بتنظيم برامج تدريبية للمشرفات التربويات تتفق مع الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي، ومتابعة تنفيذها وتقويمها.

وقدم الغامدي (٢٠١١م)، دراسة هدفت إلى التعرف على التطبيقات الحاسوبية الأكثر ملاءمة لعمل المشرف التربوي والصعوبات التي تعيق الاستفادة منها في العمل الإشرافي، واقتراح تصور لتفعيلها في عمل المشرف التربوي، وقد خلصت الدراسة إلى أن مهام المشرف التي يمكن أداؤها عبر تطبيقات حاسوبية بلغت (٣٤) مهمة، وأوصت الدراسة بالعمل على توفير التقنيات الحديثة في جميع المدارس ومكاتب الإشراف التربوي وإكساب المشرفين الكفايات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة.

أما الطيطي وآخرون (٢٠١٠م)، فقد أعدوا دراسة هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي، ودور

بعض المتغيرات مثل: المنطقة الجغرافية، والنوع، والتخصص، والخبرة والمؤهل العلمي في مدى امتلاك المشرفين التربويين لهذه المهارات. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي كانت بدرجة متوسطة، وقد أوصى البحث بالعمل على تطوير المهارات الإشرافية لدى المشرفين التربويين والتي تساعدهم في تحقيق أهداف الإشراف التربوي.

في حين أن دراسة الحبيب (٢٠١٠م) كان هدفها التعرف على أساليب تنمية الكفايات لدى مشرفات التربية الإسلامية بمدينة الرياض والتعرف على الوضع الحالي للكفايات لديهن، وتحديد الكفايات اللازمة لمشرفات التربية الإسلامية بمدينة الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها موافقة عينة الدراسة على اثني عشر أسلوبًا لتنمية الكفايات اللازمة لدى مشرفات التربية الإسلامية، وكان من أهمها: إعداد محاضرات ودروس توضيحية، واستخدام أساليب التقنية الحديثة، وتصميم برامج تدريبية مكثفة واستخدام أسلوب الزيارات الميدانية أثناء العمل.كما كان من نتائج الدراسة أن عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على الكفايات الشخصية، والعلمية والإدراكية، والإنسانية، والفنية، والتدريب. كما اتفقت عينة الدراسة على تلك الكفايات التي ينبغي تنميتها لدى المشرفات. وأوصت الباحثة بضرورة زيادة الاهتمام بتأهيل المشرفات التربويات وتدريبهن وخصوصًا في المجالات التي أثبتت الدراسة قصور المشرفات في أدائها على الوجه المطلوب.كما أوصت بالتركيز على أنماط وأساليب التدريب الموظفة لتقنيات الاتصال والتواصل.

وأجرى سيدو وفوك Sidhu & Fook (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى الكشف عن إدراك مديري المدارس الابتدائية في ماليزيا لأهمية الإشراف التربوي وامتلاكهم للمعرفة، والفهم والتطبيق لنماذج الإشراف الحديثة، وخلصت الدراسة إلى أن إدراك ومعرفة مديري المدارس بنماذج الإشراف التربوي عمومًا والنماذج الحديثة خصوصًا محدودة، حيث إن الغالبية غير قادرة على معرفة الفروقات بين تقييم المعلم والإشراف عليه، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين وجهات نظر المديرين والمعلمين فيما يتعلق بعملية الإشراف التربوي وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام مديري المدارس بالتعرف على نماذج الإشراف التربوي الحديثة وفوائدها، وتدريبهم على تطبيقها في الإشراف على المعلمين.

وقدم دهان (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى معرفة الدور المأمول للجمعيات العلمية التربوية في تنمية الكفايات العلمية والثقافية والمهنية للمشرفين التربويين (جسما نموذجا)، وكانت من أبرز النتائج أنه ثمة دور مأمول من الجمعيات العلمية التربوية في تنمية الكفايات (العلمية، والمهنية، والثقافية). وكان من أبرز التوصيات العمل على توفير كافة الوسائل والإمكانات العلمية والمهنية

المطلوبة للجمعيات العلمية لتقوم بدورها المأمول منها والذي يتعلق بتنمية الكفايات العلمية والثقافية والمهنية للمشرفين التربويين.

وقدم الزهراني (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى التعرف على توافر كفايات استخدام الحاسوب لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أنه تتوافر كفايات الحاسوب لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية فيما يخص أساسيات الحاسوب بدرجة عالية كما أنها تتوافر فيما يخص برامج الحاسوب وتطبيقات الحاسوب في تدريس الرياضيات بدرجة متوسطة. وأوصى الباحث بالعمل على رفع مستوى الوعي لدى كافة معلمي الرياضيات بأهمية وفوائد استخدام الحاسوب في العملية التعليمية. والاهتمام بتدريب معلمي الرياضيات، أثناء الخدمة، بشكل مستمر على كيفية استخدام الحاسوب وتوظيفه في التدريس عمليا.

كما أجرى الكويتي (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى الوقوف على عدد من الكفايات منها: كفاية التهيئة لعملية الاتصال الشفوي، وكفاية الاتصال الكتابي وكفاية الاتصال الوجداني (الانفعالي) لدى المشرف التربوي، والكشف على درجة تأثير معوقات الاتصال التي تواجه المشرف التربوي خلال أدائه لعمله.

وكان من أبرز النتائج أن كفاية الاتصال الوجداني ـ من حيث الأهمية والاستخدام ـ حصلت على الترتيب الأول ثم كفاية الاتصال الكتابي ـ من حيث الأهمية والاستخدام ـ ثم كفاية الاتصال الشفوي ـ من حيث الأهمية والاستخدام ـ ثم كفاية التهيئة لعملية الاتصال ـ من حيث الأهمية والاستخدام، ومن ثم معوقات الاتصال من حيث الأهمية والتأثير. وبينت النتائج أن أعلى معوق يؤثر على المشرف التربوي خلال أدائه لعمله في محور معوقات الاتصال هو: كثرة الأعباء الأدارية الملقاة على عاتق المشرف التربوي، بينما كان أقل معوق في نفس المحور هو: وجود تصورات سلبية سابقة عن المعلم. أوصى الباحث بتعزيز كفاية الاتصال الوجداني، والعمل على الارتقاء بكفاية الاتصال الكتابي، والعناية بإكساب المشرف التربوي كفاية الاتصال الشفوي.

وقدمت الغيلاني (٢٠٠٨م)، دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات الإشرافية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، وكذلك معرفة أثر متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة في التعليم للمعلمين والمعلمات على درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات الإشرافية وأظهرت النتائج أن مجال الكفاية الشخصية احتلت المرتبة الأولى، والكفايات العلمية في المرتبة الثانية، وكفايات التقويم المرتبة الثالثة، والكفايات الأدائية المرتبة الرابعة، بينما احتلت كفايات الاتصال المرتبة الخامسة وكفايات البحث العلمي المرتبة السادسة. ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، وكذلك لمتغير المؤهل العملي على درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات الإشرافية. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

الكفايات العلمية بالنسبة لمتغير الخبرة لصالح المعلمين والمعلمات اللذين يمتلكون خبرة أقل من ٥ سنوات.

كما قامت الرويثي (٢٠٠٨ م) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع الكفايات اللازمة للمشرفة التربوية على تعليم اللغة العربية بالعاصمة المقدسة، والتعرف على درجة أهمية وممارسة تلك الكفايات من وجهة نظر عينة، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد مجتمع الدراسة ـ من معلمات ومشرفات ـ على أهمية الكفايات وارتباطها بأعمالهن بمتوسط عام وصل لنسبة (٩١.٧٪)، كما دلت نتائج الدراسة على أن درجة ممارسة الكفايات كانت مرتفعة لجميع مجالات أداة الدراسة بنسبة ٧٥.٨٪. وتبين أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α =٠.٠٥) في متوسط درجة أهمية الكفايات اللازمة للمشرفة التربوية لجميع مجالات أداة الدراسة لصالح المشرفات ما عدا مجال الدراسات والأبحاث، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠.٠٥) في درجة ممارسة الكفايات اللازمة للمشرفة التربوية على تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المشرفات والمعلمات في مجال الكفايات الشخصية، والتخطيط، وتطوير العلاقات الإنسانية، والاتصال وتقنية المعلومات، والنمو المهني، والتدريب أثناء الخدمة والدراسات والأبحاث، والإبداع وتقويم التدريس، بينما كان هناك فروق في القيادة واستخدام الكفايات الإشرافية لصالح المشرفات، وأوصت الدراسة باعتماد المنحى الإشرافي القائم على أساس الكفايات والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتطوير مهارات الأداء لدى المعلمات، ووضع الخطط والبرامج الهادفة إلى نشر ثقافة ووعي الكفايات بين المشرفات التربويات، وكيفية العمل وفق استراتيجيات منبثقة عن هذا الوعي وتفعيل كل ذلك إجرائيًا، والاستفادة من استبانة الدراسة الحالية في تصميم وبناء برامج إعداد المشرفين وإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة.

وقدمت الياور (٢٠٠٨م) دراسة كان هدفها تحديد أهم كفايات الإشراف التربوي المعاصر، وتقديم نموذج مقترح لأداة تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية في ضوء كفايات الإشراف التربوي المعاصر، وقد تم تقديم النموذج وفق العناصر التي حصلت على أكبر تكرارات ونسب مئوية، كما يتم تقديم عدد من التوصيات في مجال تقويم الأداء الوظيفي في وزارة التربية والتعليم بما يتلاءم واتجاهات الإشراف التربوي المعاصر، منها إعداد وتصميم الاختبارات والمقابلات الشخصية لاختيار المشرفات التربويات في ضوء كفايات الإشراف التربوي المعاصر.

بينما أجرت شاهيني (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية لمعلمة الاقتصاد المنزلي للمرحلة المتوسطة في مدينة جدة كأساس لاقتراح برنامج تدريبي، ومن ثم تخطيط برنامج تدريبي لمعلمة الاقتصاد المنزلي للمرحلة المتوسطة في مدينة جدة في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لها وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات الاقتصاد المنزلي يحتجن إلى التدرب على

(مهارات التخطيط للتدريس، ومهارات تنفيذ الدرس، ومهارات التقويم والتقييم ومهارات الخصائص الشخصية والتفاعلية وتهيئة البيئة الصفية وإدارتها مهارات الدروس العملية) في ضوء معايير الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح بناء على الحاجات التدريبية للمعلمات. وأوصت الدراسة بضرورة تركيز البرنامج التدريبي على المهارات التي يحتجن المعلمات التدرب عليها. واقترحت الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية أخرى في تنمية مهارات التدريس لدى معلمات الاقتصاد المنزلي.

في حين أن دراسة الفراج (٢٠٠٥ م) دراسة هدفت إلى التعرف على مصادر اشتقاق كفايات مشرفات اللغة العربية، ومجالات تصنيف تلك الكفايات والتعرف على ترتيب هذه الكفايات من حيث الأهمية من وجهة نظر ذوات الخبرة من المشرفات وخبراء المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والتعرف كذلك على مدى توفر هذه الكفايات في مشرفات اللغة العربية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه أمكن تحديد مجالات تصنيف الكفايات اللازمة لمشرفات اللغة العربية في الكفايات الشخصية، والعلمية، والتخطيطية، والتنظيمية، والتدريب والتقويم، والعلاقاتٍ الإنسانية، والاتصال، والقيادة. وأوصت الباحثة بوضع معايير وضوابط طبقا للكفايات يتم على أساسها ترشيح المتقدمات للعمل في الإشراف التربوي على مواد اللغة العربية. وعقد دورات تدريبية للمشرفات التربويات لرفع كفاءتهن الإشرافية.

أما دراسة الدوسري (٢٠٠٣م)، هدفت إلى وضع قائمة بالكفايات الضرورية للمشرف التربوي وتحديد مدى ممارستها من وجهة نظر المعلمين بوزارة التربية والتعليم في محافظة الدواسر، وتوصلت الدراسة إلى أن المشرفين يمارسون ١٩ كفاية بمدى كبير في حين يمارسون ٢٧ كفاية بمدى متوسط، أما المجالات فمرتبة تنازليًا حسب رأي المعلمين: كفايات القيادة والتوجيه، التخطيط التنظيم والتنسيق، التقويم، التنفيذ.

في حين أن الزايدي (١٩٩٩م)، أجرى دراسة هدفت إلى الوقوف على الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة للمشرفين التربويين بمراحل التعليم العام، والتعرف على درجة أهميتها ودرجة استخدامها لدى المشرفين التربويين، وبينت نتائج الدراسة أن أهمية كفايات مجال القيادة أكثر المجالات أهمية بالنسبة للمشرفين التربويين، وكانت كفايات مجال التخطيط أقل المجالات أهمية للمشرفين التربويين بالنسبة لباقي المجالات رغم أنهم يرون أن درجة أهمية هذا المجال عالية جدًا، أما بالنسبة لدرجة الاستخدام فكانت كفايات مجال الاتصال أكثر المجالات استخدامًا بينما مجال المناهج كان أقل المجالات استخدامًا وكانت درجة استخدام المشرفين التربويين لكفايات التخطيط عالية.

وقدم راول Rawl (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تحديد مهام المشرف التربوي على مستوى المنطقة التعليمية بمنطقة ويلد، وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات المناهج والأبحاث والقيادة والتدريس والتطوير المهني والعلاقات العامة قد حصلت على درجة مهمة جدًا.

- **المحور الثاني : الدراسات ذات العلاقة باقتصاد المعرفة ومفاهيمه وتطبيقاته في مجال التربية والتعليم:**

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات التي تناولت الاقتصاد المعرفي في مجال التعليم، من خلال الرجوع إلى الرسائل العلمية وأطروحات الدكتوراة بالجامعات السعودية والعربية والدراسات الأجنبية بالإضافة إلى قواعد البيانات على الشبكة العنكبوتية، ولاحظت الباحثة أن الدراسات التي تناولت الاقتصاد المعرفي في مجال الإشراف التربوي ما تزال قليلة، ويمكن عرض تلك الدراسات العربية والأجنبية حسب تسلسل سنوات نشرها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

قدمت الغامدي (٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى التعرف على متطلبات برامج الدراسات العليا بالكليات التربوية في ضوء تطبيق اقتصاد المعرفة بجامعتي أم القرى والملك سعود، وخلصت الدراسة إلى أن المستوى الإجمالي لمتطلبات برامج الدراسات العليا بالكليات التربوية في ضوء تطبيق اقتصاد المعرفة كان بدرجة متوسطة، وصاغت الباحثة تصورًا مقترحًا لتطبيق اقتصاد المعرفة في برامج الدراسات العليا بالكليات التربوية بجامعتي أم القرى والملك سعود. كما أوصت الباحثة بضرورة قيام إدارات الجامعات السعودية بتبني اقتصاد المعرفة في برامج الدراسات العليا، واعتمادها في الخطط الاستراتيجية والبرامج التي تعدها كليات التربية. والعمل على تطوير البنية التحتية في مجال الاتصالات والمعلومات لتلك الكليات، وتوفير ميزانية خاصة لدعم البحث العلمي.

وقام الناشري (٢٠١٤م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك وتطبيق معلمي ومعلمات الدراست الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في تعليم محافظة القنفذة لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة تبعًا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، والخبرة التدريسية. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك عينة الدراسة لمتطلبات جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين في الدراسة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي لصالح المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي في مجال (استراتيجيات التدريس) لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي في كل من تقنيات التعليم

والطلاب والمعلم أو المعلمة والتقويم، كذلك عدم وجود فروق لدرجة التطبيق تبعًا لمتغيرات الخبرة التدريسية والتخصص الأكاديمي في كل المجالات، وأوصى الباحث بالإفادة من متطلبات جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة للتعرف على درجة امتلاك وتطبيق معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لها في تدريسهم. والافادة من التقنيات التعليمية في توفير بيئات تعليمية جاذبة للطلبة والتنويع في أساليب التقويم الحديثة بما ينهض بتعلم الطلبة من خلال التركيز على الممارسة الحقيقية وجودة الأداء.

كما قدمت عاصي (٢٠١٣م): دراسة هدفت للتعرف إلى مدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، كما هدفت التعرف إلى الفروق من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين تبعا لعدة متغيرات منها(الجنس المؤهل، الخبرة)، و توصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية الرياضية لا تلبي متطلبات اقتصاد المعرفة. وقد أوصت الباحثة ببناء تلك المناهج بما يتؤام مع مبادئ اقتصاد المعرفة.

أما دراسة الخالدي (٢٠١٣م) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، في وزارة التربية والتعليم في الأردن، لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في كل من مجالي التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، ودرجة متوسطة في الإدارة الصفية ودرجة متدنية في معظم مجالات التقويم، وجميع مجالات الوسائل التعليمية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، باختلاف المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وباختلاف الخبرة التدريسية، لصالح ذي الخبرة الأطول، فيما لم تظهر فروق دالة باختلاف الجنس، والمرحلة التعليمية. وأوصت الدراسة بعقد المزيد من البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، لرفع كفايتهم في مجالي التقويم، واستخدام الوسائل التعليمية وإنتاجها، وتوفير البيئة المناسبة لاستثمار طاقاتهم في هذه المجالات.

كما قامت الخماش (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى بناء تصور مقترح لجامعة سعودية ذكية من خلال آليات اقتصاد المعرفة، ومعرفة متطلبات التحول إلى جامعة سعودية ذكية. وتوصلت الدراسة إلى أهم متطلبات تحول الجامعات إلى الجامعة الذكية تحت ظل اقتصاد المعرفة منها وجود بنية تنظيمة من خلال توفير منظومة للإبداع والابتكار تتمتع بكفاءة عالية، وجعل مراكز وأقسام الجامعة وحدات لإنتاج المعرفة وتوليدها. واستخدام التجهيزات التقنية، والتوجه نحو اللامركزية في العمل الجامعي، وتفاعل الإدارة مع المجتمع المحلي.

وقدم الهريشي (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة في مجال التخطيط والإعداد للدرس، واستراتيجيات التدريس والتقويم وتطوير الصفات والمهارات للطلاب، والاتصال والتفاعل الصفي، والأنشطة والتعليم المستمر من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتتلخص أهم نتائج بحثه في أن درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة كانت متوسطة، وجاء الاتصال والتفاعل الصفي بالرتبة الأولى بينما جاءت الأنشطة والتعليم المستمر في الرتبة الأخيرة. وأوصى الباحث بتنمية الممارسات التي كشفت عنها الدراسة بأن درجة توظيفها قليلة.

وأجرت الرويثي (٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى بناء تصور مقترح لتفعيل وظائف الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات مجتمع المعرفة، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن استجابات عينة الدراسة من القيادات العليا والمشرفات التربويات حول أهمية الخطوات المقترحة لتفعيل الوظائف (الإدارية، والتنشيطية، والتدريبية، والبحثية والتقويمية والتحليلية، والابتكارية) في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات مجتمع المعرفة كانت بدرجة عالية جدًّا، وأوضحت النتائج أن استجابات مجتمع الدراسة من القيادات العليا والمشرفات حول إمكانية تطبيق الخطوات المقترحة كانت بدرجة عالية، فيما عدا الوظيفة التقويمية كانت بدرجة عالية جدًّا في ضوء الاتجاهات الحديثة، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لخطوات تفعيل وظائف الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات الحديثة ومتطلبات مجتمع المعرفة.

وقدم الحايك وخصاونة (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي باستخدام بعض أساليب التدريس على المستوى المهاري والتفكير الإبداعي في الجمباز على جهاز الحركات الأرضية، وقد أظهرت نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الاقتصاد المعرفي في تعلم مهارات الجمباز وتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمستوى المهاري ولصالح المجموعتين التجريبيتين في حل المشكلات بالتعلم التعاوني مقارنة بالمجموعة الضابطة (الأسلوب الاعتيادي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات التجريبية في القياس البعدي للمستوى المهاري ولصالح حل المشكلات مقارنة بالتعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجموعات الدراسة الثلاث في قياس مستوى التفكير الإبداعي ولصالح المجموعتين التجريبيان (حل المشكلات، التعلم التعاوني) مقارنة بالمجموعة الضابطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين

التجريبيتين في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة) في القياس البعدي ولصالح مجموعة حل المشكلات.

بينما قدم الحربي (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي يستند إلى فلسفة اقتصاد المعرفة، وتحديد فاعليته في تطوير مهارات التدريس والاتجاهات المهنية، لدى معلمي التعليم الصناعي في دولة الكويت، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية، في أداء معلمي التعليم الصناعي لمهارات التدريس في ضوء فلسفة الاقتصاد المعرفي، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية وباستخدام مقياس الاتجاهات، وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة في الاتجاهات المهنية، نحو البرنامج التدريبي القائم على اقتصاد المعرفة وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية أيضًا.

أجرت الصميلي (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة ومعوقاتها في مجالات عمل المشرف التربوي (التخطيط، والقيادة، والنمو المهني للمعلمين، والتقويم، والعلاقات الإنسانية) من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم الطبيعية، وقد توصلت الدراسة إلى الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة تمارس بدرجة متوسطة من قبل المشرفة التربوية، بينما ظهرت نتائج معوقاتها بدرجة تعوق هذه الممارسات بدرجة متوسطة. وقد أوصت الباحثة بضرورة وضع جهات مسئولة عن ترشيح المعلمين للإشراف التربوي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وتدريب المشرفات التربويات والمعلمات على إنشاء خدمة البريد الإلكتروني واستخدامها في التواصل أثناء العملية الإشرافية.

وأجرى العمايرة والخوالدة ومقابلة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم والكشف عن الفروق في درجة امتلاك مبادئ اقتصاد المعرفة تبعًا لمتغير عدد سنوات، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك وتطبيق معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة وتبين وجود فروق في درجة الامتلاك والتطبيق تبعًا لعدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرات ١٠ سنوات فأكثر وتبين وجود فروق بين درجة الامتلاك ودرجة التطبيق لصالح امتلاك المبادئ للاقتصاد المعرفي.

كما قام القداح والخرابشة (٢٠١١م) بدراسة هدف إلى تحديد دور الإشراف التربوي في توجيه عمليات التعلم نحو اقتصاد المعرفة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها تصدر الكفايات المتعلقة بتشكيل البيئات التعليمية النشطة والمواقف التعليمية القائمة على مبدأ المشاركة الفاعلة بين المعلم والمتعلم في قائمة الكفايات. كما توصلت إلى أن هناك اهتمامًا واضحًا بدور فاعل للمتعلم باعتباره المحور الرئيس لعمليات التعلم. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تطوير

مهارات المشرفين التربويين استجابة للمتغيرات المستجدة. وتوجيه الفعاليات الإشرافية نحو عمليات التعلم، والمساهمة مع المعلمين في تشكيل البيئات التعليمية النشطة.

كما قدم القداح ومحمد إبراهيم (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى تحديد ملامح المقومات الأساسية اللازمة للتعليم القائم على اقتصاد المعرفة والتي جاءت استجابة للمتغيرات العالمية المستجدة، وقد استعرض الباحثان أدبيات الموضوع لتحديد أبرز تلك المتغيرات والتي تمثلت في العولمة والخصخصة والانفجار السكاني والتحول الديمغرافي وثورة المعلومات والاتصالات. وقد استخدم أسلوب دلفي التنبؤي في ثلاث جولات استطلع أداء (٢٦) خبيرًا متخصصًا بالمجال أسفرت تلك الجولات على (٤٣) فقرة لازمة لهذه الغاية وهي امتلاك القائمين على عمليات التعلم المهارات الأدائية لإطلاق الطاقات التفكيرية للمتعلمين وتشكيل مناخ تنظيمي قائم على التعاون وتكامل الأدوات، وتشكيل ثيمات معاصرة بأدوات التقنية والمثيرات المتنوعة وتبني استراتيجيات التفكير والتجريب والاكتشاف، وتوضيح البدائل واختبارها بمجال المعرفة وإنتاجها وتوظيف البحوث الاجرائية واعتمادها على مؤثرات ومعايير عالمية للأداء والإنتاجية.

أما القيسي (٢٠١١م) فقد أجرى دراسة هدفت إلى استقصاء ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة والملامح التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية بمشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه بلغ مجموع تكرارات ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية (٣١٣٨) ملمحًا، كان المجال المعرفي الأوفر حظًا منها يليه مجال النمو الاجتماعي ثم مجال الاتصال، يليه مجال النمو العقلي، ويليه المجال الاقتصادي، ثم مجال التكنولوجيا، يليه المجال الوطني كأقل المجالات تضمينًا، وجاء مقرر الفقه كأكثر مقررات العلوم الشرعية تضمينًا لملامح الاقتصاد المعرفي، يليه مقرر الحديث، ثم يليه مقرر التوحيد، يليه مقرر التفسير وتوصلت الدراسة إلى قائمة بملامح الاقتصاد المعرفي والتي ينبغي تضمينها محتوى مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر المختصين بلغت (٢٧) ملمحًا. وقد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات للقائمين على إعداد وتأليف مقررات العلوم الشرعية، وبرامج إعداد المعلمين، وللباحثين المهتمين بهذه الجوانب في الميدان التربوي.

وأجرى القفعي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة في (مجال توليد المعرفة، ومجال نشر المعرفة، ومجال توظيف المعرفة)، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين استجابات المشرفين التربويين تعزى لمتغير ات المؤهل والدورات التدريبية في الإنترنت، والخبرة في الإشراف التربوي. وأظهرت نتائج الدراسة أن محاور توليد المعرفة لمجتمع الدراسة مثّل حاجة تدريبية بدرجة كبيرة. وحصل محور نشر

المعرفة على درجة كبيرةحاجة تدريبية بالنسبة لمجتمع المعرفة. بينما جاء محور توظيف المعرفة كأعلى محور من حيث متوسطات محاور الدراسة. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدرساة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =٠.٠٥) بين أفراد المجتمع الدراسة حول محور توظيف المعرفة في مجال الإشراف التربوي، تعزى لعدد سنوات الخدمة في مجال الإشراف التربوي لصالح المشرفين الأكثر سنوات خدمة. كما أظهرت النتائج بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات مجتمع الدراسة لمحاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير الدورات في مجال الإنترنت. وأوصى الباحث بتحديث معايير الالتحاق بالعمل في الإشراف التربوي، وإعادة صياغة متطلباته وكفاياته.

كما قدم خليل (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعيات في الأردن لاستراتيجيات التدريس والتقويم، المستندة إلى منحى الاقتصاد المعرفي. وقد بينت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين لاستراتيجات التدريس بدرجة مرتفعة في مجال الاستراتيجيات القريبة لطرائق التدريس الاعتيادية، مثل استراتيجية التدريس المباشر، وكان امتلاكهم بدرجة متوسطة للاستراتيجيات البعيدة لطرائق التدريس الاعتيادية، مثل استراتيجية التدريس القائم على التفكير الناقد. بالمقابل جاءت ممارسة استراتيجيات التدريس بدرجة متوسطة لجميع الاستراتيجيات، وبينت النتائج امتلاك المعلمين بدرجة مرتفعة بالاستراتيجيات التي تميل للطرق الاعتيادية في عملية التقويم، وكان امتلاكهم للاستراتيجيات الحديثة في عملية التقويم بدرجة أقل، وأوصى الباحث بعقد دورات تدريبية للمعلمين وورش عمل حول استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة، يشرف عليها المشرفون التربويون كما على المشرفين التربويين متابعة وتوجيه المعلمين لممارسة تلك الاستراتيجيات.

في حين أجرى الزعبي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر منهاج مطور في التربية الاسلامية قائم على مبادئ الاقتصاد المعرفي، في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي، لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة تفاوت توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي ضمن كتاب التربية الإسلامية، حيث احتل المجال التكنولوجي أعلى نسبة تضمين، وحصل مجال النمو المعرفي على أقل نسبة تضمين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي، لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وقدم فيرلي Farley (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مهام الإشراف التربوي في ظل التغيرات الحديثة والمستمرة في مجتمع المعرفة والمرتبطة أكثرها بالإنترنت ومظاهر التكنولوجيا الحديثة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية اعتماد المدارس الإلكترونية لمعايير الإشراف التربوي الحديث، وذلك بغرض تسهيل

تطبيقات الإبداع التربوي، والتخلص بشكل تدريجي من الممارسات التربوية المتعلقة بإخضاع المعرفة في البيئة التعليمية التقليدية.

أما جمعة (٢٠٠٩م) فقدم بحثًا للمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد: صناعة التعلم للمستقبل، الرياض)، جامعة الطائف. استهدفت الدراسة التعرف على ماهية الاقتصاد المعرفي وسماته وفوائده وعلاقته بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، والتعرف على المستوى العالمي والعربي، والتعرف على الواقع الحالي لمنظومة التعليم فى البلدان العربية، والتعرف على المتطلبات الأساسية لعلاج أوجه القصور فى منظومة التعليم، والتعرف على الإستراتيجيات المقترحة التي قد تساعد على إيجاد واستكمال كل من أركان وخصائص مجتمع واقتصاد المعرفة، وكانت نتائج الدراسة الإجابة عن جميع التساؤلات التي طرحتها، حيث عرفت بالاقتصاد المعرفي وسماته وعلاقته بالتعليم الإلكتروني، والواقع الحالي لمنظمة التعليم في الدول العربية والمتطلبات الأساسية لعلاج أوجه القصور في منظومة التعليم. واقترحت الدراسة إستراتيجيات قد تساعد في إيجاد واستكمال كل من أركان وخصائص مجتمع واقتصاد المعرفة في الدول العربية.

كما أجرى الخوالدة (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى تقديم أنموذج مقترح لإدارة المعرفة في النظام التعليمي الأردني في ظل توجهاته نحو التعليم المبني على اقتصاد المعرفة، وتوصل البحث إلى أن واقع إدارة المعرفة كان بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقراتها بين (٢,١٨ ـ ٢,٩٢) مما يعني ضرورة الأنموذج المقترح، وقد توصل الباحث إلى الأنموذج مقترح يتكون من ستة عناصر هي تشخيص المعرفة، وتحديد أهدافها، وتوليدها، وخزنها، وتوزيعها، وتطبيقها باستثمار البعد التقني في كل عنصر من هذه العناصر. وأوصت الدراسة إلى تبني الأنموذج المقترح، وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا المجال.

وقدم شديفات (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق لكفايات الاقتصاد المعرفي والكشف عن الفروق في درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي تعزى إلى الجنس، والخبرة والمؤهل العلمي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج أنه كانت درجة ممارسة معلمي ومعلمات المدارس الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي كبيرة، وقد احتل مجال الكفايات الشخصية المرتبة الأولى، ومجال الكفايات الفنية المرتبة الثانية، ومجال كفايات القياس والتقويم المرتبة الثالثة وكفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرتبة الرابعة وكفايات النمو المهني في المرتبة الخامسة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى القرالة (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى التعرف على مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلتين الاساسية والثانوية في

الأردن. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: عدم تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الأول والثاني والرابع والخامس والثامن والتاسع من المرحلة أساسية لمقدمات تبرر فيها مسوغات التطوير وفق الاقتصاد المعرفي، كما أسفرت الدراسة عن عرض كتب التربية الإسلامية وفق الاقتصاد المعرفي الجنسين (الذكر والأنثى) بشكل متساوٍ، كما أشارت الدراسة إلى أن كتب التربية الإسلامية لا ترشد المعلم إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها بشكل مناسب، وتوصلت الدراسة إلى وجود تنوع في استراتيجيات التقويم في كتب التربية الإسلامية المطورة وفق الاقتصاد المعرفي، ووازنت ما بين الواجبات المنزلية والصفية، وكانت هذه الاستراتيجيات تستثير تفكير المتعلمين أحيانًا.

أما القرني (٢٠٠٩م) فقد أجرى دراسة هدفت إلى صياغة تصور مقترح لأهم التحولات التربوية في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية، التي يتطلبها عصر اقتصاد المعرفة، ومن ثم وضع آليات مقترحة لتنفيذه. توصلت الدراسة إلى أن أهم التحولات التربوية في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية التي يتطلبها اقتصاد المعرفة، والتي حصلت جميعها على درجة عالية، تتمثل فيما يلي ترتيبها تنازليًا: التحول نحو المدرسة الإلكترونية E-School، ثم التحول نحو التعلم للكينونة والتعايش مع الآخرين، ثم التحول نحو التعلم لإنتاج وابتكار المعرفة، ثم التحول نحو المدرسة دائمة التعلم (التعلم المستمر)، ثم التحول نحو المدرسة المجتمعية لبناء مجتمع المعرفة، والتحول نحو التعلم للعمل.وأوصى الباحث بإعادة دراسة وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لصياغتها بما يتواءم مع متطلبات وتحديات عصر اقتصاد المعرفة.

كما قدم المرايات والقضاة (٢٠٠٩م) بحث هدف إلى معرفة اتجاهات مديري المدارس الثانوية الحكومية والمشرفين التربويين في جنوب الأردن نحو التطوير المهني لتحقيق الاقتصاد المعرفي، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لأبعاد التدريب والتطوير المهني، الخاص بالاقتصاد المعرفي كان مرتفعًا، كما أظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح أفراد الخبرة الأطول على معظم أبعاد الدراسة بالإضافة إلى وجود فروق دالة لمتغير الوظيفة، على جميع أفراد الدراسة لصالح المشرفين التربويين مقارنة بالمديرين.

وأجري النعيمات (٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية والمرحلة التعليمية والإقليم بالنسبة للخبراء التربويين والمعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق لمتغير الجنس ولصالح فئة الإناث في جميع المجالات، وفي الأداة ككل، ولمتغير المؤهل ولصالح فئة المؤهل دبلوم في الأداة ككل ولمتغير الخبرة ولصالح فئة الخبرة أكثر من (١٠) سنوات، ولمتغير المرحلة ولصالح فئة المرحلة الأساسية وفئة المرحلة الثانوية في الأداة ككل، ولمتغير

الإقليم ولصالح إقليم الوسط والجنوب في الأداة ككل. كما أظهرت الدراسة تنوعًا في آراء الخبراء التربويين لأثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية في الأردن.

أما الرفاعي (٢٠٠٨) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على النواحي الإيجابية والسلبية في الكتب القديمة والكتب الجديدة والتي ألفت وفقا لاقتصاد المعرفة، بغرض تطوير مبحث التربية الفنية مستقبلا، وتوصلت الدراسة من خلالها إلى أن هناك اختلافا كبيراً وواضحًا في النتاجات التعليمية العامة لكتب منهاج التربية الفنية القديمة والجديدة المطورة حسب اقتصاد المعرفة، حيث إن النتاجات العامة للكتب القديمة كانت تركز على الزاوية النظرية للفن، بينما ركزت الكتب الحديثة على الجانب العملي التطبيقي، كما لاحظ الباحث أن الكتب الحديثة تعتمد بشكل أساسي على أسلوب الحوار والمناقشة بين الطالب والمعلم.

وأجرى القديمات (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، وكانت أبرز النتائج تحديد (٦٨) كفاية فرعية موزعة في ثمانية مجالات هي: (الكفايات الشخصية، كفايات التخطيط التدريس وتنفيذه، وكفايات التقويم، وكفايات المعلومات والاتصال، وكفايات النمو المهني وكفايات التوجيه والإرشاد، وكفايات التفاعل مع المجتمع المحلي. ظهرت فروق دالة إحصائيًا لمصلحة القياس البعدي مما يعني فاعلية البرنامج التدريبي الذي قدمه الباحث. وأوصى بالإفادة من قائمة الكفايات في إعداد البرنامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية، والإفادة منها في تحديد معايير الأداء الفعال والإفادة من البرنامج التدريبي تنظيما ومحتوى.

وقدم القضاة (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية، نحو المناهج المطورة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية، نحو المناهج المطورة، تعزى لأثر الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لأثر المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

في حين أن هيلات وأمين (٢٠٠٨م) قدما دراسة هدفت إلى معرفة درجة امتلاك مشرفي وزارة التربية والتعليم في الأدرن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشرفين التربويين يمتلكون مفاهيم الاقتصاد المعرفي بدرجة كبيرة. وأوصى الباحثان وزارة التربية والتعليم الأردنية بضرورة الاستمرار في تطوير وتدريب المشرفين التربويين مهنيًا وتثقيفهم بصورة مستمرة بالمستجدات التربوية العالمية، وتدريبهم عليها من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والبرامج التدريبية.

وأجرى الذيابات (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به الاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية؛ لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خصائصَ يجب أن يتميز بها المورد البشري في عصر الاقتصاد المعرفي وهي تشكل الكفايات الضرورية ومنها: التفكير الإبداعي، والمرونة في العلم، والتعلم والتدريب المستمر، والتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، والقدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما توصلت الدراسة إلى أن المورد البشري في عصر الاقتصاد المعرفي يفرض متطلبات على النظام التربوي منها: إعادة النظر في المناهج، والبرامج، والسياسات التربوية، والتعليمية بشكل مستمر وتوسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل، والتعلم والتدريب والإدارة، كما أظهرت نتائج الدراسة بعض التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في عصر الاقتصاد المعرفي تتمثل في: تحديات بشرية، واقتصادية، واجتماعية، وإدارية، ومنها: الفقر والبطالة والقدرة على التكيف، والاندماج الثقافي، ومشكلات البيئة، والطاقة والمياه.

أما القطعان (٢٠٠٧م) فقد أجرى دراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتدريب المعلمين قائم على الاقتصاد المعرفي وقياس أثره في الجانبين المعرفي والتطبيقي للمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي بهدف تنمية المعرفة والمهارات الأدائية القائمة على الاقتصاد المعرفي لمعلمي التربية الاجتماعية واللغة الإنجليزية في مراحل التعليم الأساسي والعليا. كما توصل إلى أن أعلى أبعاد الاقتصاد المعرفي ممارسة داخل الغرفة الصفية الأبعاد التي تتعلق بالأنشطة الصفية، والوسائل التعليمية، والبعد المعرفي واستراتيجيات التدريس، وإدارة الصف، والتقويم. وأوصى الباحث بضرورة استفادة وزارة التربية والتعليم ومراكز الإشراف التربوي من البرنامج التدريبي عند عقد الدورات. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية البرامج التي تقوم على الاقتصاد المعرفي.

كما قدم وشاح (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تطبيق المعلمين للكفايات التكنولوجية التعليمية المبنية على اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين. وبينت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات تقدير المشرفين والمشرفات لدرجة تطبيق المعلمين للكفايات التكنولوجية سواء على مستوى الكفاية الواحدة أم في الدرجات الكلية وعلاقاتها مع المتغيرات المستقلة كانت متوسطة مقارنة بالمعايير الموضوعة في هذه الدراسة. كما أن كفاية توظيف التكنولوجية في عملية تقويم تعلم الطلبة قد حصلت على أقل متوسط لتقديرات المشرفين بدرجة تطبيق المعلمين لتلك الكفايات سواء على مستوى الكفاية الواحدة أم في الدرجات الكلية وعلاقتها مع المتغيرات المستقلة. وأوصى الباحث بإقناع المعلمين وتعديل اتجاهاتهم بجدوى تطبيقها على تعلم الطلبة.

وإعادة النظر في الجوانب التنظيمية لتسهيل تطبيق تلك الكفايات في المدارس الأردنية. وأوصى الباحث بالتكامل التكنولوجي في البيئة التعليمية.

وأجرى موسى (٢٠٠٦م) دراسة هدفت التعرف على مبررات التحول إلى الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود وعي لدى الخبراء التربويين في التوجه نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم، كما أظهرت الدراسة درجة عالية في توجه الإدارة في تحقيق أهداف التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم، وأظهرت أيضًا درجة عالية في التعرف على المشكلات التي تواجه عملية التحول نحو الاقتصاد المعرفي، ومحاولة تجاوزها، كما أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية على الموقع الوظيفي بين عضو هيئة التدريس ومدير إدارة لصالح مدير إدارة، وبين مدير إدارة ومدير مختص لصالح مدير.

كما قام كلا من إيهرن وليو Ehren & Leeuw (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الإشراف التربوي في هولندا في ظل متطلبات مجتمع المعرفة وخلصت الدراسة بعد مناقشتها لميزات وسلبيات الأنواع المختلفة من أساليب واتجاهات الإشراف التربوي إلى ضرورة التنويع في استخدام أساليب الإشراف التربوي بما يضمن مواكبتها للتغيرات المستمرة في المجتمع التربوي ووفقا لمتطلبات مجتمع المعرفة.

وأخيرًا أجرى صبري (٢٠٠٣م) دراسة هدفت إلى اختبار أساليب القيادة لدى عينة من المديرين الأردنيين وإلى تحديد الأسلوب القيادي المطلوب في اقتصاد المعرفة. وأوصت الدراسة بأن التحول نحو اقتصاد المعرفة ومجتمعات المعرفة لايعني فقط استيراد التكنولوجيا والعمل على نشر استخدامها في المجتمع دون العمل على تطوير سلوكيات العاملين والإداريين وتغيير نظرتهم لعلاقة القائد بالعاملين وعدم سيطرة العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع من ميل القادة إلى المركزية في الإدارة واتخاذ القرارات دون مشاركة القوى العاملة المؤهلة باعتبارها رأس مال فكري هام للمنظمة يجب أن تعمل على الاحتفاظ به وتدريبه وتحفيزه لتحقيق حاجته للشعور بالإنجاز.

من خلال استعراض محوري الدراسات السابقة، يمكن استعراض العلاقة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية كما يلي:

- **التعليق على دراسات المحور الأول وموقع الدراسة الحالية منها:**

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تمثل أحد الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي والتي يمكن توظيفها في الميدان توظيفاً فاعلاً سعياً للتحسين المتواصل لكفايات المشرفين التربويين، والمعلمين.

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة ـ في هذا المحور ـ في تناولها لموضوع الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف التربوي والمعلم وفق

الاتجاهات الحديثة، ما عدا دراسة كلٍّ من: بريك (٢٠١٢م) التي تناولت موضوع رفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المشرفات التربويات، ودراسة الغامدي (٢٠١١م) التي تناولت التطبيقات الحاسوبية الأكثر ملاءمة لعمل المشرف التربوي، ودراسة سيدو وفوك Sidhu & Fook (٢٠١٠) التي تناولت إدراك مديري المدارس الابتدائية لأهمية الإشراف التربوي.

اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في منهج الدراسة، حيث إن أغلبها اعتمد على المنهج الوصفي المسحي، ماعدا دراسة بريك (٢٠١٢م) حيث إنها اتفقت مع الدراسة الحالية في اتباعها المنهج شبه التجريبي.

أغلب دراسات هذا المحور اعتمدت على الاستبانة في جمع معلوماتها، ما عدا دراسة فاطمة بريك التي تنوعت أدواتها حيث شملت اختبار تحصيلي للبرنامج التدريبي، واستمارة معايير الجودة للمشرف التربوي، وأداة تقويم البرنامج المقترح. وتنوعت أدوات الدراسية الحالية حيث تستخدم الدراسة الحالية استبانة استطلاعية، واختبارًا تحصيليًّا معرفيًّا، وبرنامجًا تدريبيًّا. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء محاور استبانة الدراسة الاستطلاعية. وتباينت عينات الدراسات السابقة وتنوعت دراستها من المعلمين والمشرفين التربويين، وخبراء وقادة تربويين.

غالبية الدراسات السابقة في هذا المحور تتشابه في اختيار عينة عشوائية من المعلمين والمشرفين التربويين لتطبيق أدوات الدراسة، بينما اختلفت الدراسة الحالية بتنوعها في اختيار العينة، حيث كانت عينة الدراسة الاستطلاعية عينة عشوائية من مشرفي ومشرفات إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، وخبراء أكاديميين من جامعة أم القرى، بينما كانت العينة الأساسية للبحث والتي طبق عليها البرنامج التدريبي والاختبار التحصيلي عينة قصدية من مشرفات تربويات.

- **التعليق على دراسات المحور الثاني**:

التعرف على مبررات التحول نحو اقتصاد المعرفة في التعليم، وأدوار كل مؤسسات التعليم بما في ذلك الإشراف التربوي في تحقيق هذا الاقتصاد كدراسة القرني (٢٠٠٩م)، ودراسة القداح والخرابشة (٢٠١١م)، ودراسة الصميلي (٢٠١١م)، ودراسة الخوالدة (٢٠٠٩م)، ودراسة هيلات وأمين (٢٠٠٨م)، ودراسة القطعان (٢٠٠٧م)، ودراسة وشاح (٢٠٠٧م).

التعرف على واقع ودور المؤسسات التعليمة في تحقيق مجتمع المعرفة والذي يعد أحدث متطلبات اقتصاد المعرفة كدراسة الرويثي (٢٠١٢م)، ودراسة فيرلي Farley (٢٠١٠)، ودراسة إيهرن وليو Ehren & Leeuw (٢٠٠٥).

جاءت الدراسة الحالية امتدادًا للدراسات السابقة من حيث اهتمامها بتوجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة. واختلفت عنها في أنها تناولت كفايات المشرفات

التربويات للتوافق مع اقتصاد المعرفة. حيث لم تقم أي دراسة سابقة ـ حسب علم الباحثة ـ بربط الكفايات الإشرافية باقتصاد المعرفة.

اختلاف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في منهج، وأداة الدراسة عدا دراسة القطعان (٢٠٠٧م)، ودراسة الزعبي (٢٠١٠م)، ودراسة الحربي (٢٠١١م) ودراسة الحايك والخصاونة (٢٠١١م) حيث اعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

أما دراسة القديمات (٢٠٠٨م)، فقد تشابهت الدراسة الحالية في منهج وأداة الدراسة والأساليب الإحصائية، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الاستطلاعية لمعرفة بعض الكفايات اللازمة للمشرفات التربويات في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمكة ومختصي ومختصات المناهج وطرق التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى، واعتمد القديمات (٢٠٠٨م)، المنهج الوصفي لتحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وكانت الاستبانة أداة لتجميع البيانات في الدراسة الحالية ودراسة القديمات (٢٠٠٨م). كما اعتمدت كلا الدراستان ـ الحالية ودراسة القديمات (٢٠٠٨م) ـ على المنهج شبه التجريبي لاختبار فرضية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اقتصاد المعرفة في تنمية الكفايات، واستخدمت الدراستان الاختبار التائي للمقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي. واختلفت الدراستان في عينة الدراسة حيث كانت العينة ـ لاختبار فرضية فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات ـ في الدراسة الحالية عينة قصدية (٥٠) مشرفة تربوية بمختلف مكاتب التربية والتعليم بمكة المكرمة، وفي دراسة القديمات (٢٠٠٨م) عينة عشوائية طبقية تكونت من (٣٢) معلمًا ومعلمة من مديريات التربية والتعليم في عمان بالأردن.

- **إجراءات الدراسة ومنهجيتها** :
- **منهجية الدراسة ومتغيراتها**:

تتبع الدراسة الحالية منهجين، هما:

- المنهج الوصفي: من أجل الكشف عن درجة أهمية امتلاك الكفايات الإشرافية للمشرفة التربوية بالمجالات التالية (التخطيط، التوجيه، النمو المهني التقويم، الاتصال) في عصر اقتصاد المعرفة.
- تم استخدام المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) القائم على استخدام تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي ـ بعدي، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية بعض الكفايات الإشرافية لدى المشرفات التربويات.

جدول (٢) التصميم التجريبي للدراسة:

المعالجات / المجموعة	القياس القبلي	طبيعة المعالجة	القياس البعدي
المجموعة الواحدة	الاختبار التحصيلي المعرفي	برنامج تدريبى ذاتي قائم علي الاقتصاد المعرفي	الاختبار التحصيلي المعرفي

- **متغيرات الدراسة** :

المتغير المستقل: برنامج تدريبي ذاتي مقترح قائم على اقتصاد المعرفة في تنمية الجانب المعرفي لبعض الكفايات الإشرافية لدى المشرفات التربويات.

المتغير التابع: التحصيل المعرفي للكفايات الإشرافية في عصر اقتصاد المعرفة من خلال الدرجات في الاختبار التحصيلي.

- **مجتمع الدراسة وعينتها** :

نظرًا لما واجهته الباحثة من صعوبة في تطبيق أدوات بحثها على عينة عشوائية من المشرفات التربويات ــ نتيجة لرفض بعض المشرفات التربويات وتعذر البعض الآخر بأعباء الأعمال الإشرافية ــ لجأت الباحثة إلى اختيار عينة قصدية وهن من المشرفات التربويات اللاتي أبدين رغبتهن في التعاون مع الباحثة، وبلغت نسبتها ٢٢٪ من مشرفات التعليم بمكاتب الإشراف التربوي بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (٥٠) مشرفة.

- **توصيف خصائص مجتمع وعينة الدراسة**:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد مجتمع وعينة الدراسة وفقا لجهة العمل بمكاتب التعليم كما تتبين النتائج بجدول(٣).

جدول (٣): توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب جهة العمل:

مكتب الإشراف	مجتمع الدراسة		عينة الدراسة	
	العدد	٪	العدد	٪
الوسط	٤٩	٢١.٥٪	١٠	٢٠٪
الغرب	٥١	٢٢.٤٪	١٠	٢٠٪
الشرق	٤٥	١٩.٧٪	١٥	٣٠٪
الشمال	٣٨	١٦.٧٪	١٥	٣٠٪
الجنوب	٤٥	١٩.٧٪	–	– –
العدد الكلي	٢٢٨	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

- **وصف عينة الدراسة حسب البيانات الأولية**:

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الأولية:

المتغيرات	المستويات	العدد	٪
التخصص	العلمي	١٦	٣٢٪
	الأدبي	٣٤	٦٨٪
عدد سنوات الخبرة بالإشراف	أقل من خمس سنوات	٣٣	٦٦٪
	من خمس إلى أقل من ١٠ سنوات	١٧	٣٤٪
	من ١٠ سنوات فأكثر	– – –	– – –
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٤٣	٨٦٪
	ماجستير	٧	١٤٪
العدد الإجمالي		٥٠	١٠٠٪

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة وفقًا لخصائص العينة والتي كانت (التخصص والخبرة والمؤهل العلمي) كما تتبين النتائج بجدول (٤).

- **أدوات الدراسة** :

تم بناء استبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأهم الكفايات الإشرافية التي ينبغي على المشرفة التربوية امتلاكها في عصر الاقتصاد المعرفي، من وجهة نظر بعض المشرفات التربويات وخبراء المناهج في جامعة أم القرى، وذلك في الدراسة الاستطلاعية التي قامت الباحثة بإجرائها لتحديد الكفايات الإشرافية التي يشملها البرنامج التدريبي. وفيما يلي عرض تفصيلي للخطوات المنهجية التي قامت بها الباحثة لتصميم الاستبانة:

- **تحديد الهدف العام للاستبانة** :

تمثل الهدف العام للاستبانة بتحديد بعض الكفايات الإشرافية للتوجه نحو اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مشرفات التربويات في إدارة التعليم بمكة المكرمة وأعضاء وعضوات هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى.

- **صدق الاستبانة** :

للتحقق من صدق الاستبانة اعتمدت الباحثة على طريقتين، هما:

- **أولًا** : **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: **Face Validity**

عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها على على سعادة المشرفة، ثم عرضتها على (٢٢) محكمًا من أساتذة كليةِ التربية في جامعة أم القِرى وجامعة الملك عبد العزيز، وقد تصدّرت الاستبانة خطابٌ موجهٌ إلى المُحَكمينَ يوضح أهداف الدراسة، وطلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة بهدف: التأكد من صدق محتوى الاستبانة من حيث ملاءمة العبارات المستخدمة ومدى صلاحيتها لقياس ما صيغت الاستبانة من أجله. والتأكد من شمول أسئلة وفقرات الاستبانة وتغطيتها جميع نقاط الدراسة. والتأكد من سلامة صياغة أسئلة وفقرات الاستبانة ووضوحها وعدم تكرارها. في ضوء الآراء والملاحظات والتوجيهات التي أبداها السادة المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠٪) من المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض فقرات بالاستبانة وإعادة ترتيب بعضها من حيث التقديم والتأخير. كما تم حذف ثلاثة عبارات بالمحور الأول "المتعلقة بالتخطيط" في الاستبانة بصورتها الأولية. وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكوّن من (٦٤) مهارة تتمتع بالصدق الظاهري (صدق المحكمين).

- **ثانيًا** : **صدق الاتساق الداخلي (للعبارات وللمحاور)**:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمهارات ومحاور الاستبانة قامت الباحثة بتجريب تطبيق الاستبانة على عينة من المشرفات التربويات بلغ عددهن

(٣٠) من المشرفات التربويات خارج العينة الأصلية، وقد تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مهارة بالمحور الذى تنتمي إليه على حدة، وكذلك تمّ حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، كما يلي:

- **الاتساق بين المهارات والمحور الذي تنتمي إليه العبارة:** تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجة المحور الذى تنتمي إليه المهارة في كل محور وذلك لمعرفة درجة اتساق المهارات مع المحور الذي صُنّفت فيه، ويوضح ذلك النتائج في جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ارتباط درجة بين العبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له:

التخطيط		التوجيه				النمو المهني				التقويم				الاتصال	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٠	١٢	٠.٦٧	٢٣	٠.٧٨	٢٨	٠.٦٥	٣٩	٠.٦٥	٤٧	٠.٦٢	٥٨	٠.٦٨
٢	٠.٦٩	١٣	٠.٦٣	٢٤	٠.٧٣	٢٩	٠.٦٨	٤٠	٠.٦٨	٤٨	٠.٦٩	٥٩	٠.٦٥
٣	٠.٧٥	١٤	٠.٧٧	٢٥	٠.٧٦	٣٠	٠.٦٣	٤١	٠.٦٣	٤٩	٠.٦٦	٦٠	٠.٦٩
٤	٠.٦٤	١٥	٠.٧٥	٢٦	٠.٦٨	٣١	٠.٧٠	٤٢	٠.٧٠	٥٠	٠.٧٢	٦١	٠.٧٥
٥	٠.٦٨	١٦	٠.٧٩	٢٧	٠.٧٦	٣٢	٠.٧١	٤٣	٠.٧١	٥١	٠.٦٨	٦٢	٠.٦٨
٦	٠.٧٤	١٧	٠.٧٦			٣٣	٠.٦٧	٤٤	٠.٦٧	٥٢	٠.٧١	٦٣	٠.٧٠
٧	٠.٦٥	١٨	٠.٦٥			٣٤	٠.٦٥	٤٥	٠.٦٥	٥٣	٠.٦٥	٦٤	٠.٦٨
٧	٠.٦٨	١٩	٠.٦٨			٣٥	٠.٦٨	٤٦	٠.٥٥	٥٤	٠.٦٨		
٩	٠.٦٣ ❖	٢٠	٠.٦٣			٣٦	٠.٦٢			٥٥	٠.٦٦		
١٠	٠.٧٠	٢١	٠.٧٠			٣٧	٠.٧٠			٥٦	٠.٧٢		
١١	٠.٧٦	٢٢	٠.٧٦			٣٨	٠.٧٦			٥٧	٠.٦٦		

❖ دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط المهارات مع محاورها في الاستبانة التي تقيس درجة أهمية الكفايات الإشرافية القائمة على الاقتصاد المعرفي كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وتراوحت بمجال التخطيط بين (٠.٦٠ ــ ٠.٧٦) وبمجال التوجيه بين (٠.٦٣ ــ ٠.٧٩) وتراوحت بمجال النمو المهني بين (٠.٥٥ ـ ٠.٧٦) وبمجال التقويم من (٠.٦٢ ـ ٠.٧٢) والاتصال من (٠.٦٥ ـ ٠.٧٥). مما يدل على اتساق كل مهارة من المهارات بالمحور الذي تنتمي إليه مما يشير إلى توافر صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة، وبالتالي توافر درجة عالية من صدق الاتساق.

- **الاتساق بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة:** في الجدول (٦) يتضح قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية في الاستبانة.

جدول (٦) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

أبعاد الكفايات الإشرافية	معامل الارتباط الدرجة الكلية بالمحور
التخطيط	٠.٧٣
التوجيه	٠.٩٤
النمو المهني	٠.٨٢
التقويم	٠.٩٠
الاتصال	٠.٨٤

❖❖ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يلاحظ من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة هي قيم عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت بين (٠.٧٣ ـ ٠.٩٤) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لمحاور الاستبانة.

- **ثبات الاستبانة** :

جدول (٧) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ثبات الإعادة وبطريقة التجانس الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لمحاور الاستبانة:

أبعاد الكفايات الإشرافية	عدد العبارات	ثبات الإعادة	معامل ثبات كرونباخ الفا
كفاية التخطيط	١١	٠.٨٨	٠,٨٤٩٢
كفاية التوجيه	١٦	٠.٨٣	٠,٩٢١٠
كفاية النمو المهني	١٩	٠.٨٨	٠,٩٠٦٢
كفاية التقويم	١١	٠.٩٠	٠,٨٥٦١
كفاية الاتصال	٧	٠.٨٦	٠,٧٩٢٢
كفاية ابعاد الكفايات الإشرافية	٦٤	٠.٩٠	٠,٩٦٦٩

بناء على نتائج العينة الاستطلاعية التي حصلت عليها الباحثة، أمكنها التطبيق على العينة بالدراسة الاستطلاعية والتي قامت بها، من أجل اشتقاق قائمة بالكفايات الإشرافية كان الهدف من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

الوصول إلى أبرز الكفايات الإشرافية التي سيركز البرنامج التدريبي ــ الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي ـ عليها تتحدد أهداف البرنامج التدريبي بالكفايات التي تكشف نتائج الدراسة عن أهميتها.

تدعيم إجراءات الدراسة بحيث يتم الاستناد على نتائج الدراسة الاستطلاعية لبلورة مشكلة الدراسة الحالية.

وفيما يلي عرض للإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والتي تم إجراؤها على عينة من المشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة والخبراء من أعضاء هيئة التدريس. على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى: الإجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية**:

للدراسة الاستطلاعية إجراءات ميدانية تم تنفيذها من حيث تحديد منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، بناء الأداة المناسبة، ثم التحقق

من الصدق والثبات للأداة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة والوصول إلى النتائج.

- **منهج الدراسة الاستطلاعية** :

بعد مراجعة العديد من المناهج البحثية، والإطلاع على الدراسات السابقة وبناء على مشكلة الدراسة وغرضها، تم تحديد المنهج الملائم للدراسة الاستطلاعية وهو المنهج الوصفي. فالمنهج الوصفي يُعَدُّ أسلوبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة المشاكل الإنسانية والظواهر الطبيعية المختلفة.

- **مجتمع الدراسة الاستطلاعية وعينتها** :

تكون مجتمع الدراسة الاستطلاعية الإجمالي من (٣١٤) مشرفة وعضو هيئة تدريس من خبراء المناهج بجامعة أم القرى، يمثلون جميع المشرفات التربويات في إدارة التعليم بمكة المكرمة وعددهن (٢٢٨) مشرفة تربوية. وجميع أعضاء وعضوات هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس، والبالغ عددهم (٨٦) عضواً وعضوة، ونظراً لصعوبة تطبيق أداة هذه الدراسة على جميع أفراد مجتمعها من المشرفات التربويات، وأعضاء وعضوات هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس، تم اختيار عينة طبقية عشوائية وذلك لضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة تمثيلا صادقا، وقد تم اختيار (١٠٠) مشرفة وعضو هيئة تدريس بالطريقة العشوائية وقد تم توزيع (٧٣) استبانة على المشرفات التربويات بإدارة التعليم بمكة، و(٢٧) استبانة على أعضاء وعضوات هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس. وبعد جمع الاستبانات، واستبعاد غير الصالح منها (غير المكتمل)، وما لم يُسترجع منها بلغ مجموع العينات المكتملة التي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي (٣٩) استبانة للمشرفات التربويات. و(٢٧) استبانة لأعضاء وعضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

وقد تم جمع الاستبانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لدرجة أهمية امتلاك المشرفة التربوية للمهارة في عصر اقتصاد المعرفة لكل فقرة من فقرات المحاور الخمس، وتم حساب المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل مهارة أو مجموعة من المهارات (المحور/ المهارة).

- **المرحلة الثانية: عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية** :

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية**:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الكشف عن أهمية امتلاك المشرفات إلى بعض الكفايات الإشرافية اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة، من خلال بناء قائمة ببعض الكفايات الإشرافية في عصر الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مختصي ومختصات المناهج وطرق التدريس في جامعة أم القرى، والمشرفات التربويات بإدارة التعليم بمكة المكرمة. وفيما يلي نتائج الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

تمثّل سؤال الدراسة الاستطلاعية: ما درجة أهمية امتلاك المشرفة التربوية للكفايات الإشرافية التالية (التخطيط، التوجيه، النمو المهني، التقويم الاتصال) في عصر اقتصاد المعرفة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات محاور الاستبانة والتي تقيس أهمية امتلاك المشرفة التربوية للمهارة في عصر اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مختصي ومختصات المناهج وطرق التدريس في جامعة أم القرى، والمشرفات التربويات بإدارة التعليم بمكة المكرمة. وكذلك تم حساب المتوسط الموزون لكل محور بشكل عام.

ومن خلال النتائج يمكن أن نستنتج أن جميع الكفايات المتضمنة بالاستبانة هي هامة وينبغي أن تمتلكها المشرفة التربوية وعليه تم مراعاتها وبناء البرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي على هذه الكفايات، بحيث يهدف البرنامج التدريبي إلى إكسابها للمشرفات أو تنميتها، وهذا ما تتناوله الباحثة بالقسم الثاني من أدوات الدراسة.

- **إعداد وتنفيذ برنامج التدريب الذاتي المقترح**:

تتناول الدراسة في هذا الجزء البرنامج التدريبي المقترح من حيث عرض أهدافه وفلسفته والخطوات الاجرائية التي تم تنفيذها على النحو الآتي:

- **فلسفة البرنامج**:

تقوم فلسفة البرنامج على توجيه بعض الكفايات الإشرافية المعرفية لدى المشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة بالاعتماد على الاتجاهات المحلية والعربية والعالمية في التوجه نحو اقتصاد المعرفة، وقد طبقت الباحثة دراسة استطلاعية، وقد ساعد ذلك الباحثة في تحديد أكثر الكفايات الإشرافية أهميةً في عصر اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة، ومختصي ومختصات المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى.

ثم أعدت الباحثة البرنامج التدريبي وفقًا لنتائج الدراسة الاستطلاعية ووفقًا لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت كفايات ومهارات، وممارسات المشرف التربوي في ظل التوجهات الحديثة كمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة. ومنها دراسة الرويثي (٢٠١٢م)، والصميلي (٢٠١١م)، ودراسة القداح والخرابشة (٢٠١١م)، وفيرلي Farley (٢٠١٠م)، وإيهرن وليو Ehren&Leeuw (٢٠٠٥م) كذلك اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي نادت بتوجيه التعليم نحو التوجهات الحديثة كإدارة المعرفة، ومجتمع المعرفة، واقتصاد المعرفة. ومنها دراسة الخوالدة (٢٠٠٩م) ، والقرني (٢٠٠٩م).

- **أهداف البرنامج** :
- **الهدف العام**:

يهدف البرنامج التدريبي القائم على التعلم الذاتي إلى توجيه بعض الكفايات الإشرافية لدى المشرفات التربويات نحو اقتصاد المعرفة.

- **الأهداف التفصيلية للبرنامج التدريبي**:

- أن تتعرف المشرفة التربوية على مفهوم اقتصاد المعرفة.
- أن تلم المشرفة التربوية بأهمية اقتصاد المعرفة.
- أن تبين المشرفة التربوية مبادئ اقتصاد المعرفة.
- أن تحدد المشرفة التربوية خصائص اقتصاد المعرفة.
- أن تتعرف المشرفة التربوية على عملية التعليم في ظل اقتصاد المعرفة.
- أن تعمل المشرفة التربوية على تحسين وتطوير بعض كفاياتها الإشرافية بما يتلاءم مع اقتصاد المعرفة.

- **الأهداف الإجرائية للبرنامج** :

هدف البرنامج إلى تنمية الكفايات الإشرافية التالية:

- **بمجال التخطيط:** يتوقع من المشرفة التربوية بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي:
  - ✓ أن تلم بأسس التخطيط التربوي وأساليبه بما يتوافق مع متطلبات اقتصاد المعرفة.
  - ✓ أن تعرف كيفية استخدام مصادر التعلم الحديثة لإعداد خطة إشرافية مطورة.
  - ✓ أن تعي أهمية وضوح أهداف الخطة الإشرافية.
  - ✓ أن تدرك أهمية التنسق والتخطيط للزيارات بأنواعها المختلفة.
  - ✓ أن تلم بالخطط العلاجية لمعوقات تحقيق الأهداف التربوية.
  - ✓ أن تدرك أهمية مشاركة المعلمات في الخطة الإشرافية.
  - ✓ أن تعي أهمية التنويع في الأساليب الإشرافية عند إعداد خطتها الإشرافية.
  - ✓ أن تدرك أهمية تقويم المستمر (قبل وأثناء وبعد التنفيذ) للخطة الإشرافية.
- **بمجال الإشراف:** يتوقع من المشرفة التربوية بعد أنتهاء البرنامج:
  - ✓ أن تلم بطرق تطبيق أساليب إشرافيه حديثة تتناسب مع متطلبات اقتصاد المعرفة.
  - ✓ أن تدرك أهمية التنويع في الأساليب الإشرافية حسب حاجات المعلمات المهنية.
  - ✓ أن تلم بطرق إعداد الأدلة والمذكرات العلمية التي تزود المعلمات بأساليب التدريس الإبداعي.

- ✓ أن تعرف كيفية استخدام أساليب إبداعية للتوصل لأفكار جديدة ومفيدة لتطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع اقتصاد المعرفة.
- ✓ أن تلم بأهمية توجيه المعلمات إلى تنمية القدرات العقلية والإبداعية للمتعلم دعمًا للتفوق والتميز.
- ✓ أن تدرك أهمية مشاركة المعلمات في إجراء بحوث تطبيقية ميدانية لحل المشكلات التي تواجههن في التدريس.
- ✓ أن تلم بكيفية استثمار التقنية لإرسال اللوائح والتعاميم والتوجيهات للمعلمات.
- ✓ أن تدرك أهمية مساعدتها للمعلمات في توظيف الأنشطة توظيفًا فاعلًا وفق منهجية عملية منظمة.
- ✓ أن تتعرف على استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع عصر اقتصاد المعرفة لحث المعلمات على استخدامها.
- ✓ أن تعي كيفية تشجيع المعلمات على استثمار إمكانات المجتمع المحلي لخدمة العملية التعليمة بما يتناسب مع عصر المعرفة.

بمجال النمو المهني: يتوقع من المشرفة التربوية بعد انتهاء البرنامج:

- ✓ أن تلم بأسس وضع خطة رفع مستوى المعلمات القدامى وتحديث معلوماتهن بالتدريب أثناء الخدمة.
- ✓ أن تدرك كيفية تطبيق استراتيجيات النمو المهني المستمر للمعلمة سواء كان نموا داخليا أم خارجيًا.
- ✓ أن تتعرف على أهمية تدريب المعلمات على تنمية قدرة المتعلم على التعليم المستمر واكتشاف المعرفة وتوظيفها وإنتاجها وتبادلها.
- ✓ أن تعي ضرورة تدريب المعلمات على بناء الاختبارات وفق التطورات الحديثة لعملية التعليم.
- ✓ أن تتعرف على أهمية حث المعلمات على العناية بالبيئة الصفية الجاذبة للاهتمام الطالبات.
- ✓ أن تلم بأهمية إجادة استخدام برامج المحادثات لاستضافة المختصين لإلقاء محاضرات على مجموعة من المعلمات من مكان عمله
- ✓ أن تعرف أهمية إقامة دورات تدريبية لتنمية التعلم النشط الذي يعتمد على الاكتشاف والبحث والتفكير الناقد.
- ✓ أن تعي ضرورة تدريب المعلمات على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وفق المنهجية العلمية .
- ✓ أن تدرك أهمية تنمية كفايات المعلمات على تمكين الطالبات من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية.
- ✓ أن تعرف أهمية تزويد المعلمات بالخبرات عن طريق التعلم والتدريب الذاتي.

- ✓ أن تعرف دورها في مساعدة المعلمات على وضع تطبيقات للدروس تساعد على التعلم الذاتي للطالبات في المادة.

» بمجال التقويم: يتوقع من المشرفة التربوية بعد أنتهاء البرنامج أن تكون قادرة على ما يلي:

- ✓ أن تلم بأهمية تطبيق المبادئ الأساسية للقياس والتقويم وتطبيقاتها المناسبة.
- ✓ أن تعي ضرورة التنويع في أساليب التقويم بما يتلاءم والمواقف التعليمية التعلمية.
- ✓ أن تلم باستخدام التقويم بمراحله المختلفة (تشخيصي، بنائي/تكويني ختامي).
- ✓ أن تدرك أهمية أساليب التقويم الأصيل في تقويم أداء المعلمات مثل تقويم الأقران وملف الإنجاز... إلخ.
- ✓ أن تعرف أهمية تقويمها للاختبارات التي تعدها المعلمات ومدى تنمية هذه الاختبارات لمهارات التفكير العليا لدى الطالبات.
- ✓ أن تعي ضرورة مساعدة المعلمات في توظيف استراتيجيات تقويم ناتج التعليم.
- ✓ أن تدرك أهمية تدريب المعلمات على تطبيق المفاهيم المتصلة باستراتيجية مراجعة الذات (تقويم الذات، ملف الطالبة، يوميات الطالبة...).
- ✓ أن تعرف أساليب التقويم الذاتي لتطور نفسها وعملها وتشجع المعلمات على ممارسته.
- ✓ أن تلم بأساليب تقويم أثر انتقال التدريب على المعلمات.

» بمجال الاتصال: يتوقع من المشرفة التربوية بعد انتهاء البرنامج أن تكون قادرة على ما يلي:

- ✓ أن تعي ضرورة تطوير وتنفيذ البرامج التي تقوي العلاقة بين أفراد المجتمع المدرسي.
- ✓ أن تدرك أهمية استخدم أساليب التقنية الحديثة في عمليات الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- ✓ أن تلم بطرق توثق العلاقات بين المعلمات عن طريق العمل التربوي المشترك.
- ✓ أن تعرف أهمية احترام آراء المعلمات وأفكارهن والتقريب بين وجهات نظرهن.
- ✓ أن تعي أهمية امتلاك مهارات الحوار والاتصال الفعال.
- ✓ أن تعي أهمية امتلاك مهارات التحدث والإصغاء الجيد.
- ✓ أن تلم بكيفية تفعيل التقنية في استقبال اقتراحات واستفسارات المديرات والمعلمات.

- **تصميم البرنامج تدريب ذاتي: وتشمل هذه المرحلة ما يلي:**

- إعداد وبناء برنامج تدريبي مكتوب وفق مراحل وخطوات سيناريو برنامج تدريبي مبرمج.
- تحكيم البرنامج التدريبي المكتوب (السيناريو): تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال (تكنولوجيا التعليم، طرق التدريس، إشراف تربوي، فني إعداد وتنفيذ البرامج)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط أهداف البرنامج بالهدف العام، ومدى ملاءمة محتوى البرنامج وأنشطته لتحقيق الأهداف الموضوعة له.
- تم تعديل البرنامج التدريبي وفقًا لآراء المحكمون من تعديل لصياغة بعض الأهداف، وأسئلة الأنشطة التدريبية وبعض عبارات المحتوى. وبعد إجراء التعديلات وفقًا لآراء المحكمون أصبح البرنامج التدريبي المقترح معدًا في صورته النهائية.
- مكونات البرنامج التدريبي المقترح: يمثل شكل (١) مكونات البرنامج التدريبي:

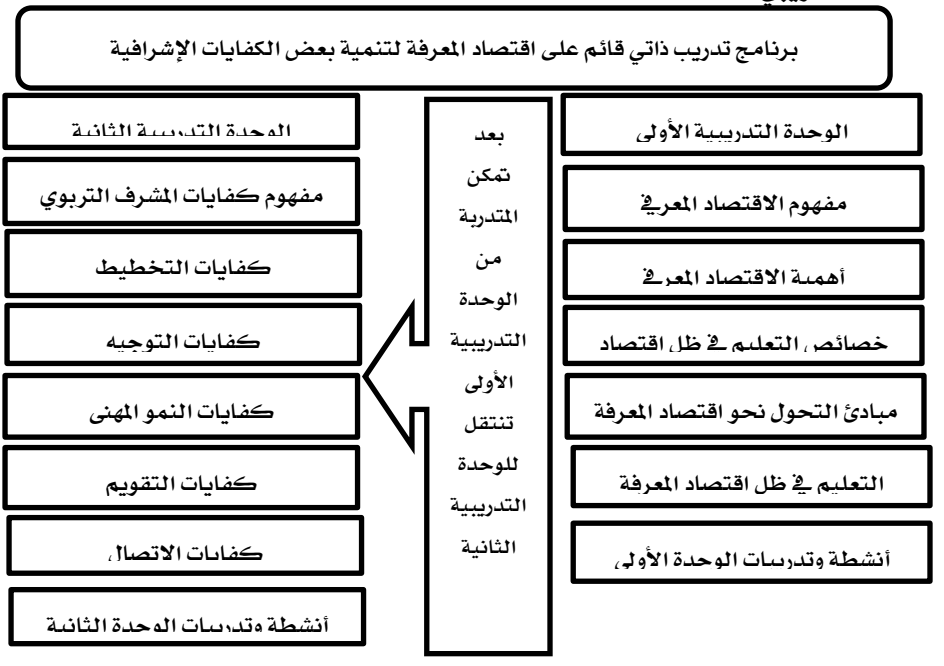

شكل (١): يوضح مكونات البرنامج التدريبي المقترح

تمت عملية برمجة البرنامج التدريبي المقترح من قبل مبرمج مختص ليصبح برنامج تدريبي مبرمج إلكترونيًا. بحيث تستطيع المشرفة التروبوية تدريب نفسها عن طريق قرص مدمج يحتوي على برنامج تدريبي ذاتي، وتتوافق

طريقة التدريب هذه مع مبادئ الاقتصاد المعرفي الذي ينادي بالتعلم والتدريب الذاتي لتوفير الوقت والجهد، كما تتوافق هذه الطريقة في التدريب مع نوعية عمل عينة الدراسة، حيث إن المشرفات التربويات يعانين من كثرة المهام الإشرافية والإدارية التي تقع على عاتقهن، ولذلك رأت الباحثة أن يكون التدريب ذاتيًا ، حرصت الباحثة على تنوع الأنشطة والتدريبات بعد كل وحدة تدريبية.

تميز البرنامج التدريب الذاتي المقترح بتقديم التغذية الراجعة الفورية للمتدربة عندما تخطئ في الإجابة عن أسئلة الأنشطة والتدريبات.

- **أدوات قياس فاعلية البرنامج**:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة قبليًا لمعرفة مستوى الجانب المعرفي لديهن عن التعليم في ظل اقتصاد المعرفة، وكفايات المشرفة التربوية الملائمة في عصر اقتصاد المعرفة. ثم تطبيق الاختبار التحصيلي بعدي لمعرفة مستوى الجانب المعرفي لديهن عن التعليم في ظل اقتصاد المعرفة وكفايات المشرفة التربوية الملائمة في عصر اقتصاد المعرفة.

- **تطبيق برنامج التدريب الذاتي المقترح**:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي للمشرفات التربويات ـ كل مكتب تربوي في يوم مستقل ـ ثم تسليم نسخة من البرنامج التدريبي مبرمج على القرص المدمج (CD) للمشرفات التربوي بعد تسليم الاختبار التحصيلي القبلي، وتُعطى المشرفة التربوية فرصة التدرب على البرنامج المقترح مدة أسبوع كامل، ثم تخضع للاختبار التحصيلي البعدي ـ كل مكتب في يوم مستقل.

توضح الباحثة تطبيق برنامج التدريب الذاتي المقترح في الجدول (٨):

جدول (٨) زمن تطبيق برنامج التدريب الذاتي

مكتب الإشراف التربوي	الاختبار التحصيلي القبلي	البرنامج التدريبي	الاختبار التحصيلي البعدي
بشمال مكة	١٤٣٥/١١/٨هـ	٨ -١٤٣٥/١١/١٤هـ	١٤٣٥/١١/١٤هـ
بغرب مكة	١٤٣٥/١١/٩هـ	٩ -١٤٣٥/١١/١٥هـ	١٤٣٥/١١/١٥هـ
بشرق مكة	١٤٣٥/١١/١٢هـ	١٢ -١٤٣٥/١١/١٩هـ	١٤٣٥/١١/١٩هـ
بوسط مكة	١٤٣٥/١١/١٣هـ	١٣ -١٤٣٥/١١/٢٠هـ	١٤٣٥/١١/٢٠هـ

- **الملاحظات والصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي المقترح**:

◄◄ لاحظت الباحثة تعاون المشرفات التربويات في تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية (الاستبانة)، بينما واجهت صعوبة شديدة في تحديد موعد للاختبار التحصيلي القبلي والبعدي والتزامهن بالحضور في الوقت المحدد للاختبار. وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة عمل المشرفة التربوية التي تتطلب منها القيام بالجولات المدرسية، كذلك بمهام إدارية في مكتب التعليم، فلم يكن البعض منهن تتقبل استقطاع وقت عملها أو حتى وقت راحتها في تطبيق الاختبار التحصيلي. بينما تعبئة الاستبانة كان أفضل لأغلب المشرفات التربويات، لأن لديهن فرصة تعبئتها خارج أوقات الدوام.

- لم تستطع الباحثة اختيار عينة عشوائية من المشرفات التربويات ـ كما كان مخططا له في خطة الدراسة ـ نتيجة لرفض بعض المشرفات التربويات التعاون مع الباحثة لأسباب ظروف عملهن، فلجأت الباحثة إلى اختيار عينة قصدية من المشرفات التربويات اللاتي أبدين الموافقة بالتعاون في تطبيق الدراسة.
- أعرب المشرفات التربويات عن إعجابهن بتقديم برامج تدريب ذاتية، حيث إنها توفر عليهن الوقت والجهد.

- **الاختبار التحصيلي المعرفي**:

تم بناء اختبار تحصيلي معرفي لتحقيق أهداف الدراسة بحيث تم مراعاة شموليته للمجالات المعرفية والمهارية التي تم التدريب عليها، وأيضًا شموليته للمستويات المعرفية لتصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل). وتم تصميم الاختبار على ضوء المحتوى التدريبي والكفايات الإشرافية، وتم استخدام أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد..

وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها لبناء الاختبار التحصيلي المعرفي:

- تحليل المحتوى.
- تحديد الغرض من الاختبار.
- تحديد الأهداف السلوكية للاختبار.
- بناء لائحة المواصفات.
- صياغة فقرات الاختيار.
- صياغة تعليمات الاختبار.
- إعداد مفتاح التصحيح.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية.

- **الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي**:
- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): Face Validity .
- ثبات الاختبار.

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي بطريقتين هما:

- ثبات الاستقرار.
- ثبات التجانس الداخلي بطريقة كودر ريتشاردسون (KR-20).

- **الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي**:

تم التأكد من توافر الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار من توافر معاملات الصعوبة المناسبة ومعاملات التمييز لنتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية من المشرفات التربويات بالتطبيق الاول. وقد تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز كما يلي:

- **معاملات الصعوبة**:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتحليل نتائج التطبيق على مستوى المفردات فقد تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي من خلال حساب نسبة المشرفات اللواتي أجبن إجابة صحيحة على الفقرة (النبهان، ٢٠٠٤م: ١٦٠). حيث أشار النبهان (٢٠٠٤: ص١٦٠) إلى أن أفضل معامل الصعوبة في غياب عنصر التخمين هو ٥٠٪ والسبب أنه يكشف عن أكبر تباين للفقرة، بمعنى يكون معامل سهولته ٥٠٪، إلا أن الدليم وآخرون (١٩٨٨م: ص٨٤) أشاروا إلى أنه ينبغي أن تتدرج الأسئلة في سهولتها من ١٠٪ إلى ٩٠٪ لأن هذا التدرج يساهم في تحديد المفحوصين الأقوياء وتحسن أداء المفحوصين الضعفاء. كما تتبين نتائج ذلك بجدول (٩).

جدول (٩) معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٨٠	١١	٠.٨٠	٢١	٠.٦٦
٢	٠.٦٠	١٢	٠.٧٥	٢٢	٠.٦٥
٣	٠.٥٥	١٣	٠.٧٥	٢٣	٠.٨٥
٤	٠.٥٥	١٤	٠.٧٥	٢٤	٠.٧٩
٥	٠.٦٠	١٥	٠.٥٥	٢٥	٠.٨٢
٦	٠.٧٢	١٦	٠.٦٢	٢٦	٠.٥٥
٧	٠.٨٥	١٧	٠.٦٢	٢٧	٠.٧٥
٨	٠.٦٠	١٨	٠.٨٠	٢٨	٠.٨٥
٩	٠.٧٥	١٩	٠.٨١	٢٩	٠.٦٣
١٠	٠.٧٣	٢٠	٠.٧٦	٣٠	٠.٦٣

بناء على ماسبق فقد اعتبرت الباحثة أن المفردة التي يصل معامل السهولة فيها أكثر من ٩٠٪ هي مفردة شديدة السهولة، وأن المفردة التي يصل معامل الصعوبة فيها اقل من ٢٠٪ هي مفردة صعبة وينبغي حذفها من الاختبار. وعليه تم الابقاء على جميع الفقرات كما تتبين النتائج بجدول (٩) والتي تراوحت معامل صعوباتها من ٨٥٪ إلى ٥٥٪ وبالتالي يمكن الوثوق بمعاملات صعوبة الاختبار وصلاحيته للتطبيق على العينة الاصلية.

- **معاملات التمييز**:

يُعَدُّ معامل التمييز مؤشرًا على قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعات العليا التي حصلت على درجات مرتفعة والمجموعة الدنيا التي حصلت على الدرجات المتدنية، بحيث يستطيع فقط الإجابة عن الفقرة المجموعة العليا ولا تستطيع المجموعة الدنيا الإجابة عن هذه الفقرة (النبهان،٢٠٠٤م: ١٦٥) حيث قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية لافراد العينة الاستطلاعية، ترتيبًا تنازليًا بحيث تشمل المجموعة العليا على أعلى ٥٠٪ من الدرجات المتحصلة (أعلى ١٥ مشرفة)، والمجموعة الدنيا على أقل ٥٠٪ من الدرجات المتحصلة (ادنى ١٥ مشرفة) وعليه تم تطبيق معادلة حساب مؤشر التمييز من خلال طرح مجموع الدرجات المتحصلة من الفئة العليا من مجموع الدرجات المتحصلة من الفئة الدنيا وقسمة الناتج على (١٥) كما تتبين النتائج بجدول (١٠).

جدول (١٠) معاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٦٢	١١	٠.٧٢	٢١	٠.٦٣
٢	٠.٦٣	١٢	٠.٦٥	٢٢	٠.٦٣
٣	٠.٥٠	١٣	٠.٦٣	٢٣	٠.٦٥
٤	٠.٤٥	١٤	٠.٦٣	٢٤	٠.٧١
٥	٠.٥٥	١٥	٠.٥٥	٢٥	٠.٦٢
٦	٠.٦٣	١٦	٠.٦٢	٢٦	٠.٦٥
٧	٠.٧١	١٧	٠.٦١	٢٧	٠.٦٥
٨	٠.٦٢	١٨	٠.٧٠	٢٨	٠.٦٣
٩	٠.٧٠	١٩	٠.٧٦	٢٩	٠.٦٢
١٠	٠.٧٦	٢٠	٠.٤٤	٣٠	٠.٤٢

يتبين من نتائج جدول (١٠) أن معاملات تمييز الفقرات تراوحت من ٠.٤٢ إلى ٠.٧٦ ووفقا لمعايير واليش Walsh (١٩٩٥) المشار له بالنبهان (٢٠٠٤م، ص ١٧١) فإن معامل التمييز المقبول ضمن المدى من ٣٩٪الى ١٠٠٪ وبالتالي يمكن الوثوق بنتائج تحليل مؤشرات التمييز وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية.

- **إجراءات تطبيق الدراسة** :
- **التجربة الاستطلاعية للدراسة**:

قامت الباحثة بالإجراءات المنهجية التالية خلال المراحل التالية:

- مرحلة الدراسة الاستطلاعية .
- مرحلة تصميم البرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي .
- مرحلة بناء الاختبار التحصيلي وإخراجه بالصورة النهائية.
- مرحلة اختيار العينة الأساسية وتطبيق الاختبار التحصيلي قبليًا.
- مرحلة التطبيق للبرنامج التدريبي.
- مرحلة تطبيق الاختبار التحصيلي بعديًا.

تم إجراء القياس البعدي للاختبار التحصيلي على المشاركات، وذلك بعد أن تم تدريبهن باستخدام البرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي.

وقد اتضح من المتابعة الميدانية للتجريب ما يأتى:

- حدوث تفاعل إيجابى بين المشرفات التربويات والبرنامج التدريبي خاصة كونه يتضمن برمجية إلكترونية.
- أبدت المشرفات المشاركات إعجابهن بفكرة التدريب المبرمج الذاتي لمناسبته لظروف عملهن وأوقاتهن.

- **أساليب المعالجة الإحصائية**:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا للرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن أهم الأساليب الإحصائية التى استخدمت ما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Product-moment correlation)، لحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب الثبات في الاستبانة ومعامل كودرريتشاردسون (KR20) لحساب مؤشر ثبات الاختبار التحصيلي ومعامل الصعوبة والتمييز.
- التكرارات والنسب المئوية لتوصيف خصائص العينة ومجتمع الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب متوسطات الاستجابات ومقدار التباين فيها.
- اختبار ت لعينتين معتمدتين Dependant sample t test للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.
- معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Blake، المشار لها في صادق وأبو حطب (١٩٩٤) نسبة الكسب المعدل = $\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$

حيث: ص: متوسط درجات المجموعة فى الاختبار البعدى وس: متوسط درجات المجموعة فى الاختبار القبلى. ود: النهاية العظمى لدرجات الاختبار. وكذلك تم حساب حجم الاثر باستخدام (مربع ايتا) η^2 لإيجاد حجم التأثير باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث إن: = حجم التأثير و t^2 = مربع الإحصاء (t) المحسوبة وdf = درجات الحرية .

ووفقاً إلى معيار كوهن الوارد في ابو علام (٢٠٠١م) فإن مستويات حجم التأثير بالنسبة لـ هي كما يلي:

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η	٠.٠١	٠.٥٠	٠.٨٠

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

- **تمهيد**:

هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز الكفايات الإشرافية التي يجب أن تمتلكها المشرفة التربوية بمجالات (التخطيط، التوجيه، النمو المهني، التقويم، الاتصال) اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة، وذلك من خلال إعداد برنامج تدريب ذاتي مقترح لتوجيه بعض الكفايات الإشرافية لدى المشرفات التربويات نحو اقتصاد المعرفة، والتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في توجيه الجانب المعرفي لدى المشرفات التربويات من خلال الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية قبل البرنامج وبعده على نتائج الاختبار المعرفي. وقد تم إعداد استبانة للكشف

عن أهمية الكفايات الإشرافية اللازمة (ذات الصلة بموضوع الدراسة) للتوجه نحو اقتصاد المعرفة، من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم عرض نتائجها في إجراءات الدراسة، وتم بناء البرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي، وتم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الكفايات المعرفية بالإشراف التربوي، وقد تم تطبيقه قبليًا وبعديًا، وتتناول الباحثة أسئلة الدراسة والإجابة عنها ومناقشتها وربطها بالدراسات السابقة على النحو الآتي:

- **الإجابة عن السؤال الأول**:

نص السؤال الأول على "ما درجة أهمية امتلاك المشرفة التربوية للكفايات الإشرافية التالية (التخطيط، التوجيه، النمو المهني، التقويم، الاتصال) في عصر اقتصاد المعرفة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال عند عرض إجراءات الدراسة حيث تطلب إجراء هذه الدراسة إجراء دراسة استطلاعية اتبعت المنهج الوصفي لتحديد درجة أهمية امتلاك المشرفة التربوية للكفايات الإشرافية للعبارات،و يبين جدول (١٨) المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية، للابعاد، مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية وحسب قيمة الانحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات الحسابية.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفايات الإشرافية اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة مرتبة تنازليًا:

م	مجالات الكفايات الإشرافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة	درجة الأهمية
٤	كفايات الإتصال	٤.٧٨	٠.٤٤	١	كبيرة جدًا
٥	كفايات التقويم	٤.٧٨	٠.٤٧	٢	كبيرة جدًا
١	كفايات التخطيط	٤.٧٦	٠.٤٨	٣	كبيرة جدًا
٣	كفايات النمو المهنى	٤.٧١	٠.٥٧	٤	كبيرة جدًا
٢	كفايات التوجيه	٤.٧١	٠.٧٣	٥	كبيرة جدًا
الدرجة الكلية لأهمية الكفايات الإشرافية		٤.٧٥	٠.٥٢		كبيرة جدًا

تبين من جدول (١١) ما يلي:

- أن الدرجة الكلية لأهمية بعض الكفايات الإشرافية اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة، كانت بدرجة أهمية كبيرة جدًا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٥) وبلغ الانحراف المعياري (٠.٥٢) تدل على اتفاق المختصين والمشرفات التربويات.
- أن درجة أهمية امتلاك المشرفات التربويات للكفايات التخطيطية في عصر الاقتصاد المعرفي بدرجة أهمية كبيرة جدًا؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذا البُعد (٤.٧٦) وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٨) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يُعني اتفاق الخبراء في تقدير درجة أهمية هذا المجال من الكفايات الإشرافية .

وأبرز الكفايات الإشرافية التي كشفت عنها الدراسة تتعلق في توجيه كفايات المشرفات بمجال التنسيق والتخطط للزيارات بأنواعها المختلفة حيث جاءت بالرتبة الاولى وربما تُرجع الباحثة سبب ذلك إلى أن العمل الأساسي للمشرفة التربوية الزيارة الصفية للمعلمة وتعدد انواع الزيارات الصفية وتحديث وسائل تنفيذها يُعَدُّ من اهم الكفايات التي تساعد على توجيه عملية التعليم نحو اقتصاد المعرفة، ثم كفاية تشخص الواقع لإعداد خطتها، وكفاية تضع خطط علاجية لمعوقات تحقيق الأهداف التربوية، وتقوّم الخطط باستمرار (أثناء التنفيذ وبعده) وتستفيد من التغذية الراجعة، وتراعي تنوع الأساليب الإشرافية عند إعداد خطتها. ويمكن تفسير سبب ظهور هذه الكفايات بدرجة أهمية كبيرة جداً، لأهمية عملية التخطيط في العمل الإشرافي وكونه من العمليات التي يجب ممارستها في ضوء مضامين الاقتصاد المعرفي لتنفيذ الأنشطة الداعمة للمنهج ولتدريب المعلمات على استراتيجيات حديثة في التقويم والتدريس وفق مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وبالطبع لا يتحقق ذلك إلا بالتخطيط الواعي والمستقبلي لتلك الممارسات الإشرافية.

- أن درجة أهمية امتلاك المشرفات التربويات للكفايات بمجال التوجيه في عصر الاقتصاد المعرفي بدرجة أهمية كبيرة جداً؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذا البُعد (٤.٧١) وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٣) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يُعني اتفاق الخبراء في تقدير درجة أهمية هذا المجال من الكفايات الإشرافية.

وأبرز الكفايات الإشرافية بهذا المجال والتي ظهرت بدرجة عالية جداً كانت كفاية "تحث المعلمات على تحديد استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع عصر مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي"، وتُرجع الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن أهم تطبيق من تطبيقات الاقتصاد المعرفي بالعملية التعليمية هي استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على التركيز على التعلم النشط حول الطالبة، بحيث يكون دور المعلمة هو لتسهيل انتقال التعلم وتيسيره، والاعتماد على تقنية المعلومات والاتصالات في الحصول على المعرفة، وبالتالي تتطلب دمج مهارات التدريس بالتقنية الحديثة، وتطبيق مناحي تدريسية تختلف عن طرائق التدريس التقليدية كالتعلم بالمشروع وطريقة التعلم المتمايز والتعليم الإلكتروني وغيرها من المداخل الحديثة في التدريس. وحتى يتحقق ذلك لابد أن تمتلك المشرفة هذه الكفاية بحيث تستطيع بدورها توجيه المعلمة نحو توجيه عمليتي التعلم والتعليم نحو اقتصاد المعرفة. ثم جاءت الكفايات "استخدام أساليب إشرافيه متنوعة حسب حاجات المعلمات المهنية، وتطبيق أساليب إشرافيه حديثة وفق التطورات لعملية التعليم، وتوجيه المعلمات للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة في العملية التعليمية، واستخدام التقنية في إرسال النشرات التربوية والقراءات الموجهة" أي تغيير الأساليب الإشرافية التقليدية وتحديثها

من خلال التواصل الإلكتروني بين المشرفة ومعلماتها عبر البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك والواتس أب وغيرها من التقنيات التي تساعد على توجيه العملية الإشرافية نحو مضامين الاقتصاد المعرفي.

- أن درجة أهمية امتلاك المشرفات التربويات للكفايات بمجال النمو المهني في عصر الاقتصاد المعرفي بدرجة أهمية كبيرة جدًّا؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذا البُعد (٤.٧١) وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٧) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يُعني اتفاق الخبراء في تقدير درجة أهمية هذا المجال من الكفايات الإشرافية.

وأبرز الكفايات الإشرافية بهذا المجال والتي ظهرت بدرجة عالية جدًّا كانت كفاية "تقيم دورات تدريبية لتنمية التعلم النشط الذي يعتمد على الاكتشاف والبحث والتفكير الناقد" التي ظهرت بالرتبة الأولى وربما سبب ذلك إلى أن التوجه نحو الاقتصاد المعرفي يتطلب كفايات يجب أن تمتلكها المشرفة التربوية لتستطيع القيام بدورها بمجال التنمية المهنية للمعلمات من خلال الدورات التدريبية للتركيز على التعلم النشط والعمليات العقلية العليا والتفكير. وكذلك جاءت الكفايات الأخرى بنفس درجة الأهمية والتي كانت بدرجة كبيرة جدًّا مثل كفايات تدرب المعلمات على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وتحث المعلمات على العناية بالبيئة الصفية الجاذبة للاهتمام الطالبات، وتجيد استثمار التقنية في تبادل الخبرات بينها وبين المعلمة، وتضع خطة لرفع مستوى المعلمات القدامى وتحديث معلوماتهن بالتدريب أثناء الخدمة، وتطبق استراتيجيات النمو المهني المستمر للمعلمة سواء كان نموا داخليًّا أم خارجيًّا، وتدرب المعلمات على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وفق المنهجية العلمية.

- أن درجة أهمية امتلاك المشرفات التربويات للكفايات بمجال التقويم في عصر الاقتصاد المعرفي بدرجة أهمية كبيرة جدًّا؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذا البُعد (٤.٧٨) وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٧) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يُعني اتفاق الخبراء في تقدير درجة أهمية هذا المجال من الكفايات الإشرافية.

وأبرز الكفايات الإشرافية بهذا المجال والتي ظهرت بدرجة عالية جدًّا وبالرتبة الأولى كانت كفاية "تلم باستخدام التقويم بمراحله المختلفة (تشخيصي، بنائي/ تكويني، ختامي)، وربما سبب مجيئها بالرتبة الأولى لأهمية إلمام المشرفة التربوية باستراتيجيات التقويم وفق الاقتصاد المعرفي وخاصّة ما يتعلق منها بالتوجه نحو استخدام القياس محكي المرجع الذي يستند إلى تقويم الطالبة بناء على محك خارجي على عكس القياس التقليدي الذي كان يركز على القياس معياري المرجع الذي يقارن نتائج الطالبات بعضهن ببعض، فظهر

التقويم البديل والتقويم المستمر والتقويم التشخيصي والاهتمام بالتقويم التكويني وتعددت أدوات القياس والتقويم، وهذا بالطبع يحتاج من المشرفة الإلمام بهذه الكفايات المعرفية لتستطيع أن تقوم بدورها في تنمية مهارات المعلمات بهذا الجانب. ثم تبعتها كفايات أخرى بمجال التقويم ظهرت درجة أهميتها بدرجة كبيرة جداً منها" تجيد أساليب التقويم الأصيل في تقويم أداء المعلمات مثل تقويم الأقران وملف الإنجاز... إلخ، وتساعد المشرفة التربوية المعلمات في توظيف استراتيجيات تقويم ناتج التعليم، وتقوّم المشرفة التربوية الاختبارات التي تعدها المعلمات ومدى تنمية هذه الاختبارات لمهارات التفكير العليا لدى الطالبات وتُجيد طرق معرفة مواطن الضعف في أداء المعلمات وكيفية تحليل أسبابه الحقيقية والعمل على تطويرها، وتقوّم أثر انتقال التدريب على المعلمات. وجميع هذه الكفايات بالتقويم تُعَدُّ ركائز استراتيجيات التقويم الحديث لتطبيق مدخل اقتصاد المعرفة في عمليتي التعلم والتعليم الصفي بالمدارس.

- أن درجة أهمية امتلاك المشرفات التربويات للكفايات بمجال الاتصال في عصر الاقتصاد المعرفي بدرجة أهمية كبيرة جداً؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذا البُعد (٤.٧٨) وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٤)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يُعني اتفاق الخبراء في تقدير درجة أهمية هذا المجال من الكفايات الإشرافية.

وأبرز الكفايات الإشرافية بهذا المجال والتي ظهرت بدرجة عالية جداً والتي ظهرت بدرجة كبيرة جداً من حيث أهميتها كانت كفاية "تحترم المشرفة التربوية آراء المعلمات وأفكارهن وتقرب بين وجهات نظرهن"، وربما سبب ذلك إلى أهمية العلاقات الإنسانية في العملية الإشرافية والتي تُعَدُّ إحدى مضامين الاقتصاد المعرفي، فتغيرت نظرة المعلمات للعملية الإشرافية من التفتيش إلى التوجيه والمساندة، وظهرت مداخل حديثة بالإشراف كالإشراف العيادي والإشراف الصديق وغيرها من المسميات التي هدفت إلى مراعاة الجوانب الاخلاقية بالعملية الإشرافية، وتقديم الدعم والمساندة للمعلمات. ثم جاءت الكفايات الاخرى المتعلقة بمهارات الاتصال الفعّال والاتصال الإلكتروني بما وفرته التقنية الاتصالات والمعلومات مثل أن تمتلك مهارات التحدث والإصغاء الجيد، وتمتلك مهارات الحوار والاتصال الفعال، وتجيد استخدم أساليب التقنية الحديثة في عمليات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتفهم رغبات وحاجات ومشاعر وآراء ومشكلات المعلمات وتعزز العلاقات الاجتماعية.

ومن خلال نتائج بعض الدراسات السابقة بمجال الكفايات الإشرافية وتطبيقاتها بالاقتصاد المعرفي فقد اتفقت نتيجة الدراسة بهذا الجانب مع العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الغامدي (٢٠١١م) التي أكدت على مهام المشرف التي يمكن أداؤها عبر تطبيقات حاسوبية بلغت (٣٤) مهمة

وأشارت إلى التقنيات الحديثة في جميع المدارس ومكاتب الإشراف التربوي وأهمية إكساب المشرفين الكفايات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الغيلاني (٢٠٠٨م) التي أكدت على أهمية الكفايات الإشرافية بمجال الكفاية الشخصية والكفايات العلمية وكفايات التقويم والكفايات الأدائية، وكفايات الاتصال وكفايات البحث العلمي واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الحبيب (٢٠١٠م) التي أكدت على أهمية الأساليب الإشرافية لتنمية الكفايات اللازمة لدى المشرفات التربية الإسلامية أبرزها: استخدام أساليب التقنية الحديثة، وتصميم برامج تدريبية مكثفة واستخدام أسلوب الزيارات الميدانية أثناء العمل.وتبين أن مستوى الكفايات الشخصية،والعلمية، والإدراكية، والإنسانية، والفنية، والتدريب ينبغي تنميتها لدى المشرفات وأشارت إلى أهمية أساليب التدريب الموظفة لتقنيات الاتصال والتواصل. وأكدت نتائج دراسة سيدو وفوك Sidhu & Fook (٢٠١٠م) على أهمية التعرف على نماذج الإشراف التربوي الحديثة وفوائدها، وتدريبهم على تطبيقها في الإشراف على المعلمين.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة دهان (٢٠٠٩م) التي أكدت على دور الجمعيات العلمية التربوية في تنمية الكفايات (العلمية، والمهنية، والثقافية). للمشرفين التربويين. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٠٩م) التي أكدت أهمية توافر كفايات الحاسوب وبرامج الحاسوب وتطبيقات الحاسوب في التدريس، واتفقت مع نتائج دراسة الكويتي (٢٠٠٩م) التي أكدت أهمية كفاية الاتصال الوجداني وكفاية الاتصال الكتابي والاتصال الشفوي وكفاية التهيئة لعملية الاتصال

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الرويثي (٢٠٠٨م) التي أكدت أهمية الكفايات اللازمة للمشرفة التربوية في مجال الكفايات الشخصية، والتخطيط وتطوير العلاقات الإنسانية، والاتصال وتقنية المعلومات، والنمو المهني، والتدريب أثناء الخدمة والدراسات والأبحاث، والإبداع وتقويم التدريس، والقيادة، واتفقت مع نتائج دراسة الغيلاني (٢٠٠٨م) التي أكدت أهمية الكفايات الإشرافية بالتخطيط والتوجيه والاتصال والتقويم، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الياور (٢٠٠٨م) التي توصلت إلى أهم كفايات الإشراف التربوي المعاصر. واتفقت مع نتائج دراسة شاهيني (٢٠٠٧م) التي أكدت أهمية الكفايات التخطيطية والتنفيذية والتقويمية.

واتفقت مع نتائج دراسة عاصي (٢٠١٣م) التي كشفت عن أهمية مضامين الاقتصاد المعرفي بمجال المعلم، ومجال النتاجات، ومجال المحتوى، ومجال التقويم، ومجال الطلبة، ومجال الأساليب والوسائل التعليمية، واتفقت مع نتيجة دراسة الرويثي (٢٠١٢م) التي أكدت أهمية التنشيطية، والتدريبية

والبحثية، والتقويمية، والتحليلية، والابتكارية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات مجتمع المعرفة كانت بدرجة عالية جداً. واتفقت مع نتائج دراسة القفعي (٢٠١١) التي كشفت عن أهمية التدريب على توليد المعرفة ونشرها، واتفقت مع نتائج دراسة هيلات وأمين (٢٠٠٨م) التي أكدت أهمية معرفة مضامين الاقتصاد المعرفي، وأشارت دراسة خليل (٢٠١٠م) إلى ضعف درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعيات في الأردن لاستراتيجيات التدريس والتقويم، المستندة إلى منحى الاقتصاد المعرفي. وأشارت دراسة فيرلي Farley (٢٠١٠م) إلى أهمية وظائف المشرف التربوي المرتبطة أكثرها بالإنترنت ومظاهر التكنولوجيا الحديثة، وأكدت نتائج دراسة الخوالدة (٢٠٠٩م) إلى أهمية تطبيق إدارة المعرفة. وأكدت نتائج دراسة القرني (٢٠٠٩م) على أهمية التحول نحو المدرسة الإلكترونية E-School، ثم التحول نحو التعلم للكينونة والتعايش مع الآخرين، ثم التحول نحو التعلم لإنتاج وابتكار المعرفة، ثم التحول نحو المدرسة دائمة التعلم (التعلم المستمر)، ثم التحول نحو المدرسة المجتمعية لبناء مجتمع المعرفة، والتحول نحو التعلم للعمل، وأشارت دراسة إيهرن وليو Ehren & Leeuw (٢٠٠٥م) إلى ضرورة التنويع في استخدام أساليب الإشرافٍ التربوي بما يضمن مواكبتها للتغيرات المستمرة في المجتمع التربوي ووفقا لمتطلبات مجتمع المعرفة.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الفراج (٢٠٠٥ م) التي أمكن فيها تحديد مجالات تصنيف الكفايات اللازمة للمشرفات في الكفايات الشخصية والعلمية، والتخطيطية، والتنظيمية، والتدريب، والتقويم، والعلاقات الإنسانية والاتصال، والقيادة. واتفقت مع نتائج دراسة الدوسري (٢٠٠٣م)، التي أكدت أهمية الكفايات الإشرافية بمجالات (القيادة، والتوجيه، والتنظيم والتنسيق والتقويم والتنفيذ، والتقويم)، واتفقت مع نتائج دراسة الزايدي (١٩٩٩م) التي أكدت أهمية كفاية التخطيط، كفاية القيادة، كفاية المناهج، كفاية العلاقات الإنسانية، كفاية الاتصال، كفاية النمو المهني للمعلمين، وكفاية التقويم بدرجة أهمية عالية جداً. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة القيسي (٢٠١١م)، التي أكدت أهمية مضامين الاقتصاد المعرفي في المجال المعرفي والنمو الاجتماعي، ثم الاتصال، النمو العقلي، ثم المجال الاقتصادي، ويليه مجال التكنولوجيا، وهنالك العديد من الدراسات التي أشارت إلى ضعف مهارات المعلمات ومستوى تمكنهم من توظيف التقنية الحديثة بالتدريس مثل دراسة المحمادي (٢٠١٢ م) التي كشفت عن مستوى تمكن المعلمات المتعلقة بكفايتي استخدام الكمبيوتر، واستخدام الإنترنت الضعيف.

وأشارت نتائج دراسة الطيطي وآخرون (٢٠١٠م) أن درجة امتلاك المشرفين التربويين لمهارات الإشراف التربوي كانت بدرجة متوسطة، وقد أكدت الدراسة على أهمية تطوير المهارات الإشرافية لدى المشرفين التربويين.

في حين أشارت نتائج دراسة الحارثي (٢٠١٢م) أن واقع الإشراف التطويري في تنمية كفايات (التخطيط، التنفيذ، والتقويم) الأدائية كانت بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بزيادة فعالية تطبيق الإشراف التطويري في تنمية بعض كفايات المعلمين الأدائية للارتقاء بمستواهم في مجال التخطيط والتركيز على الجانب المهني لجعل المعلمين أكثر فاعلية في تطبيق جميع مهارات التدريس الصفي. وأكدت نتائج دراسة راول Rawl (١٩٨٩م) أهمية المهام للمشرف التربوي وكانت الكفايات هي المناهج والأبحاث والقيادة والتدريس والتطوير المهني والعلاقات العامة قد حصلت على درجة مهمة جداً.

وترى الباحثة أن جميع نتائج هذه الدراسات تؤكد أهمية الكفايات الإشرافية للمشرفات التربويات بمختلف المقررات الدراسية، لذلك جاءت نتائج الدراسات السابقة متفقة مع القائمة التي توصلت إليها الباحثة، وتم استفتاء خبراء المناهج والمشرفات التربويات عليها، والتي تم بناء وتصميم البرنامج التدريبي الذاتي عليها وقياس فاعليته على تنمية الكفايات الإشرافية اللازمة لتوجيه عملية التعلم والتعليم نحو اقتصاد المعرفة.

- **الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته**:

نص السؤال الثاني على "ما البرنامج التدريبي الذاتي لتوجيه بعض الكفايات الإشرافية للمشرفات التربويات نحو اقتصاد المعرفة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض الإجراءات المنهجية وتوصيف البرنامج التدريبي، وتعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج الدراسة النوعية أثناء تطبيقها للبرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي على النحو الآتي:

تم تحديد أهداف البرنامج التدريبي الذاتي بناء على الكفايات الإشرافية التي تبين درجة أهميتها من الخبراء والمشرفات التربويات، وقد كانت تلك الكفايات تتفق بشكل كبير مع الكفايات الإشرافية التي تناولتها الدراسات السابقة مثل دراسة الرويثي (٢٠١٢م)، والصميلي (٢٠١١م)، ودراسة القداح والخرابشة (٢٠١١م)، وفيرلي Farley (٢٠١٠م)، وإيهرن وليو Ehren&Leeuw (٢٠٠٥م). وقد كانت الأهداف الرئيسية للبرنامج كالآتي:

- أن تتعرف المشرفة التربوية على مفهوم اقتصاد المعرفة.
- أن تلم المشرفة التربوية بأهمية اقتصاد المعرفة.
- أن تبين المشرفة التربوية مبادئ اقتصاد المعرفة.
- أن تحدد المشرفة التربوية خصائص اقتصاد المعرفة.
- أن تتعرف المشرفة التربوية على عملية التعليم في ظل اقتصاد المعرفة.
- أن تعمل المشرفة التربوية على تحسين وتطوير بعض كفاياتها الإشرافية بما يتلاءم مع اقتصاد المعرفة.

- تنمية الكفايات الإشرافية بمجال التخطيط والتوجيه والنمو المهني والتقويم والاتصال.
- تم إعداد وبناء برنامج تدريبي مكتوب وفق مراحل وخطوات.
- تم تضمين البرنامج بالعديد من الأسئلة القصيرة والأنشطة التدريبية بالإضافة إلى عرض المحتوى التدريبي.

اشتمل البرنامج على وحدتين تدريبيتين، وهما:

- **الوحدة الأولى:** حيث تناولت الموضوعات التدريبية التي تتعلق في مفاهيم ومضامين الاقتصاد المعرفي، من حيث التعريف بالاقتصاد المعرفي وأهميته ومبادئه وخصائص التعليم في الاقتصاد المعرفي وتطبيقات توظيفه في العملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى الأنشطة والتدريبات على الوحدة الأولى.
- **الوحدة الثانية:** تناولت الكفايات الإشرافية للمشرفات التربويات والتي اشتملت على خمس كفايات هي"التخطيط والتوجيه والنمو المهني والتقويم والاتصال".

تمت عملية برمجة البرنامج التدريبي المقترح من قبل مبرمج مختص ليصبح برنامج تدريبي مبرمج إلكترونيًا. بحيث تستطيع المشرفة التروبوية تدريب نفسها عن طريق قرص مدمج يحتوي على برنامج تدريبي ذاتي، وتتوافق طريقة التدريب هذه مع مبادئ الاقتصاد المعرفي الذي ينادي بالتعلم والتدريب الذاتي لتوفير الوقت والجهد، كما تتوافق هذه الطريقة في التدريب مع نوعية عمل عينة الدراسة، حيث إن المشرفات التربويات يعانين من كثرة المهام الإشرافية والإدارية التي تقع على عاتقهن، ولذلك رأت الباحثة أن يكون التدريب ذاتي.حرصت الباحثة على تنوع الأنشطة والتدريبات بعد كل وحدة تدريبية.

تميز البرنامج التدريب الذاتي المقترح بتقديم التغذية الراجعة الفورية للمتدربة عندما تخطئ في الأجابة عن أسئلة الأنشطة والتدريبات.

تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي للمشرفات التربويات ـ كل مكتب تربوي في يوم مستقل ـ ثم تسليم نسخة من البرنامج التدريبي مبرمج على القرص المدمج (CD) للمشرفات التربوي بعد تسليم الاختبار التحصيلي القبلي، وتُعطى المشرفة التربوية فرصة التدرب على البرنامج المقترح مدة أسبوع كامل.

- **الإجابة عن السؤال الثالث**:

نص السؤال الثالث على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين إجابات المشرفات التربويات على الاختبار التحصيلي قبل البرنامج التدريبي وبعده؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال والكشف عن فعالية استخدام البرنامج التدريبي الذاتي الذي هدف إلى تنمية الكفايات الإشرافية اللازمة للمشرفات

التربويات لتوجيه عملية التعلم والتعليم نحو اقتصاد المعرفة، فقد امكن صياغة الفرضية التالية" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) بين متوسطات درجات المشرفات التربويات على نتائج الاختبار التحصيلي المعرفي (قبل ـ بعد) إجراء التجربة لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجات الاختبار التحصيلي المعرفي في القياس البعدي والقبلي للمشرفات اللواتي تم تدريبهن بالبرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي، وتم الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين باستخدام اختبار ت للمقارنة بين وسطين معتمدين (Paired Samples T test) بالإضافة إلى حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك لتقدير حجم الفاعلية الذي احدثه البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي بتحسين الكفايات الإشرافية المعرفية مقاسة بالاختبار التحصيلي وجاءت النتائج كما تتبين بجدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في الدرجات الكلية للاختبار التحصيلي (ن=٥٠):

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	نسبة الكسب المعدل	حجم الاثر	الدلالة الإحصائية
القبلي	٥٠	١٥.٥٤	٤.١٠٢	٤٩	-٢١.٠٢٤	١.٠٩	٠.٩٤	٠.٠٠٠
البعدي	٥٠	٢٦.١٨	٣.٠٤٢					

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًّا بين القياسين القبلي والبعدي على نتائج الاختبار التحصيلي المعرفي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت (ـ٢١.٠٢٤) وبلغت دلالتها الإحصائية (٠.٠٠٠) وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تدعي وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٢٦.١٨) مقابل القياس القبلي (١٥.٥٤) مما يدل على فاعلية استخدام البرنامج التدريبي الذاتي في تنمية الكفايات الإشرافية اللازمة للمشرفات التربويات لتوجيه عملية التعلم والتعليم نحو اقتصاد المعرفة وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالقياس البعدي بجدول (١٢) يُلاحظ انها اعلى بكثير من متوسط القياس القبلي، على الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي ويمثل شكل (٢) هذه النتائج.

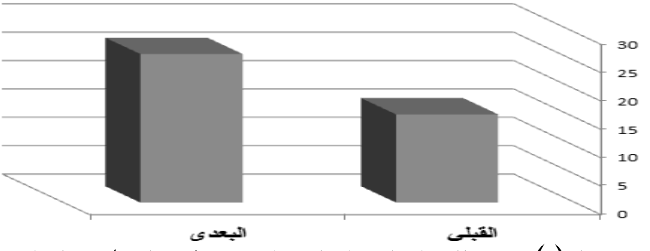

شكل (٢) متوسطات القياس القبلي والبعدي في درجات الاختبار التحصيلي.

وبتطبيق معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Blake، المشار لها في صادق وأبو حطب (١٩٩٤، ص ٢٧١): يتبين أن نسبة الكسب المعدل = $\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$

حيث تبين أن نسبة الكسب المعدل بلغت (١.٠٩) وهي قيمة أعلى من (١.٠٢) النسبة التي حددها بلاك لتدل على الفاعلية مما يدل على أن البرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي ساهم في تحسين مستوى الكفايات الإشرافية للمشرفات التربويات مقارنة بادائهن قبل التجربة. وكذلك تم استخدام معادلة حجم الاثر لكوهن.

باستخدام (مربع ايتا) η^2 لإيجاد حجم التأثير باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث إن: η^2 = حجم التأثير و t^2 = مربع الإحصاء (t) المحسوبة وdf = درجات الحرية ووفقاً إلى معيار كوهن الوارد في ابو علام (٢٠٠١م) فإن مستويات حجم التأثير بالنسبة لـ η^2 بلغت (٠.٩٤) وهي قيمة عالية.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة البريك (٢٠١٢م) التي توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات الأداء القبلي والبعدي على جميع محاور الاختبار في الجوانب التدريبية تعزى لاستخدام البرنامج التدريبي، واتفقت مع نتائج دراسة القديمات (٢٠٠٨م) التي توصلت إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات الشخصية، وكفايات التخطيط التدريس وتنفيذه، وكفايات التقويم وكفايات المعلومات والاتصال، وكفايات النمو المهني وكفايات التوجيه والإرشاد وكفايات التفاعل مع المجتمع المحلي، واتفقت مع نتيجة دراسة القطعان (٢٠٠٧م) التي كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي بهدف تنمية المعرفة والمهارات الأدائية القائمة على الاقتصاد المعرفي

واختلفت مع نتائج دراسة الصميلي (٢٠١١م) التي توصلت إلى أن الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة تمارس بدرجة متوسطة من قبل المشرفة التربوية، بينما ظهرت نتائج معوقاتها بدرجة تعوق هذه الممارسات بدرجة متوسطة.

ولوجود متغيرات مختلفة للمشرفات التربويات كأختلاف المؤهل العلمي الحاصلة عليه المشرفة التربوية،واختلاف التخصص وعدد سنوات الخبرة بالإشراف التربوي، فقد تم الكشف عن ما إذا كان هناك دلالة الفروق الإحصائية بين درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لدى كل مستوى من مستويات المتغيرات السابقة (المؤهل والخبرة بالإشراف والتخصص) كما يتبين في جدول(١٣).

جدول (١٣) نتائج دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في الدرجات الكلية للاختبار التحصيلي باختلاف الخصائص الديمغرافية

المستويات	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	نسبة الكسب	حجم الأثر	الدلالة الإحصائية
البكالوريوس	القبلي	٤٣	١٥.١٢	٤.١٩	٤٢	-١٨.٦٣	١.٠٦	٠.٩٢	٠.٠٠٠
	البعدي	٤٣	٢٥.٧٠	٣.٠٠					
الخبرة بالإشراف الاقل من ٥	القبلي	٣٣	١٦.٢٤	٣.٨٧	٣٢	-٢١.٠٦	١.٠٨	٠.٩٤	٠.٠٠٠
	البعدي	٣٣	٢٦.٢٤	٣.٣١					
الخبرة من خمسة سنوات فأكثر	القبلي	١٧	١٤.١٨	٤.٣١	١٦	-١٠.٤٧	١.١٤٦	٠.٨٧	٠.٠٠٠٠
	البعدي	١٧	٢٦.٠٦	٢.٥٤					
التخصصات الأدبية	القبلي	٣٤	١٤.٨٨	٤.٤١٦	٣٣	-١٦.١٢	١.٠٩	٠.٨٩	٠.٠٠٠
	البعدي	٣٤	٢٥.٩١	٣.٣٠٦					
التخصصات العلمية	القبلي	١٦	١٦.٩٤	٢.٩٩	١٥	-١٦.٣٥	١.٠٩	٠.٩٢	٠.٠٠٠
	البعدي	١٦	٢٦.٧٥	٢.٣٨					

يتضح من جدول (١٣) أنه تبين وجود فروق دالة إحصائيًّا بين القياسين القبلي والبعدي على نتائج الاختبار التحصيلي المعرفي لدى المشرفات التربويات بإختلاف مستويات المتغيرات حيث كانت الفروق لصالح القياس البعدي، فعند مقارنة الفروق بين درجات المشرفات باختلاف المؤهل والخبرة والتخصص فقط فقد تراوحت قيمة ت (١٠.٤٧ ـ ٢١.٠٦) وبلغت دلالاتها الإحصائية (٠.٠٠٠) وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يعني وجود فروق لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية استخدام البرنامج التدريبي الذاتي في تنمية الكفايات الإشرافية اللازمة للمشرفات التربويات بغض النظر عن المؤهل العلمي أو التخصص أو الخبرة بالإشراف.

ومن الجدير بذكره أنه تم الكشف عن الفروق الإحصائية بين رتب متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لدى المشرفات التربويات الحاصلات على درجة الماجستير فقد تم استخدام اختبار ويل كيكسون Wilcoxon W للمقارنة بين وسطين معتمدين بالإضافة إلى أنه تم تقدير حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي من خلال حساب العلاقة الخاصة بالمجموعة الواحدة بالإحصاء اللامعلمي (أبو هاشم السيد، ٢٠١٢، ص٢٣). وجاءت النتائج كما في الجدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي المعرفي للمشرفات الحاصلات على درجة الماجستير (ن =٧):

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم الاثر	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٣٨		٠.٠١٨

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيًّا بين القياسين القبلي والبعدي للمشرفات الحاصلات على درجة الماجستير حيث بلغت قيمة ز (٢.٣٨) وبلغت دلالاتها الإحصائية (٠.٠١٨) وهي قيم تقل عن مستوى الدلالة ($p\leq0.05$)

مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي، وقد تم حساب حجم التأثير Effect Size باستخدام الاختبار اللامعلمي ويل كيكسون. $R = \frac{Z}{\sqrt{n}}$

وبالتطبيق بالمعادلة نجد أن حجم التأثير بلغ (٠.٩٠) ومن خلال معيار كوهن لحجم التأثير الكبير وهو (٠.٨٠) فإن حجم التاثير كبيرًا

- **ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات**:

تم عرض نتائج الدراسة التجريبية والإجابة عن اسئلة الدراسة الميدانية والتي تم معالجتها إحصائيًّا وصولًا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها وذلك بهدف استقصاء أثر فاعلية البرنامج التدريبي الذاتي في توجيه بعض الكفايات الإشرافية للمشرفات التربويات اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة، وفيما يلي عرضٌ عامٌّ لنتائج الدراسة الميدانية، ثم تقديم بعض التوصيات، وأخيرًا اقتراح بعض البحوث لإجرائها بالمستقبل.

- **أولا** : **ملخص عام للنتائج**:

يتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالإجابة عن اسئلة الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منه، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية**:

تبين أن جميع الكفايات الإشرافية المتضمنة بالاستبانة ــ التي صممتها الباحثة ــ ظهرت بدرجة أهمية كبيرة جدًّا من وجهة نظر الخبراء والمشرفات التربويات.

- **نتائج الدراسة التجريبية**:

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين متوسطي درجات المشرفات التربويات على الأختبار التحصيلي لقياس الكفايات الإشرافية المعرفية القائمة على الاقتصاد المعرفي قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

تبين أثر كبير للبرنامج التدريبي الذاتي القائم على الاقتصاد المعرفي في توجيه الكفايات الإشرافية اللازمة للتوجه نحو اقتصاد المعرفة.

- **ثانيًا** : **توصيات البحث**:

في ضوء أدبيات البحث ونتائجها الميدانية، يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات، والتي تأمل الباحثة من خلالها أن تساهم في تطوير وتوجيه الكفايات الإشرافية نحو اقتصاد المعرفة، لذا توصي الدراسة بالآتي:

- تطبيق برامج تدريبية لتوجيه وتنمية الكفايات الإشرافية نحو اقتصاد المعرفة.

- **الإجراءات المقترحة**:

التعريف بالجانب النظري التوعوي لتوجيه الكفايات الإشرافية نحو اقتصاد المعرفة ومتطلباته عن طريق الدورات التدريبية أو المحاضرات أو الندوات أوالملتقيات. يتم خلالها توعية المشرفين التربويين بالاقتصاد التربوي ومتطلباته حتى يتسنى لهم نقل هذا الوعي إلى الميدان التربوي بشكل موسع.

العناية بتنمية الجانب التطبيقي المهاري للكفايات الإشرافية وفقاً لمتطلبات اقتصاد المعرفة وذلك عن طريق إقامة برامج تدريبية مكثفة وورش عمل، يتم فيها تدريب المشرفين على الكفايات الإشرافية التي تتطلب مهارات عملية.

العناية بالتعلم والتدريب الذاتي للمشرفين التربويين كونه يتناسب مع مبادئ الاقتصاد المعرفي، كما أنه يتناسب مع طبيعة عمل المشرف التربوي الذي يتطلب منه القيام بجولات ميدانية وأعمال إدارية مكتبية، فالتدريب الذاتي يوفر للمشرف التربوي المزيد من الوقت والمزيد من الفرص للتنمية المهنية.

- التأكيد على أهمية امتلاك المشرف التربوي للكفايات الإشرافية وفقا لمتطلبات اقتصاد المعرفة:

- **الإجراءات المقترحة** :

- توجيه اهتمام المشرفات التربويات بتدريب المعلمات والتركيز على القياس محكي المرجع والاهتمام بالاختبارات التشخيصية والتقويم التكويني بالعمل التدريسي.
- تقويم الخطط الموضوعة من قبل المشرفات التربويات تحت إشراف المسؤولين عن العملية الإشرافية والاستفادة من التغذية الراجعة
- التركيز على التعلم النشط وضرورة تطبيق مناحي تدريسية تختلف عن طرائق التدريس التقليدية كالتعلم بالمشروع وطريقة التعلم المتمايز والتعليم الإلكتروني وغيرها من المداخل الحديثة في التدريس من أجل توجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة.
- العمل على تطوير الأساليب الإشرافية التقليدية وتحديثها من خلال التواصل الإلكتروني بين المشرفة التربوية ومعلماتها عبر البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي التي تساعد على توجيه العملية الإشرافية نحو مضامين الاقتصاد المعرفي.
- تحسين العمليات الإشرافية بمجال تدريب المعلمات لتنميتهم مهنيًا، ولتوجيه التعليم نحو الاقتصاد المعرفي.
- العمل على توفير خطة لرفع مستوى المعلمات القدامى وتحديث معلوماتهن بالتدريب أثناء الخدمة، وتطبق استراتيجيات النمو المهني المستمر للمعلمة سواء كان نموا داخليًا أم خارجيًا، وتدريب المعلمات على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وفق المنهجية العلمية.

- العمل على تدريب المشرفات التربويات على أساليب التقويم الأصيل في تقويم أداء المعلمات مثل تقويم الأقران وملف الإنجاز....الخ.
- العمل على تدريب المشرفات التربويات بمهارات الاتصال الفعال باستخدام وسائل التقنية الحديثة.

- **ثالثًا : البحوث العلمية المقترحة :**

توصلت الدراسة إلى بعض الاقتراحات التي قد تخدم الباحثين الذي يسعون للبحث في هذه الزاوية من الميدان العلمي والبحثي التربوي، والموضوعات المقترحة كما يلي:

- الاحتياجات التدريبية لتنمية الكفايات الإشرافية اللازمة لتوجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة
- إجراء دراسة حول متطلبات تنمية المشرفات التربويات مهنيًا وفق مدخل الاقتصاد المعرفي.
- إعادة إجراء الدراسة باستخدام عينة عشوائية من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات.
- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات الإشرافية المهنية نحو اقتصاد المعرفة.
- إعادة إجراء الدراسة واستكمال بقية الكفايات القيمية والمهارية.

- **المراجع:**

- أبو علام، رجاء. (٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الاسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبدالمجيد (٢٠٠٣م). الإشراف التربوي، الطبعة الأولى. عمان: دار الثقافة.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٤م) علم النفس التربوي، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- الأمم المتحدة (٢٠٠٥م) مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس: ١٦ــ ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر.
- بتيل، عبد الرحمن سعيد (٢٠١٠م).برنامج مقترح قائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاتهم التدريبية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. أبها. جامعة الملك خالد.
- بريك، فاطمة محمد أحمد (٢٠١٢م) "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة لرفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المشرفات التربويات بمنطقة جازان" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣) تقرير التنمية الإنسانية العربي"بناء مجتمع المعرفة"، دار الغرير، دبي، الإمارات.

- جمعة، محمد سيد أبو السعود. (٢٠٠٩م)، تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني عن بعد: صناعة التعلم للمستقبل مارس ٢٠٠٩م، الرياض.
- الحارثي، صالح بن دخيل الله. (٢٠١٢م): واقع الإشراف التربوي التطويري في تنمية بعض الكفايات الأدائية لمعلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة. مناهج والإشراف التربوي. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الحايك وخصاونة (٢٠١١م) أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي باستخدام بعض أساليب التدريس على المستوى المهاري والتفكير الإبداعي في الجمباز على جهاز الحركات الأرضية.مجلة العلوم التربوية الدولية، عمان (٢٢) ١، ص ٢١٦ ـ ٢٣٣.
- الحبيب، فاتن سليمان عبد الله (٢٠١٠م): أساليب تنمية الكفايات لدى مشرفات التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرات والمشرفات التربويات، دراسة ميدانية بمدينة الرياض بحث ماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الحربي (٢٠١١م) بناء برنامج تدريبي يستند إلى فلسفة اقتصاد المعرفة، وتحديد فاعليته في تطوير مهارات التدريس والاتجاهات المهنية، لدى) معلمي التعليم الصناعي في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- حسين، سلامة وعوض الله، سليمان (٢٠٠٦م) اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، عمان ـ الأردن: دار الفكر.
- الخالدي (٢٠١٣م) درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، في وزارة التربية والتعليم في الأردن، لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول ص١٥٩ ـ ١٨٧.
- الخضيري، محسن (٢٠٠٢م): اقتصاد المعرفة، مجموعة النيل العربية.
- الخلايلة، صالح (٢٠٠٦ م): أنموذج مقترح للإصلاح الإداري للنظام التربوي الأردني في ظل توجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان الأردن.
- خلف، فليح حسن (٢٠٠٧م): اقتصاد المعرفة، عالم الكتب الحديث .
- الخوالدة، عايد أحمد (٢٠٠٩م): نحو أنموذج لإدارة المعرفة في النظام التعليمي الأردني في ظل توجهاته نحو المبني على اقتصاد المعرفة، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد ٣ سبتمبر ٢٠٠٩م.
- خليل، عوني صادق خليل (٢٠١٠م): درجة امتلاك وممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن للاستراتيجيات التدريس والتقويم المستندة إلى منحى الاقتصاد المعرفي دكتوراه في المناهج والتدريس، الجامعة الأردنية.
- الخماش، مشاعل راكان (٢٠١٣م): التحول نحو الجامعة الذكية وفقًا لمتطلبات اقتصاد المعرفة (تصور مقترح لمؤسسات التعليم العالي السعودي).رسالة دكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى.
- الدريج، محمد (٢٠٠٦م): تواصل، ملحق رسالة التربية، ع٤، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، مسقط، ٢٠٠٦م.
- دهان، سالم عيد صالح. (٢٠٠٩م). الدور المأمول للجمعيات العلمية التربوية في تنمية الكفايات العلمية والمهنية والثقافية للمشرفين التربويين (جسما نموذجًا). قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية.جامعة أم القرى.

- الدوسري، مبارك بن مبارك (٢٠٠٣م): الكفايات الضرورية للمشرف التربوي ومدى ممارساتها من وجهة نظر المعلمين في محافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الذيابات، أحمد عبدالله (٢٠٠٧م). دور الاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة في الأردن، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، الأردن.
- الرفاعي، منذر سمير (٢٠٠٨م).مناهج التربية الفنية المطورة وفق رؤية الاقتصاد المعرفي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الرويثي، جميلة عايد (٢٠٠٨): واقع الكفايات اللازمة للمشرفة التربوية على تعليم اللغة العربية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة أم القرى.
- الرويثي، جميلة عايد (٢٠١٢م): تصور مقترح لتفعيل وظائف الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى.
- الريس، عبدالفتاح أحمد (١٤١٨هـ) المعلم بين المشرف المقيم والمشرف الزائر، دراسة ميدانية منشورة، الرياض.
- الزايدي، أحمد محمد (١٩٩٩م). الكفايات الأدائية اللازمة للمشرفين التربويين بمراحل التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الزعبي، إبراهيم (٢٠١٠م) أثر منهاج مطور في التربية الإسلامية، في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن " رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الزهراني، صابر جمعان (٢٠٠٩م): درجة توافر كفايات استخدام الحاسوب لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الزيادات، محمد عواد (٢٠٠٨م): اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- شاهيني، أريج عبد العزيز (٢٠٠٧ م). برنامج مقترح لتدريب معلمة الاقتصاد المنزلي في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لها.رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي التربوي مناهج وطرق تدريس، جامعة الملك عبد العزيز.
- شديفات علي (٢٠٠٩م) درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق لكفايات الاقتصاد المعرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- الشيخ، الداوي، يمنية، دوخي (٢٠١١م). اقتصاد المعرفه وأثره على التنمية البشرية، مجلة دراسات، عدد (١٦)، تصدر عن جامعة عمار الثلجي بالأغواط، الجزائر، ص ٩ ــ ٢٥.
- الصاوي، ياسر (٢٠٠٧م): إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة .
- صبري، هالة أحمد. (٢٠٠٣م). أساليب القيادة السائدة ومتطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية لمؤسسات الأعمال الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، عمان.

- الصميلي، حنان محمد على (١٤٣٢هـ).الممارسات الإشرافية اللازمة في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمنطقة جازان، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الطيطي، محمد عبد الإله وآخرون (٢٠١٠ م): مدى امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي من وجهات نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، المجلد ٢٤، العدد ٩٥، يونيو.

- العاجز، فؤاد علي؛ حلس، داوود توفيق (٢٠٠٩م).دليل المشرف التربوي الفلسطيني لتحسين عمليتي التعلم والتعليم، الجامعة الإسلامية، غزة.

- عاصي، أماني عاصي أمين (٢٠١٣م): مدى توظيف الاقتصاد المعرفي في مناهج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الاساسي في فلسطين، دكتوراه في التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.

- عايش، أحمد جميل (٢٠٠٨م) تطبيقات في الإشراف التربوي، عمان الأردن: دار المسيرة.

- عليان، ربحي مصطفى. (٢٠٠٨م). إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- العمايرة والخوالدة ومقابلة (٢٠١١) درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث / مجلد (٢) عدد٢٦. ص ٢٤٣ -٢٨٠.

- الغامدي، تركي بن صالح (٢٠١١م). فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.

- الغامدي، حنان حسن (٢٠١٤): متطلبات برامج الدراسات العليا بالكليات التربوية في ضوء اقتصاد المعرفة بجامعتي أم القرى والملك سعود (تصور مقترح). رسالة دكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى.

- غدير، باسم (٢٠١٠م): اقتصاد المعرفة، شعاع للنشر والعلوم .

- الغيلاني، بثينة عبد الله (٢٠٠٨م): درجة ممارسة المشرفين التربويين للكفايات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، سلطنة عمان.

- الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣م): الكفايات التدريبية ـ المفهوم ـ التدريب ـ الأداء، دار الشروق .

- الفراج، لؤلؤة صالح، الكفايات اللازم توافرها في مشرفات اللغة العربية في التعليم العام للبنات (دراسة ميدانية لمنطقة الرياض التعليمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (١٩٨٧م). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لبنان: مكتبة لبنان.

- القداح، محمد إبراهيم والخرابشة، عمر محمد (٢٠١١م): دور الإشراف التربوي في توجيه علميات التعلم نحو اقتصاد المعرفة في المدارس الأردنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد ١٢، العدد٢.

- القديمات، جهاد عبد الحميد (٢٠٠٨م): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- القرالة، باسل زعل (٢٠٠٩م). مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراة غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- القرني، علي بن حسين (٢٠٠٩): متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- القضاة، هبة (٢٠٠٨م) اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة، في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد عمان.

- القطعان، عطا الله (٢٠٠٧): برنامج تدريبي مقترح لتدريب المعلمين قائم على الاقتصاد المعرفي وقياس أثره في الجانب المعرفي والتطبيقي للمعلمين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- القفعي، خميس عبد الرحمن (٢٠١١م): الاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير في الإشراف التربوي غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- القيسي، محمد علي أحمد (٢٠١١م): ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في المناهج وأساليب التدريس غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

- الكويتي. إبراهيم سلمان إبراهيم. (٢٠٠٩م). كفايات الاتصال لدى المشرف التربوي بين الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة. المناهج والإشراف التربوي. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- اللقاني والجمل، أحمد ووعلى (١٩٩٩م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.

- المحمادي، رانية حامد (٢٠١٢م). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- المرايات، سفانة، والقضاة، "محمد أمين (٢٠٠٩م) اتجاهات مدراء المدارس الحكومية الثانوية والمشرفين التربويين في إقليم جنوب الأردن نحو برامج التطوير المهني والتدريب لتحقيق الاقتصاد المعرفي"، مجلة علوم إنسانية، مجلد (٢١) العدد) ٤٢).

- المطيري، نواف بجاد (١٤٣٣ه). تصور مقترح للتحول نحو جامعات بحثية بالتعليم الجامعي السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- الملتقى العربي الأول للتنمية الإنسانية (٢٠٠٤م): نحو إقامة مجتمع المعرفة، البحرين ٢٠٠٤/١٢/٨م.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٨م): رؤية مستقبلية لتطوير التربية العربية في الوطن العربي، الوثيقة الرئيسة للمؤتمر الفكري العربي لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، طرابلس.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٩م) الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت، وثيقة مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات التاسع القاهرة.

- موسى، سليمان ذياب (٢٠٠٦م) مبررات التحول إلى الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين، أطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الناشري، أحمد بركوت عبد الله (٢٠١٤م): جودة الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة أم القرى.

- النجار، حسن عبد الله (٢٠٠٦). "تطوير بعض مقررات تكنولوجيا التعليم بقسم التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ـ جامعة عين شمس.

- النعيمات، عبد موسى (٢٠٠٩م). أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

- الهاشمي، عبد الرحمن والغزاوي، فائزة محمد. (٢٠٠٧م). المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

- هيلات، بهجت. والقضاة أمين. محمد. درجة امتلاك مشرفي وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة النجاح للابحاث (العلوم الإنسانية). مجلد ٢٢. ٢٠٠٨م.

- وزارة المعارف (١٤٢١هـ) مهام المشرف التربوي، الرياض: الإدارة العامة للإشراف التربوي.

- وزارة التعليم (١٤٢٩هـ) الإشراف التربوي في عصر المعرفة، الرياض: الإدارة العامة للإشراف التربوي.

- وشاح، هاني عبد الله (٢٠٠٧م). درجة تطبيق المعلمين للكفايات التكنولوجية التعليمية المبنية على اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد الواحد والثلاثون (الجزء الأول).٢٠٠٧م.

- الياور. عفاف صلاح. تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية في ضوء كفايات الإشراف التربوي المعاصر" نموذج مقترح". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد العشرون. العدد الثاني. رجب ١٤٢٩ه. يوليو. ٢٠٠٨م.

- اليونسكو (١٩٩٨): تقرير اللجنة الدولية للقرن الحادي والعشرين.

- الأسرج، حسين عبد المطلب. (ب.ت.) اقتصاد المعرفة والتنمية في الدول العربية. موقع المختار الإسلامي. تم الإطلاع في ١٢ -٤ - ١٤٣٤هـ./http: //islamselect.net/mat

- الإدارة العامة للتخطيط والسياسات، خطة التنمية التاسعة ٢٠١٠ ـ ٢٠١٤. متوفر عبر: http: //www.dppedu.gov.sa> تم الاطلاع في ٥/٦/١٤٣٤ه

- البيئة التعليمية والتعليم الإلكتروني. زيارة ٣/٧/١٤٣٧هـ. http://tec-edu8.blogspot.com/p/blog-page.html

- تقرير اليونسكو " التعليم ذلك الكنز المفقود http: //www.unisco.org تم الاطلاع في ١٢/ ١١/ ١٤٣٤ه.

- الفنتوخ، عبد القادر (٢٠٠٤م): اقتصاد المعرفة ودور التعليم العالي. زيارة ١٢ /٦/١٤٣٦ه. http: //www.fantokh.com

- وزارة التربية والتعليم مشروع استراتيجيات التدريس الحديثة. زيارة ٥/ ٤/ ١٤٣٥هـ: http: //www.makkaheshraf.gov.com

- Ehren, M & Leeuw, F (2005). On the Impact of the Dutch Educational Supervision Act-Analyzing Assumptions Concerning the Inspection of Primary Education, Research Paper, University of Twente.
- Farley, G (2010). Instructional Supervision: A Descriptive Study Focusing On The Observation And Evaluation Of Teachers In Cyberschools, Unpublished Dissertation, Indiana University of Pennsylvania
- Jennex &Oflman: Assessing knowledge management system, KMS, success /effectiveness models. A working paper presented at the System Sciencess.Proceeding of the37th Annual Hawaii International Conference on 5-8 Jan 2004.
- Rawl, P.T. (1989) A Consensus Based Determination of Relevant Tasks for District-Wide Supervisors of Instruction. (Ph. D. Dissertation , University Of South Carolina, Dissertation Abstracts International, 502,322-A
- Sidhu, G&Fook, C (2010). Formative Supervision of Teaching and Learning: Issues and Concerns for the School Head, European Journal of Scientific Research, Vol.39, No.4, pp.589-605.
- Verna, Allee, (2003), the Future of Knowledge Management, Butterworth Heinemann, Amsterdam.

❋❋❋❋❋❋❋